مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

التنمر السيبراني وعلاقته بالتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

د/ حنان أحمد محمد علي(*)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستويات التنمر السيبراني وأبعاده، والتفكك الأسري وأبعاده، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ومعرفة الفروق وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على التنمر السيبراني وأبعاده والتفكك الأسري وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومعرفة العلاقة بين التنمر السيبراني وأبعاده وكل من التفكك الأسري وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٩١) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وموزعين وفقًا للنوع (٧٣ ذكرًا/ ١١٨أنثى)، وللمستوى الاقتصادي الاجتماعي (٥١ منخفض- ١٠٦ متوسط- ٣٤ مرتفع)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨عامًا)، بمتوسط عمري قدره (١٦,٧٦عامًا)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٦عامًا)، وقد طبق عليهم مقياس التنمر السيبراني إعداد كلٍّ من لي وآخرون Lee et al (2017)، وتعريب الباحثة، ومقياس التفكك الأسري إعداد الباحثة، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد عبدالخالق (٢٠٢٠)، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للتنمر السيبراني وأبعاده، وللتفكك الأسري وأبعاده، ولعامل العصابية، ومستوى منخفض لعامل الانبساط وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان، وعدم وجود فروق وفقًا للنوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والتفاعل بينهما في التنمر السيبراني وأبعاده باستثناء بُعد التنمر اللفظي الكتابي وفقًا للنوع، وعدم وجود فروق وفقًا للنوع، والتفاعل بين النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي في التفكك الأسري وأبعاده ماعدا بُعد التفكك النفسي والاجتماعي وفقًا للنوع، بينما وجدت فروق وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي في التفكك الأسري وأبعاده، وعدم وجود فروق وفقًا للنوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والتفاعل بينهما في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ووجدت علاقة موجبة بين بُعد التنمر اللفظي الكتابي والتفكك الأسري وأبعاده ماعدا بُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وعدم وجود علاقة بين بُعد التنمر البصري الجنسي والتفكك الأسري وأبعاده ماعدا بُعد التفكك الاقتصادي، وكذلك عدم وجود علاقة بين بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي والتفكك الأسري وأبعاده، ووجدت علاقة موجبة بين التنمر السيبراني ككل والتفكك الأسري ككل وأبعاده ماعدا بُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وعدم وجود علاقة بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل الانبساط وعامل العصابية وعامل القبول ماعدا عامل التفتح وعامل الإتقان.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبراني، التفكك الأسري، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

Abstract:

The current study aimed to identify the levels cyberbullying and its dimensions, family disintegration and its dimensions, and the big five factors of personality among high secondary Stage students, identify the differences according to gender (male/female), the socio-economic level of the family (low-

(*)مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب- جامعة أسيوط hanan.ahmed13@art.aun.edu.eg

medium-high), and the interaction between them on cyberbullying and its dimensions, family disintegration and its dimensions, and the big five factors of personality, and identify the relationship between cyberbullying and its dimensions, family disintegration and its dimensions, and the big five factors of personality.The study was conducted on a sample of (191) high school students, distributed according to gender (73 males/118 females), and socio-economic level (51 low-106 medium-34 high), and their ages ranged between (16-18 years), with an average age of (16.76 years), and a standard deviation of (0.76 years), applied to them cyberbullying scale Prepared Lee et al (2017), Arabization by the researcher, family disintegration Scale Prepared Researcher, and the big five factors of personality list, prepared by Abdel- Khalek (2020). The results showed a high level of cyberbullying and its dimensions, family disintegration and its dimensions, neuroticism, and a low level of extraversion, openness, agreeableness, and conscientiousness, There are no differences according to gender, socioe-conomic level, and the interaction between them in cyberbullying and its dimensions, except the verbal written bullying dimension according to gender, There are no differences according to gender, and the interaction between gender and socio-economic level in family disintegration and its dimensions, except the dimension of psychological and social disintegration according to gender, While there were differences according to the socio-economic level in family disintegration and the dimensions, There aren′t differences according to gender, socioe-conomic level, and the interaction between them in the big five factors of personality, A positive relationship was found between the verbal written bullying dimension and family disintegration and its dimensions, except the psychological and social disintegration dimension, There aren't relationship between the visual sexual bullying dimension and family disintegration and its dimensions, except the economic disintegration dimension, As well as There aren't relationship between social exclusion bullying dimension and family disintegration and its dimensions, A positive relationship was found between cyberbullying and family disintegration and its dimensions, except the psychological and social disintegration dimension, and There aren't relationship between cyberbullying and its dimensions, extraversion, neuroticism, and agreeableness, except openness and conscientiousness.

Key words: Cyberbullying, family disintegration, The Big Five Factors of Personality.

مقدمة:

تُعد مشكلة التنمر بصفة عامة، والتنمر السيبراني بصفة خاصة من أكثر المشكلات الاجتماعية انتشاراً بين الأفراد في الوقت الحالي، سواء كان بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية أم طلاب الجامعات؛ بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاطئ، فالتنمر من السلوكيات غير المرغوبة التي تؤثر بشكل واضح على شخصية الطالب المتنمر والضحية؛ حيث يشعر المتنمر بعدم الرضا عن الحياة الأسرية، وعدم تلبية احتياجاته ومطالبة، وعدم وجود تفاعل بين أفراد أسرته، وهذا ما يدفعه إلى التنمر عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يشعر الضحية بالخوف من كشف أسراره ونشر صوره والخوف من الأفراد الذين يحاولون تهديدهم وغيرها من السلوكيات غير المرغوبة بغرض إيذائه.

فقد يحدث التنمر السيبراني من خلال البريد الإلكتروني أو مختلف وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال رسائل نصية عبر الهواتف الذكية؛ وبالتالي فإن هذا النوع من التنمر غير محدد وقد يأتي من أفراد مجهولين، وهو مختلف تماماً عن التنمر التقليدي الذي من خلاله نعرف المتنمر والضحية؛ لذا يُعد التنمر السيبراني من أكثر أنواع التنمر انتشاراً بين الطلاب المراهقين بالمدارس؛ حيث ينعكس بشكل مدمر وسلبي على شخصية المتنمر والضحية الذي يتعرض للتنمر بوصفه يتعرض للسخرية والاستهزاء من خلال مجموعة من الأفراد على شبكة التواصل الاجتماعي، وكل ذلك يكون بسبب إهمال الأسرة لأبناءَها من حيث احتياجاتهم النفسية والعاطفية والاجتماعية والمشاجرات والخلافات الأسرية المستمرة.

ويتفق ذلك مع ما أوضحه كلٌّ من بارك وآخرون Park et al (2021, 4) من أن التنمر السيبراني مشكلة عالمية سريعة الانتشار لدى المراهقين والشباب والمثيرة للقلق والخوف، الأمر الذي يدفعهم إلى انعدام الرفاهية والرضا عن الحياة وعدم تقبل الأفكار الجديدة والواقع المحيط بهم؛ فالمراهقون يميلون إلى استخدام الإنترنت بصفة عامة ووسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة أكثر من غيرهم، وبالتالي فإنهم من أكثر الفئات العمرية يتنمرون ويتعرضون لأنواع متنوعة من التنمر عبر الإنترنت، كما أشار كلٌّ من لافتمان وآخرون Låftman et al (2013, 114) إلى أن التنمر السيبراني يمثل أحد أنواع الجرائم الإلكترونية التي نالت الاهتمام من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة بوصفها مشكلة عامة وذات تأثير خطير على حياة المراهقين؛ فالتنمر السيبراني له تأثير سلبي على صحة المراهق، الأمر الذي يدفعهم إلى التعرض للمشكلات الاجتماعية والنفسية والجسدية ذات الخطورة الشديدة.

وقد أكدت عدد من الدراسات السابقة انتشار التنمر السيبراني بشكل ملحوظ في جميع أنحاء العالم؛ حيث أكدت دراسة جاريغوردوبيل Garaigordobil (2015) التي أجريت على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم من ١٢ إلى ١٨ سنة انتشار أنواع التنمر السيبراني، مثل: المكالمات البذيئة، وإرسال رسائل بذيئة للآخرين، ونشر فيديوهات أو صور خاصة بالآخرين، وسرقة الهوية، والمكالمات المخفية المجهولة، وسرقة كلمة المرور، وفبركة وتزوير الصور من أجل إذلال الآخرين بها، وعزل الشحص عن شبكات التواصل الاجتماعي، وابتزاز الآخر من أجل إجباره على فعل شيء ما، ونشر الشائعات والتهديد بالقتل، كما أظهرت دراسة عبدالحافظ (٢٠٢٠) أن نسبة ٦٠٪ من أفراد طلاب الثانوية العامة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أهم وسائل التواصل التي يستخدمونها في التنمر السيبراني، ونسبة ٣٧,٥٪ منهم يروا أنها الرسائل النصية القصيرة، ونسبة ٢٥٪ منهم يرون أنها غرفة الدردشة، ونسبة ٢٢,٥٪ منهم يرون أنها مواقع الويب الوهمية، في حين توصلت دراسة كلٌّ من الجندي وآخرون (٢٠٢١) إلى أن المراهقين الذين يعرفون التنمر السيبراني بلغت نسبتهم ٨٦٪، والذين لا يعرفون التنمر السيبراني نسبتهم ١٤٪، وهذا يدل على ارتفاع نسبة من يعرفون التنمر السيبراني لدى الذكور والإناث.

كما تشير عدد من الأدلة إلى أن التنمر السيبراني يرتبط بمجموعة من النتائج السلبية لكل من الأفراد والمؤسسات على سبيل المثال المدارس بما في ذلك القلق، والاكتئاب، وتعاطي المخدرات، وصعوبة النوم، وزيادة الأعراض الجسدية، وانخفاض الأداء في المدرسة، والتغيب بشكل مستمر عن المدرسة، والهروب من المدرسة، والقتل أو الانتحار، وعدم الاستقرار الأسري داخل الأسرة الواحدة، والشعور بالتعاسة والإحباط، بالإضافة إلى انخفاض مستوى شعور الطلاب بالأمان داخل المدرسة (Ybarra et al, 2007, 42; Privitera& Campbell, 2009, 397). في حين أشار كلٌّ من جوفونين وجروس Juvonen& Gross (2008, 498)، وكلٌّ من كاتزير وآخرون Katzer et al (2009, 26) إلى أن التنمر السيبراني يحدث بشكل أكثر لدى المراهقين؛ حيث أظهروا أن ما يقرب من ٧٥٪ من المراهقين في سن المدرسة يتنمرون على زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و٢٥٪ منهم يتعرضون للتنمر.

وتُعد الأسرة هي المحور الاجتماعي الأساسي الفعال في نمو شخصية الإنسان وتحضيره للحياة، بالإضافة إلى تلبية احتياجاته الفسيولوجية، مثل: السكن، والتغذية؛ فالأسرة لها دور مهم في تنمية الإنسان من خلال إشباع احتياجاته من الحب والحنان والاهتمام، فعندما لا يجد الإنسان إشباع احتياجاته ومتطلباته الضرورية وبصفة خاصة الاهتمام والعطف فإنه قد يقوم بسلوك غير مرغوب فيه، مثل: العدوان، والعنف، وسرقة الأخرين، والتنمر عبر الإنترنت (Gershoff& Bringewatt, 2018, 237). في حين أشار ليدوينا Lidwina (2018, 15) إلى أن الأساليب التربوية المستخدمة في التنشئة الاجتماعية للإنسان لها دور مهم وفعال في التطور العاطفي والاجتماعي والمعرفي للإنسان أو في تشكيل شخصية متطرفة أو منحرفة تستخدم ميكانيزمات وآليات تعويضية قد تؤدي إلى التنمر بكافة أنواعه.

ويؤدي التفكك الأسري في كثير من الأحيان إلى تزايد التنمر لدى أفراد الأسر المفككة وخصوصاً الأبناء من الذكور والإناث، فعندما يحدث تفكك للأسرة وتشتت شملها؛ ينتج عن ذلك شعور أفرادها بعدم الأمن النفسي والاجتماعي، وعدم الرضا عن حياتهم، وضعف القدرة لديهم على مواجهة الأزمات والمشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم، وبالتالي تحولهم إلى البحث عن أفضل الطرق وأسرعها؛ لتحقيق مطالبهم واحتياجاتهم بصرف النظر عن شرعية الوسيلة المستخدمة في تحقيق الهدف، وفي هذا تغيب للالتزام بالمعايير والضمير والنظم الاجتماعية المتبعة التي تدفع سلوك الأفراد تجاه الوسائل المقبولة؛ للوصول إلى الأهداف بصورة مشروعة ومقبوله في المجتمع (الكراتي، ٢٠٢١، ٢٦٥- ٢٦٦).

ويتفق ذلك مع ما أوضحه كلٌّ من عبداللاه وآخرون (٢٠٢١، ١١٦) من أن مشكلة التفكك الأسري من أهم المشكلات التي تواجه الأفراد في المجتمع، والتي ينتج منها كثير من المشكلات في المجتمع، مثل: سلوكيات سوء التوافق الدراسي بين الطلاب والطالبات، ومشكلة تعاطي المخدرات والخمول، وانتشار انحراف المراهقين، وشيوع السرقة لدى صغار السن، وسوء التوافق

مع الأفراد المحيطين بعضهم ببعض، وانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الآخرين؛ للشعور بالجانب العاطفي والنفسي معهم.

والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتم استخدامها لوصف شخصية الإنسان، وقد توصلت الدراسات إلى أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى تكمن وراء جميع الخصائص الأخرى للشخصية، وتضم معظم الاختلافات المهمة في شخصية الإنسان؛ فالشخصية عبارة عن مزيج فريد من الخصائص النفسية والعقلية والجسدية التي تؤثر على كيفية تفاعل الأفراد مع المواقف والتفاعل مع الآخرين، كما أن الشخصيات التي لا تعمل بشكل كامل يمكن أن تسبب المشكلات والصراعات فيما بينهم، ومع ذلك فالشخصية ليس لها تعريف نهائي؛ نظراً لوجود عدد من عوامل الشخصية وإجراءات تحليلية صارمة متنوعة مرتبطة بها، فعالم النفس كاتل توصل إلى ستة عشر عاملًا، بينما توصل العالم أيزنك إلى ثلاثة عوامل، وبالرغم من وجود هذه الاختلافات؛ فإن الباحثين توصلوا إلى أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى استحوذت على معظم ماهية الشخصية، وذلك كما في نموذج العالم جولدبيرج (١٩٨١)، كما يجادل أنصار نموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في أن سمات الشخصية الأساسية تنظم عدداً لا يحصى من الخصائص الشخصية الأكثر تركيزاً، والتي تمت مناقشتها من قبل الباحثين، وبعبارة أخرى يجادلون في أن جميع جوانب الشخصية تندرج تحت العوامل الشحصية الخمسة الكبرى، والتي تشمل الانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة، والقبول، والإتقان (V Gonzales et al, 2022, 94).

ويتضح مما سبق ذكره أن هذا ما دفع الباحثة لأجراء الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التنمر السيبراني والتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ومعرفة الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية العامة في التنمر السيبراني والتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقًا لمتغيري النوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة والتفاعل فيما بينهما، والكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني وكل من التفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. أما عن الجديد الذي تضيفه الدراسة الحالية؛ فإنها تحمل بعض الإضافات الجديدة التي تشكل مبررات بحثية، من حيث عدم وجود دراسة سابقة على المستويين العربي والأجنبي- وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة- تناولت التنمر السيبراني وعلاقته بالتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصفة عامة ولدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بصفة خاصة.

مشكلة الدراسة:

بدأ إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية من خلال قيامها بإعطاء دورة عن الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية العامة في المدارس الثانوية بمحافظة أسيوط، فقد لاحظت انتشار التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من خلال سؤال الطلاب المتكرر للباحثة عن كيفية امتناعهم عن التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي على زملائهم؛ لأن هذه المشكلة تؤثر

على صحتهم الجسمية والنفسية، ويشعرون بالذنب بسبب تعرض زملائهم للإيذاء وتشوه السمعة، ويعانون من مستوى تحصيلي منخفض، كما لاحظت أن الطلاب المتنمرين يميلون إلى الانطواء، وليست لديهم قدرة على تكوين علاقات مع زملائهم في المدرسة، ويشعرون بعدم الرضا عن حياتهم الأسرية، والأسرة لا تلبي احتياجاتهم المادية، ولا يوجد وقت للمشاركة والتفاعل مع أفراد أسرتهم، وهذا ما دفعهم إلى التنمر على زملائهم عبر الإنترنت، ومع ذلك فالأسرة لها دور فعال في ظهور هذه المشكلة لدى أبنائها؛ حيث تُعد الأسرة هي المحور الأساسي في تشكيل حياة الإنسان منذ الصغر، وتوضح له عدم القيام بالسلوكيات غير المرغوبة التي تؤذي الآخرين نفسياً وجسمياً، والسلوكيات المسموحه له للقيام بها.

ويُعد التنمر السيبراني أحد المشكلات التي تواجه الطلاب في جميع المراحل التعليمية؛ حيث يُعد مؤشر خطر التنمر في مصر مرتفعاً وفقًا لإحصائيات منظمة اليونيسيف (Richardson& Hiu, 2018, 26)، كما كشفت دراسة كلٌّ من جلال وآخرون Galal et al (2019) عن وجود نسبة انتشار واسعة لسلوكيات التنمر السيبراني بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في ريف المجتمع المصري؛ حيث كان معدل الانتشار ٧٧,٨٪ ما بين متنمرين وضحايا. في حين توصلت دراسة عبدالرحيم (٢٠٢١) إلى أن أكثر أنواع الوسائل المستخدمة في التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة مقاطع الفيديو والصور بنسبة ٢٩,٨٪، وأن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في التنمر السيبراني هي الفيس بوك بنسبة ٣٢,٤٪، وأن أعلى نسبة من طلاب المرحلة الثانوية يقضون على مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً بنسبة ٤٢٪. بينما أشارت دراسة كلٌّ من أرسلان وآخرون Arslan et al (2012) والتي أجريت في تركيا على طلاب المرحلة الثانوية إلى أن نسبة ٪ تنمروا على زملاءَهم عبر وسائل أجهزة الهاتف الذكي أو عبر الإنترنت، وأن نسبة ١٧٪ منهم تعرضوا للتنمر، و١٥٪ من الطلاب كانوا متنمرين وضحايا معاً.

ويمثل التفكك الأسري بين أفراد الأسرة مؤشراً خطيراً ومهمًّا يعطي للأفراد صورة إيجابية أو سلبية عن طبيعة البيئة المحيطة بهم التي تؤثر على الطلاب بالمدارس في أخلاقياتهم وقيمهم بشكل مباشر، ومعرفة الظروف التي دفعتهم إلى تلك النتائج السلبية التي ترتبط بها وتؤثر فيها بشكل وثيق؛ مما دفع الباحثون إلى دراسة هذه المشكلة بشكل موضوعي ومعرفة القيم والمبادئ وما يرتبط بها من عوامل خطيرة تسبب التفكك بين أفراد الأسرة، وتجعلهم يشعرون بالعزلة عن مجتمعهم (الحارثي والغامدي، ٢٠٢١، ١٢١). بينما أوضح كلٌّ من بنسون وماكاي Benson& Mckay (2017, 3) أن تفكك الأسرة يمثل دوراً مهمًّا في صحة المراهقين النفسية؛ حيث يُعد الفقر من بين عوامل الخطر الرئيسة لمشكلات الصحة النفسية للمراهقين، كما أن عدم وجود تفاعل بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض له دور خطير في التفكك فيما بينهم، وبالتالي يؤثر سلبياً على أداء وسلوك وشخصية المراهقين.

وبمراجعة التراث النفسي لاحظت الباحثة– في حدود ما اطلعت عليه– أنه لا توجد دراسات على المستويين العربي والأجنبي تناولت دراسة التنمر السيبراني وعلاقته بالتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصفة عامة ولدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بصفة خاصة، ولكن يوجد دراستان فقط تناولتا العلاقة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري، هما: دراسة كلٌّ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين التفكك الأسري والتنمر السيبراني لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، ودراسة كلٌّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) والتي أظهرت وجود علاقة موجبة بين التفكك الأسري والتنمر السيبراني لدى المراهقين من مرحلة المراهقة المتوسطة، وهذا ما دفع الباحثة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية. أما عن الدراسات التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فقد توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود تضارب في نتائجها؛ حيث توصلت دراسة كلٌّ من لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016), ودراسة كلٌّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعاملي القبول ويقظة الضمير، وأظهرت نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٩)، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٌّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة كلٌّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021)، وكلٌّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢)، وكلٌّ من إكسيو وزهينج Xu& Zheng (2022)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢)، ومفلح (٢٠٢٢) وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني وعامل العصابية، كما أظهرت نتائج دراسة كلٌّ من اسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢) عدم وجود علاقة بين التنمر السيبراني وعاملي الانبساطية والانفتاح على الخبرة.

كما توصلت دراسة سيميرسي Semerci (2017)، ودراسة القحطاني (٢٠١٩)، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٌّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢)، وكلٌّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022) إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة والقبول ويقظة الضمير، بينما توصلت دراسة كلٌّ من حفني وصادق (٢٠١٩) إلى وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني وعامل الانفتاح على الخبرة، وعلاقة سالبة بين التنمر السيبراني ويقظة الضمير، وعدم وجود علاقة بين التنمر السيبراني وعامل العصابية والانبساطية والقبول لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، في حين أظهرت دراسة كلٌّ من لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016) عدم وجود علاقة بين سلوك التنمر السيبراني وعامل العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما توصلت دراسة سيميرسي Semerci (2017) إلى عدم وجود علاقة بين التنمر السيبراني وعامل العصابية، وهذا التناقض بين نتائج الدراسات دفع الباحثة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبمراجعة التراث النفسي أيضاً لاحظت الباحثة وجود تضارب في نتائج الدراسات السابقة، والتي هدفت إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فقد توصلت دراسة كلٍ من لي وشين (Lee& Shin (2017، ودراسة ديونج Duong (2019)، وكلٍ من كاساهار وآخرون (Kasahara et al (2019، والزهراني (٢٠١٩)، ودراسة مختار (٢٠٢٠)، وكلٍ من زهيو وآخرون (Zhu et al (2021، وكلٍ من يرسي وآخرون Yirci et al (2021)، ودراسة جمال (٢٠٢٢)، وكلٍ من هيانج وآخرون (Huang et al (2022 إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية اتجاه الذكور، في حين أظهرت دراسة كلٍ من كونيل وآخرون (Connell et al (2014، ودراسة عمارة (٢٠١٧)، وكلٍ من تشين وآخرون (Chen et al (2018، وكلٍ من ورايت وواكس Wright& Wachs (2019)، ودراسة كلٍ من أبوعباس والزيود (٢٠٢٠)، وكلٍ من دوماس وميدجيت (Doumas& Midgett (2021 وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية اتجاه الإناث، بينما توصلت دراسة كلٍ من فاهي وآخرون Fahy et al (2016)، ودراسة مقراني (٢٠١٩)، وكلٍ من جريجورا ومفتي(Grigora& Maftei (2020، ودراسة صقر(٢٠٢١)، وكلٍ من زهيو وآخرون (Zhu et al (2021، والعنزي(٢٠٢١)، وكلٍ من مصطفى وسلامة (٢٠٢٢)، ودراسة كلٍ من تشين وزهيو (Chen& Zhu (2022 إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا التناقض دفع الباحثة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات تناقض في نتائجها؛ حيث أظهرت دراسة كلٍ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019)، ودراسة ماجيني (Maajeeny (2022 وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية اتجاه الذكور، في حين توصلت دراسة كلٍ من مورلا بولونا وآخرون (Morla Boloña (2006، وكلٍ من لورسين وآخرون (Laursen et al (2019، ودراسة كلٌ من عبدالله وحميد (٢٠١٩)، وكلٍ من حسن وحطاب (Hassan& Hatab (2021 إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية اتجاه الإناث، بينما أشارت دراسة كلٍ من بريجز وآخرون (Briggs et al (2019، ودراسة كلٍ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من المراهقين، وهذا التناقض دفع الباحثة في الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التفكك الأسري.

بينما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة والتي هدفت إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، فقد أظهرت نتائج الدراسات في هذا الصدد عن تضارب في نتائجها؛ حيث توصلت دراسة كلٍ من فولراث

وآخرون (Vollrath et al (2018، وكلٍّ من كيم وآخرون (Kim et al (2019، ودراسة كلٍّ من بولاك وآخرون (Pollak et al (2020، وكلٍّ من جون وآخرون (John et al (2020، وكلٍّ من قيسار وآخرون (Qaisar et al (2021، ودراسة كلٍّ من موراليس فيفس وآخرون Morales Vives et al (2022) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية اتجاه الذكور، بينما أظهرت دراسة كلٍّ من لينج وآخرون Ling et al (2017)، وكلٍّ من الروجين وآخرون (Allroggen et al (2018، وكلٍّ من بشير وكيومار(Bashir& Kumar (2020، وكلٍّ من ياغوبي وآخرون(Yaghobi et al(2020، وكلٍّ من باوار وبالفي (Pawar& Palve (2021، وكلٍّ من فان دن أكير وآخرون Van den Akker et al (2021) وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية اتجاه الإناث .

في حين أسفرت دراسة كلٍّ من فيليبس وفيليبس (Phillips& Phillips (2019، ودراسة كلٍّ من الانديجاني وهندي (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من الحويج ومعوال (٢٠٢١)، ودراسة المرواني (٢٠٢١)، وكلٍّ من سيرانو وآخرون (Serrano et al (2021، ودراسة كلٍّ من نيوينهويس وآخرون (Nieuwenhuis et al (2021 عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا التناقض في نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دفع الباحثة في الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومن خلال ما سبق ذكره يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في مجموعة من التساؤلات، هي:

١- ما مستوى التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
٢- ما مستوى التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
٣- ما مستويات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على مقياس التنمر السيبراني وأبعاده؟
٥- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على مقياس التفكك الأسري وأبعاده؟
٦- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
٧- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده والتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٨- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين التنمر السيبراني وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الفهم والكشف عن مستوى التنمر السيبراني وأبعاده، والتفكك الأسري وأبعاده، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ومعرفة الفروق وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على التنمر السيبراني وأبعاده والتفكك الأسري وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ومحاولة الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني وأبعاده وكل من التفكك الأسري وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية إجراء الدراسة الحالية فيما يلي:

١- أهمية نظرية:

أ- توفر الدراسة الحالية معلومات قد تفيد أولياء الأمور والباحثين والمجتمع بصفة عامة حول مخاطر مشكلة التنمر السيبراني على طلاب المرحلة الثانوية العامة، وهي مشكلة خطيرة ومنتشرة تهدد سلامة الأفراد وتعيق نجاحهم وتحصيلهم.

ب- تتناول الدراسة الحالية متغيرات مهمة وذات تأثير على حياة الإنسان والمجتمع، وتتمثل في التنمر السيبراني والتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ج- تتناول الدراسة الحالية فئة عمرية مهمة في المجتمع وهي طلاب المرحلة الثانوية العامة تلك الفئة التي تتصف بعدد من الخصائص الاجتماعية والنفسية التي قد تؤثر عليهم في بناء شخصيتهم وسلوكياتهم.

د- تبصير الوالدين بضرورة تلبية احتياجات أفراد الأسرة المادية وبأهمية دمج أبناءَهم في التفاعل والمناقشات الأسرية وإعطاء الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم وأرائهم؛ مما يشعرهم بالتواصل الأسري.

٢- أهمية تطبيقية:

أ- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة كل من المسئولين والباحثين وأولياء الأمور في وضع خطة منظمة للحد من التنمر السيبراني.

ب- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الحالية المجتمع بصفة عامة والباحثين بصفة خاصة في تقديم وإعداد برامج عن التنمر السيبراني لما له من آثار فكرية ونفسية تهدد الأسرة وشخصية الأبناء في المجتمع.

ج- توفر الدراسة الحالية أداة معربة لقياس التنمر السيبراني مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية العامة في البيئة العربية، وإعداد مقياس لقياس التفكك الأسري مناسب لهم؛ بحيث يسهم في إثراء مجال الدراسات التربوية والنفسية في قياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة المتنمرين.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

أولًا- التنمر السيبراني:

التنمر السيبراني هو عبارة عن أي سلوك متكرر ومتعمد يقوم به شخص أو مجموعة أشخاص باستخدام وسائل التواصل الإلكتروني ضد الضحايا الذين لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم (Smith et al, 2008, 376). في حين عرف كلٍّ من إنج وجوه Ang& Goh (2010, 389) التنمر السيبراني أنه الاستخدام المتعمد والمقصود لوسائل التواصل الإلكتروني؛ بهدف إلحاق الضرر والأذى المتعمد والمتكرر، ويستهدف شخصًا معينًا أو مجموعة أشخاص. بينما أشار كلٍّ من باتشين وهيندوجا Patchin& Hinduja (2012, 114) إلى أن التنمر السيبراني عبارة عن سلوك يتم تنفيذه عن قصد وبشكل متكرر باستخدام جهاز إلكتروني، مثلًا: البريد الإلكتروني، والمدونات، والرسائل الفورية، والرسائل النصية ضد شخص لا يمكنه الدفاع عن نفسه بسهولة.

كما عرف التنمر السيبراني أنه عمل عدواني مقصود ومتعمد يمارسه فرد أو مجموعة أفراد ضد فرد آخر أو عدة أفراد؛ بقصد إلحاق الضرر أو الأذى النفسي بالآخرين (Davison& Stein, 2014, 597). في حين أوضح الزهراني Al- Zahrani(2015, 17) أن التنمر السيبراني هو استخدام الجولات والإنترنت أو الأجهزة الأخرى لنشر أو إرسال صور أو نص بقصد ضرر أو إيذاء أو إحراج فرد آخر. بينما عرف فاندنبوس VandenBos (2015, 149) التنمر السيبراني أنه عبارة عن سلوك مضايقة أو تهديد بشكل لفظي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة الإلكترونية، مثل: البريد الإلكتروني، والرسائل النصية.

في حين عرف كلٍّ من جينكينز وآخرون Jenkins et al (2019, 203)، وكلٍّ من يوديس وآخرون Yudes et al (2021, 2) التنمر السيبراني بأنه التنمر الذي يحدث من خلال التقنية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني وغيرها كوسيلة للتنمر وفيه قدرة أعلى على ممارسة التنمر خارج حدود المكان والزمان التي تجمع المتنمر

بالضحية مع إمكانية أعلى للتهرب من تحمل المسئولية. بينما عرف كلٌ من الشريف ومحمد (٢٠٢١، ٢١٦) التنمر السيبراني أنه سلوك إيذاء يحدث بين الأفراد من خلال وسائل الاتصال عبر الإنترنت، ويشمل نشر صورة أو تعليق ضار أو فيديو، أو نشر شائعات، أو إنشاء صفحة مسيئة، كما يشمل محاولة سرقة بيانات أو حساب شخص آخر. كما اتفق كلٌ من دورول وميشارا Dorol& Mishara (2021, 2)، وكلٌ من جاتا مارت وكوانجادواد Jatta Mart& Kwangsawad (2021, 4) على أن التنمر السيبراني هو عبارة عن إيذاء وإساءة متعمدة تحدث بصورة متكررة؛ حيث يقوم به فرد أو مجموعة أفراد من خلال مواقع التواصل التكنولوجية.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن وضع تعريف إجرائي للتنمر السيبراني أنه "سلوك متكرر وغير مباشر من فرد أو مجموعة أفراد بالقيام بتصرفات وسلوكيات غير سوية من خلال استخدام الإنترنت بغرض إيذاء الأخرين، ويشمل التنمر اللفظي الكتابي، والتنمر البصري الحسي، والتنمر للاستبعاد الاجتماعي، ويقاس من خلال مقياس التنمر السيبراني المستخدم في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والعكس بالنسبة للدرجة المنخفضة".

-الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر السيبراني:

يختلف التنمر التقليدي عن التنمر السيبراني؛ حيث يعتمد التنمر السيبراني على استخدام مختلف وسائل التواصل التكنولوجية، وبالتالي يمكن الوصول إلى الضحية من خلال البريد الإلكتروني أو الهاتف الذكي أو برامج المراسلات المتنوعة في أي وقت من اليوم على أن وسائل التواصل سريعة الوصول التي من خلالها الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير، والقدرة السريعة على تجاوز المكان والوقت والانتشار، ويصبح التنمر السيبراني أكثر خطورة وشدة من التنمر التقليدي لدى الأفراد (Lucas- Molina et al, 2018, 595).

والتنمر التقليدي هو شكل من أشكال السلوك العدواني المتكرر والمعتمد والضار ضد الضحايا الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة، وفيه يكون المتنمر والضحية معروفين أي يحدث وجهًا لوجه، وقد يحدث في المدارس بأشكال عدة، منها: التنمر اللفظي، والتنمر الجسدي، والابتزاز، والاستبعاد الاجتماعي، بينما يُعد التنمر السيبراني أكثر ضرراً من التنمر التقليدي لأن المتنمرين عبر الإنترنت يمكن أن يستهدفوا الضحايا من خلال مجموعة متنوعة من وسائل التواصل الاجتماعي في أي وقت، وتوجد أشكال عدة من التنمر السيبراني، منها: المضايقات عبر الإنترنت، وانتحال الهوية، والمطارده عبر الإنترنت، وتشويه السمعة(Bennett Esq, 2013, 16- 17).

وبالرغم من وجود تشابه بين التنمر التقليدي والتنمر السيبراني من حيث الشكل إلا أنه يوجد عدد من الاختلافات فيما بينهما، وقد لخَص الفروق بينهما كلٍّ من سيمث وسلونجي Smith& Slonje (2008, 252) فيما يلي:

١- يحدث التنمر التقليدي بشكل مباشر، بينما يحدث التنمر السيبراني بشكل غير مباشر.

٢- يعتمد التنمر السيبراني على وجود خبرة تكنولوجية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المتنمر، بينما التنمر التقليدي لا يتطلب ذلك.

٣- يكون دافع التنمر التقليدي لدى المتنمر إظهار القوة أمام الأفراد الآخرين، بينما يكون دافع التنمر السيبراني لدى المتنمر هو إيذاء الآخرين.

-أنواع التنمر السيبراني:

صنف كلٍّ من مينيسيني ونوسينتتيني Menesini& Nocentini (2009, 231) التنمر السيبراني في ضوء طبيعة الاعتداء إلى: (١) التنمر اللفظي الكتابي وهو يشمل الأفعال التي تستخدم سلوك التنمر المكتوب أو اللفظي، مثل: الرسائل النصية، والمكالمات الهاتفية، والبريد الإلكتروني، و(٢) التنمر البصري الجنسي وهو الذي يشمل الاعتداءات التي تستخدم أشكالًا بصرية في التنمر، مثل: نشر صور مخجلة أو مسيئة، والتنمر لانتحال الشخصية وهو الذي يتضمن الاعتداءات الأكثر تطوراً والتي تتمثل في الاستفادة من سرقة هوية شخص معين، مثل: استخدام حساب شخص آخر أو الدخول على المعلومات الشخصية، و(٣) التنمر للاستبعاد الاجتماعي يشمل مَن يدخل في عضوية إحدى الجماعات، ويقوم باستبعاد شخص معين، مثل: استبعاد أحد الأشخاص من جماعات الدردشة أو الإنترنت.

-النظريات المفسرة للتنمر السيبراني:

١- النظرية السلوكية:

أسس النظرية السلوكية جون واطسون، فالسلوك من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية لا يعتمد على الخبرات والمشاعر الداخلية، لكن يعتمد على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابات وما يقوم به الإنسان من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته، والتنمر مثله مثل أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقًا لقوانين عملية التعلم؛ لذلك ركزت دراسات وبحوث السلوكيين في دراستهم للتنمر على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد؛ ومن ثم فإن الخبرات المتنوعة التي اكتسب منها فرد ما السلوك التنمري قد تم تعزيزه بما يعزز لدى الفرد ظهور الاستجابة التنمرية كلما تعرض لموقف محبط، فسلوك التنمر قابل للتكرار إذا اقترن بالتعزيز، لذلك نجد أن المتنمر عزز سلوكه الأفراد المحيطون به، مثل: الأصدقاء

والزملاء؛ مما جعله يشعر بأنه شخص متميز عن غيره، كما أن حصول المتنمر على ما يريد يمثل تدعيماً له؛ مما يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية للاعتداء على الأفراد المحيطين به (الدسوقي، ٢٠١٦، ٣١).

٢- نظرية التعلم الاجتماعي:

يَرى أصحاب نظرية التَعَلم الاجتَماعي أَن الأفراد يَتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج التنمر عند والديهم ورفاقهم ومدرسيهم، حتى النماذج التلفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليديها وتزيد احتمالية ممارستهم للتنمر إذا توفرت لهم الفرصة لذلك، فإذا عوقب الفرد على السلوك غير المرغوب الذي يقلده فإنه لا يميل إلى تقليده مرة أخرى، بينما إذا كوفئ عليه فإنه سوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك التنمري، ومع ذلك تعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لخبرات الفرد السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج التنمرية المكتسبة، فهذه النظرية مبنية على أهمية المحاكاة والتقليد في اكتساب السلوك التنمري، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (الصبحيين والقضاة، ٢٠١٣، ٥١).

ثانيًا- التفكك الأسري:

عرف القاسم (٢٠١٨، ٨) التفكك الأسري أنه عبارة عن مشكلات وأزمات تتغلب على أفراد الأسرة؛ فقد تؤدي إلى تمزقها، وتجعل أفرادها يعيشون منفصلين عن بعضهم. في حين أشار أوكوجاجا Oko-Jaja (2020, 362) إلى أن التفكك الأسري هو تفكك أو انفصال الزوج والزوجة، كما أن تفكك الأسرة بالمعنى الواسع ليس شرطًا أن يحدث عندما ينفصل الزوج والزوجة عن بعضهما كما في حالة الطلاق والانفصال، لكن يشمل الحالة التي تكون فيها الخلافات والمشاجرات موجودة باستمرار بحيث يضطرب الصفاء والسلام في المنزل. ومن هنا تأتي المقولة الشعبية القائلة إنه لا يمكن أن يحدث أي تقدم ذي مغزى في جو من الحقد والفوضى، وبالتالي فإن الأسرة تتفكك في اللحظة التي لم يُعد بإمكانها جزئيًا أو كليًا أن تمثل دورها الوقائي لأفرادها؛ لغرس القيم الأساسية، وتوفير الاحتياجات الأساسية من بين أمور أخرى، وقد تكون هذه الاحتياجات، هي: حاجة اقتصادية، وحاجة اجتماعية، وحاجة نفسية، واحتياجات أخلاقية وروحية.

كما أن التفكك الأسري هو انهيار أو ضعف في العلاقات الأسرية بسبب كثرة الخلافات بين أفراد الأسرة أو الطلاق غير الناجح أو الاغتراب؛ مما يتسبب في غياب أو ضعف دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية والتربوية لأفرادها ورعايتهم لهم والقيام بدورها الذي يجب أن تقوم به (العريني، ٢٠٢٠، ١٦). في حين عرف كلٍّ من عبداللاه وآخرون (٢٠٢١، ١١٢) التفكك الأسري أنه خلل في سلوك العائلة نتيجة لوجود الانفصال بالطلاق أو الخصام العائلي الدائم أو الهجر بين

الوالدين، ويشمل كلٍّ من الأبعاد النفسية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية لدى الطلاب المراهقين بالمدارس. بينما أشار الهيبي (٢٠٢١، ٣٧١) إلى أن التفكك الأسري هو خلل في التواصل لدى أفراد الأسرة بشكل دائم؛ مما يؤدي إلى خلل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، وانعدام المحبة والمودة والرحمة بينهم؛ بسبب كثرة مشكلات الوالدين أو وفاتهم أو الطلاق أو ضعف الشعور بالمسئولية.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن وضع تعريف إجرائي للتفكك الأسري أنه "خلل في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة؛ نتيجة لوجود المشاجرات والمشكلات باستمرار فيما بينهم، وعدم تلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية، وانشغال بعضهم عن بعض، وعدم تفاعلهم مع بعض في القيام بالمهمات الأسرية الضرورية، ويشمل ذلك التفكك النفسي والاجتماعي والتفكك الاقتصادي، ويقاس من خلال مقياس التفكك الأسري المستخدم في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والعكس بالنسبة للدرجة المنخفضة".

-أنواع التفكك الأسري:

١- **التفكك الأسري الجزئي:** هو ذَلك التفكك الذي يَنتج من الهجر المتقطع وحالات الانفصال، ثم يَعود الزوجان إلى الحياة الأسرية لأبنائهم غير أنها تبقى حياة أسرية مهددة من وقت إلى آخر بالانفصال أو الهجر.

٢- **التفكك الأسري الكلي:** هو ذَلك التفكك الذي ينتج من الوفاة أو الطلاق أو الانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كليهما.

٣- **التفكك النفسي:** هو ذَلك التفكك الذي ينتج من وجود حالات نزاع دائم بين أفراد الأسرة وبصفة خاصة بين الوالدين، وفيه يقل احترام حقوق الآخرين، ومن ثم لا يشعر أبناؤهم بالانتماء والأمان داخل الأسرة؛ مما يجعلهم يلجئون إلى الإدمان والإقبال على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

٤- **التفكك الاجتماعي:** هو ذَلك التفكك الذي ينتج من الغياب المستمر لأحد الوالدين، بالإضافة إلى غياب العدل في حالة تعدد الزوجات، ويمكن أن يشمل هجر أحد الزوجين عن الأبناء بانشغاله في العمل بحيث لا يستطيع الإشراف على تنشئتهم؛ مما يؤدي إلى انهيار الروابط والعواطف الأسرية (القاسم، ٢٠١٨، ١٢- ١٣).

ثالثًا- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يُعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أحدث وأهم النماذج التي فسرت سمات الشخصية لدى الإنسان؛ حيث يُعد نموذجًا شاملًا يهتم بتصنيف ووصف عدد من المفردات أو

المصطلحات التي تصف سمات الشخصية التي من خلالها يتباين فيها الأشخاص (Saucier, 2002,2). في حين عرف فاندنبوس(VandenBos (2015, 124 العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أنها عبارة عن نموذج يعمل على تنظيم الفروق الفردية بين الأفراد في خمس سمات أو خمسة عوامل رئيسة للشخصية، هي: العصابية، والانبساطية، والقبول، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير.

كما أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي مجموعة من السمات والآليات النفسية داخل الفرد المنظمة والمستمرة نسبياً والتي تؤثر على تفاعله مع البيئات الاجتماعية والجسدية والنفجسمية والتكيف معها (Deniz& Satici, 2017, 218). بينما أشار العنزي (٢٠٢١، ٢٩٣) إلى أن العوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي عبارة عن أبعاد للفروق الفردية في النزعات التي تظهر أنماطًا متناسقة من المشاعر والأفكار والأفعال، وتتضمن خمسة أبعاد أو عوامل؛ لوصف سمات الشخصية لدى الإنسان، هي: الانبساطية، والضمير الحي، والعصابية، والمقبولية، والانفتاح على الخبرات.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن وضع تعريف إجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية أنها "نموذج يشتمل على أهم العوامل التي يمكن أن تصف سمات الشخصية لدى الأشخاص، والتي تتميز بالاستقرار النسبي، وتشمل: الانبساط، والعصابية، والتفتح، والقبول، والإتقان(يقظة الضمير)، وتقاس من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدمة في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والعكس بالنسبة للدرجة المنخفضة"، ويمكن وصف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يلي:

١- **الانبساط:** يعكس عامل الانبساط الفروق الفردية في التواصل الاجتماعي، والنمو الاجتماعي، والنشاط والبحث عن الإثارة والعاطفية الإيجابية، ويشير إلى قابلية الفرد للمشاعر الإيجابية والبحث عن الدفء؛ فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الانبساط لديهم تفاعلات أكثر بين الأشخاص، ويميلون إلى تجربة مشاعر أكثر إيجابية، وهم اجتماعيون، ومنفتحون، وحيويون، وثرثارون، ونشطون، كما يرتبط الانبساط بالثقة بالنفس، والسلوكيات الحازمة، والبحث عن الإثارة (Gallego et al, 2018, 4). في حين أوضح كلٌّ من سان وإينج (San& Aung (2020, 606 أن عامل الانبساطية هو الذي يصف كثافة ونوعية علاقة الفرد بالبيئة المحيطة به، كما يسعى الأفراد إلى التواصل مع البيئة بشكل جيد، ويكونون أكثر تعاطفاً وحيوية واجتماعياً.

٢- **العصابية:** يشير عامل العصابية إلى الفروق الفردية في الميل إلى تجربة المشاعر السلبية بشكل متكرر ومكثف، مثل: الخوف، والاكتئاب، والقلق، والتهيج، وتدني احترام الذات، كما يشير إلى ميل الفرد إلى تجربة المشاعر السلبية وعدم الاستقرار العاطفي (Gallego et al, 2018, 4). كما يرتبط عامل العصابية بعدد من السلوكيات غير القادرة على التكيف في مواقف التعلم، بما في ذلك ضعف الإحساس بالتحكم الشخصي، وانخفاض الكفاءة الذاتية كعامل اجتماعي، وإستراتيجيات المواجهة المختلة في كثير من الأحيان، مثل: التجنب، كما يرتبط بمستويات مرتفعة من القلق، وانخفاض المرونة (de la Fuente et al, 2020, 4).

٣- **التفتح (الانفتاح على الخبرة):** يُعد عامل التفتح هو العامل الذي يشير إلى مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على القيم اللاتسلطية والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم، وحب الاستطلاع والإبداع والتعلم (Cloninger, 2000, 270). كما يشمل التفتح التجارب الجديدة؛ فالأفراد المتفتحون على التجارب الجديدة لديهم استعداد أن يكونوا منفتحين على الأفكار الجديدة، وأنهم فضوليون، ومبدعون، ومبصرون، كما يرتبط التفتح أيضاً بالفضول الفكري، وتجربة الأفكار الجديدة، والحساسية الجمالية، والاهتمامات الواسعة، ووجود عمليات تفكير غير عادية، واستعداد الفرد للنظر وقبول الأفكار والمشاعر والقيم المختلفة (Deniz& Satici, 2017, 218).

٤- **القبول:** يُعد عامل القبول هو العامل الذي يرتبط بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، واستخدام إستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلات وتتعلق بالتعاون، والتنظيم الذاتي في المواقف الاجتماعية كجزء من كفاءتهم في التنظيم الذاتي الفردي، ومواقف التعلم التعاوني، كما يقصد به ميل الفرد نحو الإيثار والثقة والامتثال والعقلية الرقيقة في العلاقات الشخصية (Fuente et al, 2020, 4). في حين أشار عبدالخالق (٢٠٢٠، ١٦) إلى أن عامل القبول هو الذي يرتبط بالميول تجاه العلاقات بين الأفراد، فالفرد ذو الدرجة المرتفعة في القبول يتميز بالإيثار، والتطلع إلى مساعدة الآخرين، والتعاطف معهم، ويعتقد الفرد أن الآخرين سوف يبادلونه المساعدة بالدرجة نفسها، بينما الفرد ذو الدرجة المنخفضة في القبول يتصف بأنه متمركز حول ذاته، ويشك في نوايا الآخرين، وينافسهم بدلًا من أن يكون فرداً متعاوناً معهم، فالقبول أمر مفضل اجتماعياً، ويؤدي إلى الصحة النفسية لدى الفرد.

٥- **الإتقان (يقظة الضمير):** يحمل عامل الإتقان أي يقظة الضمير بعض المميزات الانفعالية والسلوكية والعقلية المبنية على العمل والانضباط وبذل كثيرٍ من الجهد من أجل الوصول إلى النجاح، بالإضافة إلى القدرة على تحقيق التوازن في جميع مجالاته واستثمار جميع الطاقات بغرض الوصول إلى إرضاء الجماعة(McCrae& Costa, 2003, 51). بينما أوضح كلٌ من دي لافوينتي de la Fuente et al (2020, 4) أن يقظة الضمير هو العامل الذي يشتمل على مجموعة من السمات التي تنتمي إلى مجال التنظيم الذاتي، مثل: التوجه نحو الهدف، وضبط النفس، والتداول، والاجتهاد، والالتزام بالمواعيد، ولذلك فهو العامل الأكثر ارتباطًا بجوانب مختلفة من التنظيم الذاتي، كما يشير إلى ميل الفرد إلى السيطرة على الاندفاعات وتأخير الإشباع.

الدراسات السابقة:

اتضح من مراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت التنمر السيبراني وجود دراستان فقط تناولتا العلاقة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري، ووجود عدد قليل من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب على المستويين العربي والأجنبي، وندرة في الدراسات التي تناولت التنمر السيبراني وعلاقته بالتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصفة عامة ولدى طلاب الثانوية العامة بصفة خاصة، وبالتالي يمكن عرض الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري، والعلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب فيما يلي:

هدفت دراسة كلٌ من لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016) إلى معرفة العلاقة بين سلوك التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، والكشف عن التنبؤ بالتنمر السيبراني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد أجريت على عينة مكونة من (٨١) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وموزعين وفقًا للنوع (٣١ ذكراً/ ٥٠ أنثى)، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس سلوك التنمر السيبراني إعداد الباحثين، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كلٌ من نيي ورامدهاني Nei& Ramdhani (2012). وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين سلوك التنمر السيبراني وعاملي يقظة الضمير والقبول، وعدم وجود علاقة بين سلوك التنمر السيبراني وعامل العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج أن عاملي يقظة الضمير والقبول منبئان لسلوك التنمر السيبراني.

في حين هدفت دراسة سيميرسي Semerci (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) طالبٍ وطالبة من طلاب الثانوية العامة، وموزعين وفقًا للنوع (٢١٩ ذكرٍ/ ٢٧ أنثى)، وتراوحت أعمارهم بين (١٥– ١٨ عامًا)، وقد طبق عليهم مقياس التنمر السيبراني (المتنمر/ الضحية) إعداد كلٍّ من إياس وهورزيم Ayas& Horzum (2010)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كلٍّ من باكانلي وآخرون Bacanli et al (2009). وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة المقارنة والارتباطية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعامل الانفتاح على الخبرة والانبساطية والقبول ويقظة الضمير، وعدم وجود علاقة بين التنمر السيبراني وعامل العصابية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أوضحت النتائج أن عامل الانفتاح على الخبرة منبئ قوي للتنمر السيبراني ثم الانبساطية ثم القبول وأخيرًا يقظة الضمير، بينما لا يوجد تأثير لعامل العصابية على التنمر السيبراني.

بينما هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٩) إلى معرفة نسبة انتشار التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومعرفة أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إسهامًا في التنمر السيبراني، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبٍ من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الحرجة، وتراوحت أعمارهم بين (١٣– ١٥عامًا)، بمتوسط عمري قدره (١٣,٩٠ عامًا)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٨ عامًا)، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التنمر السيبراني، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد الباحث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انتشار التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بنسبة ٣٣,١٣٪، ووجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني وعامل العصابية، ووجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعامل القبول والتفتح والانبساطية ويقظة الضمير، ووجود تأثير دال إحصائيًا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنمر السيبراني؛ حيث كان عامل العصابية أكثر العوامل إسهامًا في التنبؤ بالتنمر السيبراني.

كما أجرى السايح (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٧٥٥) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية

والخاصة بمحافظة القاهرة، وقد طبق عليهم مقياس التنمر السيبراني، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد الباحث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة المقارنة والارتباطية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني وعامل العصابية، ووجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعامل الانبساطية، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

في حين أجرى كلٌ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر السيبراني وكلٌ من التفكك الأسري والتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني والتفكك الأسري، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١١٥) مراهقٍ ومراهقة، وموزعين وفقًا للنوع (٤٠٦٥ ذكر/ ٤٠٥٠ أنثى)، وقد تم استخدام مقياس التنمر السيبراني إعداد كلٍ من بيولجا وبونس Buelga& Pons (2012)، ومقياس التفكك الأسري إعداد كلٍ من بارنيس وآخرون Barnes et al (1982)، ومقياس التوافق النفسي إعداد كلٍ من كافا وآخرون Cava et al (2013)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني والتفكك الأسري اتجاه الذكور.

بينما هدفت دراسة كلٍ من حفني وصادق (٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومحاولة الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني وأبعاده، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٧٩) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وموزعين وفقًا للنوع (١٣٤ ذكرٍ/ ١٤٥ أنثى)، بمتوسط عمري قدره (١٦,٤ عامًا)، وانحراف معياري قدره (١,٦٠ عامًا)، وقد طبق عليهم مقياس التنمر السيبراني إعداد الباحثين، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كلٍ من جون وآخرون John et al (1991)، وتعريب إسماعيل (٢٠١٣)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني وأبعاده والانفتاح على الخبرة، ووجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني ويقظة الضمير، وعدم وجود علاقة بين التنمر السيبراني وعامل الانبساطية والعصابية والمقبولية، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني اتجاه الذكور لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما هدفت دراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020) إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني والعدوان لدى المراهقين بأسبانيا، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤٨) مراهقٍ من المراهقين، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٠– ١٣ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٠,٩٥ عاماً)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٥ عاماً)، وموزعين وفقًا للصف الدراسي (٢٧٦ الصف الخامس بنسبة ٥٠,٤٪/ ٢٧٢ الصف السادس بنسبة ٤٩,٦٪)، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للأطفال والمراهقين، ومقياس العدوان إعداد الباحثين، ومقياس التنمر السيبراني (المتنمر/ الضحية) إعداد كلٍّ من بيولجا وبونس Buelga& Pons (2012)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، ووجود علاقة سالبة بين عامل القبول ويقظة الضمير والانبساطية والانفتاح على الخبرة والتنمر السيبراني، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني اتجاه الذكور.

وقد أجرى سعيد (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحثة، وتعرُّف مستوى التنمر السيبراني والتقليدي، ومعرفة التنبؤ بسلوك التنمر السيبراني والتقليدي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٧١) طالبٍ من طلاب المرحلة الثانوية، وموزعين وفقًا للصف الدراسي (٢٧٤ الأول/ ١٩٧ الثالث)، وقد طبق عليهم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كلٍّ من الشوربجي والحربي (٢٠١١)، ومقياس التنمر السيبراني والتقليدي إعداد الباحثين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عامل الانفتاح احتل الترتيب الأول، وعامل المقبولية احتل الترتيب الثاني، بينما احتل عامل الانبساطية الترتيب الثالث، وعامل يقظة الضمير احتل الترتيب الرابع، واحتل عامل العصابية الترتيب الخامس، وكانت نسبة انتشار التنمر السيبراني للمتنمر (٦,٨ ٪)، وللضحية (١٣,٤٪)، بينما كانت نسبة التنمر التقليدي للمتنمر (٣٢,٢٪)، وللضحية (٢٢,٧٪)، كما أن عاملي المقبولية والعصابية من أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بالتنمر التقليدي والسيبراني (الضحية والمتنمر).

في حين أجرى كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التفكك الأسري والتنمر السيبراني لدى المراهقين من مرحلة المراهقة المتوسطة، والكشف عن العلاقة

بين التفكك الأسري والتنمر السيبراني، وتعرُّف وجود فروق دالة وفقًا للنوع والمستوى الاقتصادي للأسرة في التفكك الأسري والتنمر السيبراني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨٥) طالبٍ وطالبة من طلاب الصف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر من أربع مدارس خاصة في عمان، وموزعين وفقًا للنوع (١٧٠ ذكر/ ٢١٥ أنثى)، وللمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (١٦٢ مرتفع/ ١٨٥ متوسط/ ٣٨ منخفض)، وقد تم استخدام مقياس التفكك الأسري للمراهقين، ومقياس التنمر السيبراني للمراهقين إعداد الباحثين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط للتفكك الأسري والتنمر السيبراني لدى المراهقين، ووجود علاقة موجبة دالة بين التفكك الأسري والتنمر السيبراني، وعدم وجود فروق دالة وفقًا للنوع والمستوى الاقتصادي للأسرة في التفكك الأسري والتنمر السيبراني.

كما أجرى كلٌ من بايات وآخرون Bayat et al (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني لدى طلاب السنة الثانية بالمدرسة الثانوية، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٦) طالبٍ وطالبة من طلاب الثانوية العامة، وموزعين وفقًا للنوع (٦٤ ذكرًا بنسبة ١٩,٨٪/ ١٨٢ أنثى بنسبة ٨٠,٢٪)، ووفقًا للعمر(٥٤ فردًا ١٦ عامًا/ ٩٣ فردًا ١٧ عامًا/ ٩٩ فردًا ١٨ عامًا)، وقد طبق عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كلٌ من ماكري وكوستا MCcrae &Costa (1985)، ومقياس التنمر السيبراني إعداد كلٌ من أنطونيادو وآخرون Antoniadou et al (2016). وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، وعدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير والتنمر السيبراني، ووجود علاقة سالبة دالة بين عامل الانفتاح على الخبرة وعامل القبول والتنمر السيبراني، وعدم وجود فروق دالة وفقًا للنوع في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني.

في حين هدفت دراسة كلٌ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022) إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني لدى طلاب الجامعة بالصين، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤٩) طالبٍ وطالبة من طلاب جامعة شاندونغ بالصين، وموزعين وفقًا للنوع (٢٥١ ذكرٍ بنسبة ٤٥,٧٪/ ٢٩٨ أنثى بنسبة ٥٤,٣٪)، وقد تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كلٌ من وانج وآخرون Wang et al (2010)، ومقياس التنمر

السيبراني إعداد إكسيو Xu (2016)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين عامل الانبساط، وعامل الضمير، وعامل القبول، وعامل الانفتاح على الخبرة والتنمر السيبراني، وعلاقة موجبة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في عامل الانبساط، والقبول، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير في اتجاه الإناث، وعامل العصابية في اتجاه الذكور.

بينما هدفت دراسة مفلح (٢٠٢٢) إلى معرفة أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية انتشاراً لدى طلاب الجامعة، ومعرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والضغوط النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا والتنمر السيبراني، والكشف عن الفروق وفقًا للنوع في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٢) طالبٍ وطالبة من طلاب الجامعة، وموزعين وفقًا للنوع (٩٨ ذكراً/ ١٠٤ أنثى)، وقد طبق عليهم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الضغوط النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا، ومقياس التنمر السيبراني إعداد الباحث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر عوامل الخمسة الكبرى للشخصية انتشاراً لدى طلاب الجامعة، هي: عامل العصابية، ثم عامل الانبساطية، ثم عامل الانفتاح على الخبرة، ثم عامل يقظة الضمير، وأخيراً عامل المقبولية، ووجود علاقة موجبة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، وعلاقة سالبة دالة بين عامل الانبساط، وعامل يقظة الضمير، وعامل القبول، وعامل الانفتاح على الخبرة والتنمر السيبراني، وعدم وجود فروق وفقًا للنوع في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني.

في حين هدفت دراسة غنيم (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٩ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٦,٦٩ عاماً)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٥ عاماً)، وقد طبق عليهم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التنمر السيبراني إعداد الباحث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى فوق المتوسط ومرتفع من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بنسبة تراوحت ما بين (٨٢,٠٠٪- ٩٤,٤٠٪)، ووجود مستوى متوسط من التنمر السيبراني بنسبة تراوحت ما بين (٦١,٠٥٪/ ٧١,١٠٪)، ووجود علاقة موجبة

دالة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، ووجود علاقة سالبة بين عامل القبول، وعامل يقظة الضمير والتنمر السيبراني، وعدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية وعامل الانفتاح والتنمر السيبراني.

كما هدفت دراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني والنزعة للهيمنة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتنمر السيبراني، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونه من (٣٩٨) طالبٍ وطالبة من طلاب كليات جامعة الفيوم، وموزعين وفقًا للنوع (١٥١ ذكرٍ/ ٢٤٧ أنثى)، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨٧ عامًا)، وبانحراف معياري قدره (١,٠٨ عامًا)، وقد تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كلٍّ من ماكري وكوستا MCcrae& Costa (1985)، وتعريب الأنصاري (٢٠٠٢)، ومقياس التنمر السيبراني، ومقياس النزعة للهيمنة الاجتماعية إعداد الباحثين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية والمقارنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، ووجود علاقة سالبة بين عامل الانبساطية، والانفتاح، ويقظة الضمير، والقبول والتنمر السيبراني، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ماعدا عامل يقظة الضمير في اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ما يلي:

١- عدم وجود دراسة واحدة على المستويين العربي والأجنبي تناولت التنمر السيبراني وعلاقته بالتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصفة عامة ولدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بصفة خاصة، بينما توجد دراستان فقط تناولتا دراسة العلاقة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري كدراسة كلٍّ من روميرو أبريو وآخرون-Romero Abrio et al (2019)، ودراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) التي أظهرت نتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- كما اتضح من الدراسات السابقة وجود تضارب في نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر السيبراني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ فقد أظهرت دراسة كلٍّ من

لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢) وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعاملي يقظة الضمير والقبول، بينما أظهرت نتائج دراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021) عدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير والتنمر السيبراني، في حين أسفرت دراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩) عن عدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية والعصابية والمقبولية والتنمر السيبراني، كما توصلت نتائج دراسة سيميرسي Semerci (2017)، ودراسة القحطاني (٢٠١٩)، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة كلٍّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢)، ودراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وكل من عامل الانفتاح والانبساطية والقبول ويقظة الضمير.

٣- يوجد كذلك تناقض في نتائج الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني؛ فقد أظهرت نتائج دراسة كلٍّ من بايات وآخرون(Bayat et al (2021، ودراسة القحطاني (٢٠١٩)، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من أسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة كلٍّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢)، ودراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) وجود علاقة موجبة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، في حين توصلت نتائج دراسة سيميرسي Semerci (2017)، ودراسة كلٍّ من لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016) إلى عدم وجود علاقة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني، وأيضاً أسفرت نتائج دراسة كلٍّ من لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢) عن عدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة والتنمر السيبراني. بينما توصلت دراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021) وجود علاقة سالبة بين عامل الانفتاح على الخبرة والتنمر السيبراني، في حين أظهرت دراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩) وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني وعامل الانفتاح على الخبرة.

٤- تنوعت الدراسات السابقة فيما بين دراسات عربية وأجنبية؛ مما يشير إلى مدى الاهتمام بهذه المتغيرات على المستويين العربي والأجنبي.

٥- اتضح من الدراسات السابقة وجود تضارب في نتائج الدراسات التي تناولت التنمر السيبراني وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)؛ فقد توصلت دراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ

من حفني وصادق (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢)، ودراسة كلٍّ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني، في حين أسفرت نتائج دراسة سيميرسي Semerci (2017)، ودراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021)، ودراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢) عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني.

٦- اتضح كذلك من الدراسات السابقة وجود تضارب في نتائج الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)؛ فقد أظهرت دراسة سيميرسي Semerci (2017)، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢)، ودراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في حين توصلت دراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020) وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية اتجاه الذكور، وأيضًا وجود تناقض في نتائج الدراسات التي تناولت التفكك الأسري وفقًا للنوع؛ فقد أسفرت نتائج دراسة كلٍّ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019) عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكك الأسري، في حين توصلت نتائج دراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق وفقًا للنوع في التفكك الأسري.

٧- كما اتضح من الدراسات السابقة تنوعًا في العينات، فقد كانت عينة دراسة كلٍّ من لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016)، ودراسة سيميرسي Semerci (2017)، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩)، ودراسة سعيد (٢٠٢١)، ودراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021)، ودراسة غنيم (٢٠٢١) من طلاب المرحلة الثانوية، في حين كانت عينة دراسة القحطاني (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) من طلاب المرحلة الإعدادية، بينما كانت عينة دراسة كلٍّ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019) من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، أما عينة دراسة كلٍّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢)،

ودراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) فكانت من طلاب الجامعة. بينما كانت عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية (ذكور وإناث) من محافظة أسيوط.

٨- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي(بَتصميم الارتباطي، والمقارن)، وصياغة فروض الدراسة الحالية، وتفسير نتائجها.

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها وأهدافها والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية أمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١- يوجد مستوى للتنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٢- يوجد مستوى للتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٣- توجد مستويات للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على مقياس التنمر السيبراني وأبعاده.

٥- توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على مقياس التفكك الأسري وأبعاده.

٦- توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٧- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده والتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٨- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولًا- منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي (بَتصميم الارتباطي، والمقارن).

ثانيًا- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة المتنمرين بمحافظة أسيوط؛ حيث تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية (العمدية)؛ وذلك عن طريق إعطاء سؤال لطلاب المرحلة الثانوية العامة، وهو: هل قمت بالتنمر على زملائك عبر الإنترنت؟، وكانت طريقة الإجابة بـــــــ(نعم/ لا)؛ فإذا كانت الإجابة بـــــــــ(نعم)، فإن الطالب يقوم بتطبيق مقاييس الدراسة الحالية؛ للتحقق من أهداف الدراسة الحالية، وقد انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة المتنمرين بمحافظة أسيوط، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٦,٦٨عاماً)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٣عاماً)، ويوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١٠٠)

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٣٩	٣٩,٠٪
	إناث	٦١	٦١,٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠٪
الصف الدراسي	الأول	٤٩	٤٩,٠٪
	الثاني	٣٥	٣٥,٠٪
	الثالث	١٦	١٦,٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠٪
المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	منخفض	٣١	٣١,٠٪
	متوسط	٥١	٥١,٠٪
	مرتفع	١٨	١٨,٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠٪
مدة استخدام الإنترنت يوميًا	أقل من ساعتين	٧	٧,٠٪
	من ٢- ٤ ساعات	١٦	١٦,٠٪
	من ٥- ٧ ساعات	٧٣	٧٣,٠٪
	من ٨ ساعات فأكثر	٤	٤,٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠,٠٪

يتبين من جدول (١) أن عينة الدراسة الاستطلاعية تكونت من (١٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وموزعين وفقًا للنوع (٣٩ ذكرًا/ ٦١ أنثى)، وللصف الدراسي (٤٩ أولى/ ٣٥ ثانية/ ١٦ ثالثة)، وللمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (٣١ منخفض- ٥١ متوسط- ١٨ مرتفع)، ولمدة استخدام الإنترنت يوميًا (٧ أقل من ساعتين- ١٦ من ٢- ٤ ساعات- ٧٣ من ٥- ٧ ساعات- ٤ من ٨ ساعات فأكثر)، كما كانت عينة الدراسة الاستطلاعية من خصائص ومجتمع عينة الدراسة الأساسية نفسها.

٢- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩١) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة المتنمرين بمحافظة أسيوط، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨ عامًا)، بمتوسط عمري قدره (١٦,٧٦ عامًا)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٦ عامًا)، ويوضح جدول(٢) خصائص عينة الدراسة الأساسية.

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة الأساسية (ن=١٩١)

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٧٣	٣٨,٢٪
	إناث	١١٨	٦١,٨٪
	المجموع	**١٩١**	**١٠٠,٠٪**
الصف الدراسي	الأول	٩٣	٤٨,٧٪
	الثاني	٦١	٣١,٩٪
	الثالث	٣٧	١٩,٤٪
	المجموع	**١٩١**	**١٠٠,٠٪**
المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	منخفض	٥١	٢٦,٧٪
	متوسط	١٠٦	٥٥,٥٪
	مرتفع	٣٤	١٧,٨٪
	المجموع	**١٩١**	**١٠٠,٠٪**
مدة استخدام الإنترنت يوميًا	أقل من ساعتين	٢١	١١,٠٪
	من ٢- ٤ ساعات	٣٦	١٨,٨٪
	من ٥- ٧ ساعات	١٢٢	٦٣,٩٪
	من ٨ ساعات فأكثر	١٢	٦,٣٪
	المجموع	**١٩١**	**١٠٠,٠٪**

يتبين من جدول (٢) أن عينة الدراسة الأساسية تكونت من (١٩١) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وموزعين وفقًا للنوع (٧٣ ذكرًا/ ١١٨ أنثى)، وللصف الدراسي (٩٣ أولى/ ٦١ ثانية/ ٣٧ ثالثة)، وللمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (٥١ منخفض- ١٠٦ متوسط- ٣٤ مرتفع)، ولمدة استخدام الإنترنت يوميًا (٢١ أقل من ساعتين- ٣٦ من ٢- ٤ ساعات- ١٢٢ من ٥- ٧ ساعات- ١٢ من ٨ ساعات فأكثر)، وبناءً على مدة استخدام الإنترنت يوميًا؛ فإن طلاب المرحلة الثانوية العامة يستخدمون الإنترنت لفترة طويلة؛ فقد كانت نسبة مدة استخدام الإنترنت يوميًا من ٥- ٧ ساعات (٦٣,٩٪)، وهي نسبة كبيرة ومهدرة في حياة الطالب الثانوي، وتعبر عن سوء استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة الحالية.

ثالثًا- أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات السيكومترية الآتية:

١- مقياس التنمر السيبراني:

أعد مقياس التنمر السيبراني كلٌّ من لي وآخرون Lee et al (2017)، وتعريب الباحثة، ويهدف هذا المقياس إلى قياس سلوك التنمر السيبراني لدى المراهقين والشباب المتنمرين، وقبل تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية العامة تم عرضه على بعض أعضاء هيئة التدريس بقسمي اللغة الإنجليزية واللغة العربية؛ وذلك لمراجعة المقياس لُغويًا، ويتكون من (٢٠) عبارة، وتمت الإجابة عن المقياس وفقًا لاختيار بديل واحد من خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا)، وتوزعت فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد، هي: بُعد التنمر اللفظي الكتابي، ويشمل العبارات من (١ إلى ٩)، بينما يشمل بُعد التنمر البصري الجنسي العبارات من (١٠ إلى ١٤)، ويشمل بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي العبارات من (١٥ إلى ٢٠)، وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء دائمًا خمس درجات، وغالبًا أربع درجات، وأحيانًا ثلاث درجات، ونادرًا درجتين، وأبدًا درجة واحدة فقط، وذلك للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، والعبارات السلبية، هي العبارات رقم (٦، ١٢، ١٧، ١٩، ٢٠)، ومع ذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٢٠- ١٠٠) درجة.

الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر السيبراني:

أولًا- صدق المقياس:

قام مُعدّا مقياس التنمر السيبراني بحساب الصدق بطريقة الصدق العاملي الاستكشافي، واستخراج ثلاثة عوامل بعد تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة ألفاريمكس، وبطريقة صدق المحتوى، بينما تم في الدراسة الحالية **حساب الصدق** باستخدام الصدق العاملي التوكيدي؛ للتأكد

من الصدق العاملي الاستكشافي لمُعِدًّا المقياس؛ ولمعرفة تطابق العوامل المستخرجة(ثلاثة عوامل) التي تم التوصل إليه من مُعِدّي المقياس بناء على الصدق العاملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي في الدراسة الحالية، مع الاعتماد على أن يكون مربع كاي(χ^2) Chi-Square غير دالة إحصائيًا، أي تشير إلى أن النموذج المقترح يتطابق مع البيانات، ولكن من عيوبه أنه يتأثر بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج المقترح حتى وإن كان نموذجًا جيدًا أو قريبًا من النموذج الحقيقي المستخرج بناء على أطر نظرية، كذلك قد تؤدي العينات الصغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبيًا بينها وبين البيانات الملاحظة(المشاهدة)؛ لذا تم الاعتماد على مؤشرات مطابقة أخرى إلى جانب مؤشر مربع كاي كما يلي: مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) على أن يكون المدى المقبول له من صفر إلى ٠,١ فأقل، بينما مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر تاكر- لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة التزايدي (IFI)، ومؤشر جودة المطابقة (GFI) أن يكون المدى المقبول لهم من ٠,٩٠ إلى ١، وأن يكون المدى المقبول للنسبة بين مربع كاي ودرجة حريتها (df/χ^2) من صفر إلى أقل من ٥ (تيغزة، ٢٠١٢، ٣٣٢- ٣٣٥)، وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لمقياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وجود تطابق بشكل ممتاز بين العوامل المستخرجة من الصدق العاملي الاستكشافي والنموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي في الدراسة الحالية، وذلك كما في شكل (١).

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

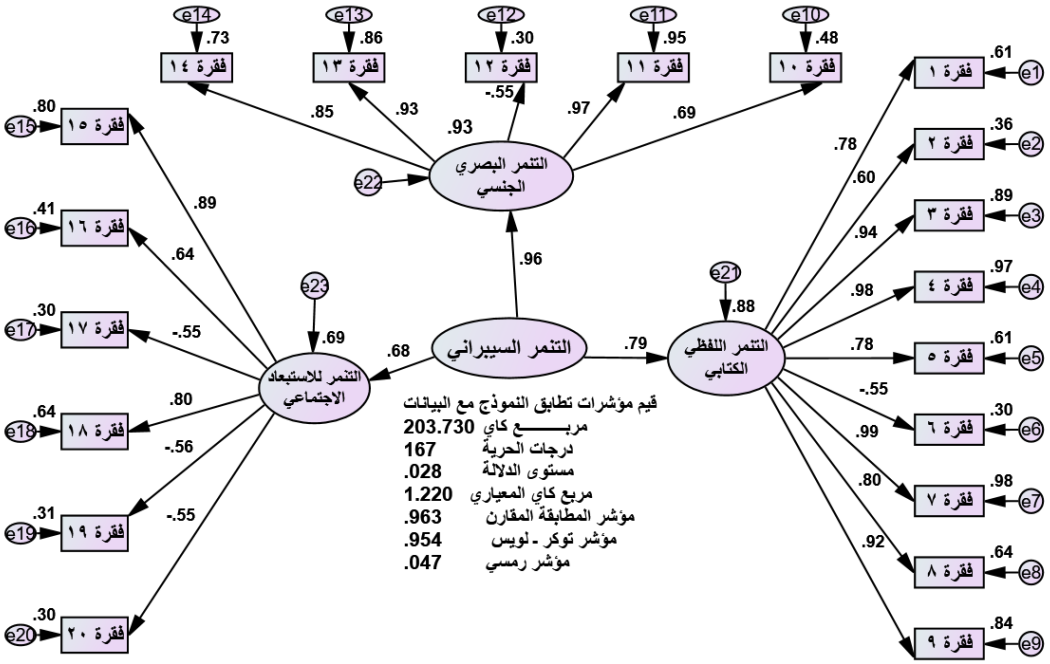

يتبين من شكل (١) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة قد تشبعت عليه الفقرات التي يتضمنها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كما أن مُؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، كما يمكن توضيح مُعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس التنمر السيبراني ودلالتها الإحصائية في جدول (٣)، بينما يوضح جدول (٤) مُؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

جدول(٣) مُعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

العامل	--->	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	--->	فقرة ١	٠.٧٨	١,٠٠٠	–	–	–
	--->	فقرة ٢	٠,٦٠	٠,٩٥	٠,١٤	٦,٣٨	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٣	٠,٩٤	٠,٩٠	٠,٠٨	١١,٢٢	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٤	٠,٩٨	٠,٩٠	٠,٠٧	١١,٩٧	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٥	٠,٧٨	١,٠١	٠,١١	٨,٧٧	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٦	٠,٥٥-	٠,٨٥-	٠,٣٠	٧,٤٨	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٧	٠,٩٩	١,٠١	٠,٠٨	١٢,٠٧	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٨	٠,٨٠	٠,٨٨	٠,٠٩	٨,٩٦	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٩	٠,٩٧	١,٠١	٠,٠٩	١٠,٨٠	٠,٠٠١
بُعد التنمر البصري الجنسي	--->	فقرة ١٠	٠,٦٩	١,٠٠٠	–	–	–
	--->	فقرة ١١	٠,٩٧	٠,٩٠	٠,٠٩	٩,٢٦	٠,٠٠١
	--->	فقرة ١٢	٠,٥٥-	٠,٧٢-	٠,١٢	٥,٦١	٠,٠٠١
	--->	فقرة ١٣	٠,٩٣	١,٠١	٠,١١	٨,٨٧	٠,٠٠١
	--->	فقرة ١٤	٠,٨٥	١,٠١	٠,١٢	٨,١٧	٠,٠٠١
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	--->	فقرة ١٥	٠,٨٩	١,٠٠٠	–	–	–
	--->	فقرة ١٦	٠,٦٤	٠,٧٩	٠,١١	٦,٦٤	٠,٠٠١
	--->	فقرة ١٧	٠,٥٥-	٠,٣٤-	٠,٠٩	٣,٦٤	٠,٠٠١
	--->	فقرة ١٨	٠,٨٠	٠,٩٥	٠,٠٦	١٤,٨٧	٠,٠٠١
	--->	فقرة ١٩	٠,٥٦-	٠,٣١-	٠,٠٨	٣,٨٣	٠,٠٠١
	--->	فقرة ٢٠	٠,٥٥-	٠,٧٥-	٠,٠٨	٩,٣٧	٠,٠٠١

جدول (٤) مُؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

مُؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2 مستوى دلالة كا^2	٢٠٣,٧٣ دالة ٠,٠٥	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحياناً تكون دالة؛ ويرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	١٦٧	–
النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها(df/χ^2)	١,٢٢ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مُؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٦ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر جذر مُتوسط مُربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٤ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,١
مُؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٤(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر تاكر– لويس (TLI)	٠,٩٥ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٣ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضـــح من خلال جدولي (٣، ٤) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية(لأن المقياس له أبعاد ودرجة كلية) تشير إلى أن مقياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة يتمتع بنموذج قياســي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشــرات حســن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي؛ حيث بلغت النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (١,٢٢). بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (٠,٩٦)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (٠,٠٤)، ومؤشر المطابقة التزايدي(٠,٩٤)، ومؤشر تاكر– لويس (٠,٩٥)، ومؤشر جودة المطابقة (٠,٩٣)، كما تشبع على كل عامل من العوامل الكامنة الفقرات الخاصة به، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًّا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

كما يمكن الاستدلال على الصدق **التقاربي** من خلال تشبعات الفقرات على العوامل الكامنة؛ حيث بلغ متوسط التباين المستخرج (٠,٦٩، ٠,٦٦، ٠,٤١) لبُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي على التوالي، والذي تم حسابه عن طريق مجموع مربع التشبعات على عدد الفقرات لكل بُعد من أبعاد مقياس التنمر السيبراني على حدة، وهي قيم تقع في الحدود المقبولة للصدق التقاربي؛ حيث تُعد التشبعات مقبولة إذا تراوحت ما بين (٠,٤٠– ٠,٧٠)، ومرتفعة إذا تراوحت ما بين (٠,٧٠– ٠,٩٠).

ومن ناحية الدليل الثاني للصدق **التقاربي**؛ نجد أن قيمة متوسط التباين المستخرج أقل من الثبات المركب (ثبات ماكدونالد أوميجا)؛ فقد بلغ معامل الثبات المركب (٠,٨٢، ٠,٨٤، ٠,٧٩) لبُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي على

التوالي، والذي تم حسابه عن طريق مربع مجموع التشبعات على مربع مجموع التشبعات زائد مجموع خطأ القياس لكل بُعد من أبعاد مقياس التنمر السيبراني على حدة.

ثانيًا- ثبات المقياس:

قام مُعدّا المقياس بحساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات لمقياس التنمر السيبراني وأبعاده (٠,٨٦، ٠,٧٦، ٠,٨٧، ٠,٩٣) لبُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي، والدرجة الكلية على التوالي، بينما تم في الدراسة الحالية **حساب الثبات** باستخدام طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز، وكذلك باستخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين فقرات نصفين المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان- براون"؛ وذلك لتساوي فقرات نصفي بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس، ومعادلة"جتمان"؛ وذلك لعدم تساوي فقرات نصفي بُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، ويوضح جدول(٥) قيم معامل الثبات لمقياس التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

جدول(٥) معاملات ثبات مقياس التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

مقياس التنمر السيبراني وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان- براون"	بعد التصحيح بمعادلة "جتمان"
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	٩	٠,٨٢	٠,٦٢		٠,٧٦
بُعد التنمر البصري الجنسي	٥	٠,٨٤	٠,٧٤		٠,٨٤
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	٦	٠,٧٩	٠,٥٣	٠,٧٠	
الدرجة الكلية للتنمر السيبراني	٢٠	٠,٨٦	٠,٦١	٠,٧٦	

يتضح من جدول (٥) أن مقياس التنمر السيبراني، وكذلك كل بُعد من أبعاده الثلاثة ثابت سواء بطريقة ثبات معامل ماكدونالد أوميجا لهايز، أم بطريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مع تصحيح معامل الارتباط بين فقرات نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، ومعادلة"جتمان"؛ فقد تراوحت معاملات ثبات الدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٧٦- ٠,٨٦)، بينما تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس ما بين(٠,٧٠-

٠,٨٤)، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي فإنه يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٢- مقياس التفكك الأسري (إعداد الباحثة):

أ- مبررات إعداد مقياس التفكك الأسري:

قامت الباحثة بإعداد مقياس عن التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ وكان مَن المبررات التي دعت الباحثة إلى إعداد هذا المقياس ما يلي:

(١)- قلة المقاييس العربية المعدة لقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من المتنمرين في البيئة العربية.

(٢)- المقاييس التي استخدمها الباحثون في البحوث والدراسات العربية السابقة مستخدمة مع عينات خاصة بالأزواج والزوجات أو الطلاب المكفوفين، وهذا يختلف مع عينة الدراسة الحالية.

(٣)- وجود مقاييس عن التفكك الأسري في البحوث والدراسات العربية لدى طلاب الجامعة والمعلمين، وهذا يختلف عن طبيعة عينة الدراسة الحالية من حيث المَرحلة التعليمية والثقافية والبيئية؛ مما دفع الباحثة إلى إعداد مقياس يقيس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

ب- خطوات إعداد مقياس التفكك الأسري:

(١)- الاطلاع عن التراث النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية- كما جاء بالإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية- التي اهتمت بالتفكك الأسري لدى المراهقين بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية العامة بصفة خاصة.

(٢)- تم تحديد الهدف من المقياس وهو قياس التفكك الأسري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتوفير أداة سيكومترية مناسبة مستمدة من البيئة المصرية، وتناسب عبارات المقياس مع طبيعة عينة الدراسة الحالية وأهدافها.

(٣)- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي أعدها بعض الباحثين لقياس التفكك الأسري، ومنها مقياس التفكك الأسري إعداد (Morla Boloña, 2006؛Barnes et al, 1982؛ وحسن، ٢٠١٣؛ وسلامة، ٢٠١٤؛ وهاتف، ٢٠١٨؛ Laursen et al, 2019؛ وخطايبة والحويان، ٢٠٢١).

ج- وصف مقياس التفكك الأسري:

تكون مقياس التفكك الأسري في صورته الأولية من (٢٢) عبارة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وذلك وفق بعدين، هما: التفكك النفسي والاجتماعي، ويشمل ١٦ عبارة، والتفكك الاقتصادي، ويتضمن ٦ عبارات، ويوضح جدول (٦) أبعاد مقياس التفكك الأسري في صورته الأولية، وكل عبارة لها خمسة بدائل (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، ويتضمن عبارات إيجابية فقط، أي ليس له عبارات سلبية، كما تمت صياغة عبارات المقياس بشكل سهل وواضح لأفراد عينة الدراسة الحالية، كما يتم تقدير درجات المقياس بوضع درجة لكل عبارة تتراوح ما بين ٥ إلى ١؛ وذلك كالتالي: دائماً= ٥، وغالباً= ٤، وأحياناً= ٣، ونادراً= ٢، وأبداً= ١، وكانت طريقة الإجابة أن يقوم الطالب أو الطالبة باختيار إجابة واحدة فقط أمام كل عبارة من عبارات المقياس عن طريق وضع علامة (√) تحت بدائل الإجابة التي تنطبق عليه أمام كل عبارة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب على ارتفاع درجة التفكك الأسري لديه، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض درجة التفكك الأسرية لديه.

جدول (٦) أبعاد مقياس التفكك الأسري في صورته الأولية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

البعد	العبارات
التفكك النفسي والاجتماعي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩،١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٢.
التفكك الاقتصادي	٦، ١٠، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١.

د- الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكك الأسري:

بعد التوصل إلى الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكك الأسري على العينة الاستطلاعية؛ وذلك بهدف حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس، وقد تكونت عينة الكفاءة السيكومترية من (١٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ وذلك للاستقرار على الصورة النهائية للمقياس، وبالتالي أمكن حساب الاتساق الداخلي للمقياس؛ بهدف تنقيح عبارات المقياس بصورة واضحة، ومعرفة مصفوفة معاملات الارتباط للمقياس؛ لأن من شروط التحليل العاملي الاستكشافي وجود ارتباطات بين عبارات المقياس وكل بُعد من أبعاده والدرجة الكلية، كما تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي، بينما تم استخدام ثبات ماكدونالد أوميجا، وثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

(١)- الاتساق الداخلي لمقياس التفكك الأسري:

يعتمد حساب الاتساق الداخلي على معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، ودرجة العبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك بعد حذف العبارة من الدرجة الكلية الخاصة بالبعد على أساس أن باقي عبارات البعد محكٌ داخليٌ لهذه العبارة، وكذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وبناء على ذلك قامت الباحثة بهذا الإجراء لحساب الاتساق الداخلي لمقياس التفكك الأسري وأبعاده الفرعية على عينة مكونة من (١٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، ويوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٨) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، بينما يوضح جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٠٠).

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
الارتباط	٠,٧٩**	٠,٨٢**	٠,٨٣**	٠,٨٩**	٠,٨٧**	٠,٥٢**	٠,٧٦**	٠,٧٣**
الفقرة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
الارتباط	٠,٨٨**	٠,٦٦**	٠,٨٩**	٠,٢٥**	٠,٨٥**	٠,٣٦**	٠,٨٩**	٠,٧٥**
الفقرة	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢		
الارتباط	٠,٧٢**	٠,٨٣**	٠,٨٧**	٠,٧٤**	٠,٤٠**	٠,٨٤**		

تشير النتائج في جدول (٧) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ارتبطت ارتباطًا دالًا إحصائيًا بدرجة كل عبارة من عبارات المقياس عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٠٠).

بُعد التفكك النفسي والاجتماعي								
الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٧	٨	٩
الارتباط	٠,٨١**	٠,٨٣**	٠,٨٢**	٠,٩١**	٠,٨٩**	٠,٧٨**	٠,٧٥**	٠,٨٨**
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٨	١٩	٢٢
الارتباط	٠,٩٠**	٠,٢٦**	٠,٨٦**	٠,٣٩**	٠,٩٠**	٠,٨٣**	٠,٨٥**	٠,٨٣**
بُعد التفكك الاقتصادي								
الفقرة	٦	١٠	١٦	١٧	٢٠	٢١		
الارتباط	٠,٧١**	٠,٨٠**	٠,٨١**	٠,٨١**	٠,٧٧**	٠,٥٣**		

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتبين من خلال جدول (٨) أن كل عبارة من عبارات مقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة قد ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٠٠).

المتغيرات	بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	بُعد التفكك الاقتصادي
الارتباط	**٠,٩٨	**٠,٨٦

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من خلال جدول (٩) أن كل بُعد من أبعاد مقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ارتبط ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية على مقياس التفكك الأسري؛ حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح مما سبق ذكره ووفقًا لما أشارت إليه نتائج معاملات الارتباط في جدول (٧، ٨، ٩) أن الدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة كل عبارة من عبارات مقياس التفكك الأسري، ودرجة كل عبارة ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك ارتبطت درجة كل بُعد من أبعاد مقياس التفكك الأسري ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية له؛ مما يشير إلى صدق مقياس التفكك الأسري عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي لمقياس التفكك الأسري، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

(٢)- صدق مقياس التفكك الأسري:

(أ)- الصدق العاملي الاستكشافي:

يعتمد الصدق العاملي على التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس والموازنة التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط المقياس، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها (أبوحطب ومختار، ٢٠١٠). وللتأكد من كفاءة التعيين يجب حساب اختبار(KMO) Kaiser-Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy وفقًا لمحك كايزر؛ حيث يجب أن تكون القيمة أعلى من ٠,٥٠؛ مما يعطي مؤشراً لأنَّ الارتباطات عموماً في المستوى المطلوب لإجراء التحليل العاملي، وبالتالي فقد بلغت نتائج اختبار KMO في الدراسة الحالية(٠,٩٢)؛ مما يعطي مؤشراً جيداً لصلاحية العينة الحالية لإجراء التحليل العاملي، ومن الناحية الثانية يجب أن يكون اختبار برتليتBartlett's Test of Sphericity دالًّا إحصائيًّا، فعندما يكون دالًّا فإن ذلك يعني أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة خالية من العلاقات، وإنما

تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، وبالتالي فقد بلغ مستوى دلالة اختبار برتليت ٠,٠٠١؛ وبهذا فهي مصفوفة مقبولة للتحليل العاملي (تيغزة، ٢٠١٢).

وقد قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية لعبارات المقياس بعضها بعضاً ثم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة ألفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد تم استخدام الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها، ومحك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤ ٠,٣، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوي على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل (أبوحطب ومختار، ٢٠١٠). وقد أمكن استخراج ثلاثة عوامل من المصفوفة العاملية، ولكن يوجد عاملان فقط مقبولان، ويوضح جدول (١٠) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي بعد التدوير بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج.

جدول (١٠) المَصفوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي بَعد التدوير باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج على مقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٠٠).

رقم العبارة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيوع
٤	أشعر بافتقاد الحنان والعطف الأسري.	٠,٩٠			٠,٦٧
٥	يوجد صراع دائم بين أفراد أسرتي.	٠.٨٩			٠,٧٠
١٥	أشعر بعدم الرضا عن الحياة الأسرية.	٠.٨٥			٠,٧٠
١١	يوجد فقدان للتعاطف بين أفراد أسرتي.	٠.٨٢			٠,٨٨
٧	أشعر بالعزلة عن أفراد أسرتي.	٠.٨٠			٠,٨٥
٩	لا يوجد مشاركة بين أفراد أسرتي في القيام بالمهمات الأسرية.	٠.٧٩			٠,٦٧
١٣	توجد شكاوي واتهامات متبادلة بين أفراد أسرتي.	٠,٧٧			٠,٦٠
٢	لا تهتم أسرتي بمشكلاتي.	٠,٧٦			٠,٧٩
١	تشاهد أفراد أسرتي الأفلام والمسلسلات بشكل مستمر.	٠,٧٥			٠,٨١
١٨	أفراد أسرتي في عناد مستمر فيما بينهم.	٠,٧٥			٠,٧٤
١٩	لا تراعي أسرتي مشاعري.	٠,٧٤			٠,٨٥
٨	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم.	٠,٧٣			٠,٧٠

٢٢	تعاملني أسرتي بقسوة.	٠,٧١			٠,٧٧
٣	أشعر أن أفراد أسرتي غير متماسكين.	٠,٦٥			٠,٧٢
٦	تهمل أسرتي تلبية احتياجات أفرادها المادية.		٠,٧٩		٠,٦٥
١٦	يوجد تراكم من الديون على أسرتي.		٠,٦٦		٠,٥٦
١٧	لا يتحمل والديّ نفقات أفراد أسرتي.		٠,٦٤		٠,٦٧
١٠	ينفق والديّ المال على احتياجاتهم الخاصة.		٠,٦٢		٠,٦٣
٢١	توجد مشكلات بصفة مستمرة في أسرتي بسبب قلة المال.		٠,٥٧		٠,٧٠
٢٠	يترك أفراد أسرتي المنزل بسبب عدم الانفاق عليهم.		٠,٥٥		٠,٤٣
١٢	تحل أفراد أسرتي مشكلاتهم بالضرب.			٠,٨١	٠,٧٠
١٤	لا تهتم أسرتي بمطالبي.			٠,٦٧	٠,٥٣
الجذر الكامن	---------	**٩,٥٩**	**٤,١١**	**١,٥٥**	**١٥,٢٥**
التباين الارتباطي	----------	**٤٣,٥٨**	**١٨,٦٩**	**٧,٠٦**	**٦٩,٣٣**
التباين العاملي	---------	**٦٢,٨٨**	**٢٦,٩٥**	**١٠,١٦**	**٪١٠٠**

يتبين من خلال جدول (١٠) أن العامل الأول قد تشبع عليه (١٤) عبارة، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الأول وجد أنها تشير إلى شعور الطالب بافتقاد الحنان والعطف الأسري، ووجود صراع دائم بين أفراد أسرتي؛ لذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـــــ (التفكك النفسي والاجتماعي)، وقد بلغ جذره الكامن (٩,٥٩)، ونسبة تباينه الارتباطي (٪٤٣,٥٨)، ويشمل هذا العامل العبارات من (٤، ٥، ١٥، ١١، ٧، ٩، ١٣، ٢، ١، ١٨، ١٩، ٨، ٢٢، ٣). بينما تشبع على العامل الثاني (٦) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنها تشير إلى أن تهمل أسرتي تلبية احتياجات أفرادها المادية، ويوجد تراكم من الديون على أسرتي؛ لذلك تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـــــ (التفكك الاقتصادي)، وقد بلغ جذره الكامن (٤,١١)، ونسبة تباينه الارتباطي (٪١٨,٦٩)، ويشمل هذا العامل العبارات من (٦، ١٦، ١٧، ١٠، ٢١، ٢٠).

بينما تم حذف العامل الثالث؛ لأنه لا تنطبق عليه الشروط التي تحتوي على تشبع ثلاثة بنود جوهرية على الأقل لقبول العامل؛ وبالتالي فقد تم حذف العبارة رقم ١٢، و١٤.

يتبين من خلال ما سبق أن التحليل العاملي الاستكشافي قد أبرز أنماطًا متسقة- إلى حد ما- من العوامل المستخرجة، والتي تكشف عن اتساق في العلاقات بين العبارات بعضها بعضاً، كما أشارت نتائج التحليل العاملي إلى أن جميع عبارات مقياس التفكك الأسري والتي بلغت (٢٠) عبارة قد انطبقت عليها الشروط، وتشبعت تشبعًا دالًا على العوامل المستخرجة (التي تمثل أبعاد التفكك الأسري)، مع ارتفاع قيمة النسبة الكلية للتباين؛ مما يؤكد قيمة العوامل واتساقها؛ مما يُعد مؤشراً جيداً على صدق مقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

(ب)- الصدق العاملي التوكيدي:

استخدمت الباحثة كذلك في الدراسة الحالية الصدق العاملي التوكيدي بعد التأكد من الصدق العاملي الاستكشافي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (عاملين) التي تم التوصل إليها بناء على الصدق العاملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وجود تطابق بشكل ممتاز بين العوامل المستخرجة من الصدق العاملي الاستكشافي والنموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وذلك كما في شكل (٢).

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

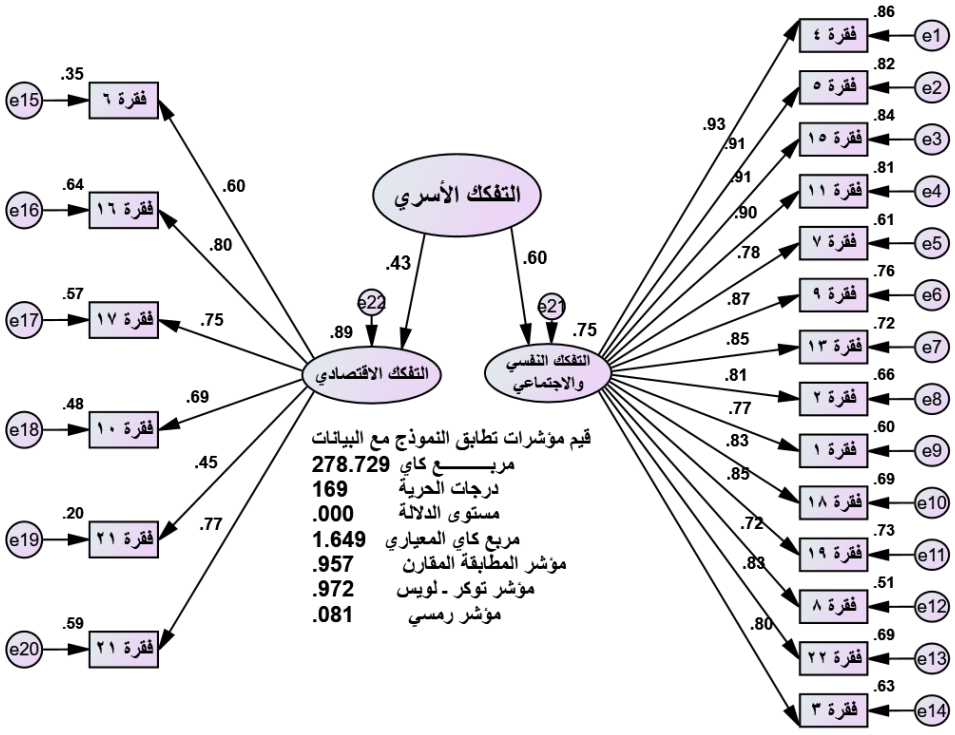

يتضح من شكل (٢) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة قد تشبعت عليه الفقرات التي يتضمنها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كما أن مُؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، كما يمكن توضيح مُعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس التنمر السيبراني ودلالتها الإحصائية في جدول (١١)، بينما يوضح جدول (١٢) مُؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

جدول (١١) مُعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	<---	فقرة ٤	٠.٩٣	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٥	٠,٩٠	٠,٩٤	٠,٠٦	١٥,٨٧	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٥	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٠٥	١٦,٣٧	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١١	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٠٥	١٥,٦٧	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٧	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٠٧	١٠,٩٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٩	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٠٥	١٤,٢٣	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٣	٠,٨٥	٠,٧٨	٠,٠٥	١٣,٣١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢	٠,٨١	٠,٧٥	٠,٠٦	١١,٩٨	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١	٠,٧٧	٠,٧٢	٠,٠٦	١٠,٧١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٨	٠,٨٣	٠,٧٧	٠,٠٦	١٢,٤٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٩	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٠٦	١٣,٤٦	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٨	٠,٧٢	٠,٦٤	٠,٠٦	٩,٣٣	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٢	٠,٨٣	٠,٦٦	٠,٠٥	١٢,٦٥	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٣	٠,٨٠	٠,٦٤	٠,٠٥	١١,٤٠	٠,٠٠١
بُعد التفكك الاقتصادي	<---	فقرة ٦	٠,٥٩	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ١٦	٠,٨٠	١,٤١	٠,٢٣	٦,٠١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٧	٠,٧٥	١,٥٦	٠,٢٦	٥,٧٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٠	٠,٦٩	١,٥٦	٠,٢٨	٥,٤٨	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢١	٠,٤٥	٠,٥٣	٠,١٣	٣,٨٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٠	٠,٧٧	١,٤٥	٠,٢٤	٥,٨٨	٠,٠٠١

جدول (١٢) مُؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

مُؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2 مُستوى دلالة كا^2	٢٧٨,٧٢ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحياناً تكون دالة؛ ويرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	١٦٩	-
النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها(χ^2 /df)	١,٦٤ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مُؤشر المُطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٥ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر جذر مُتوسط مُربع خَطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٨ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,١
مُؤشر المُطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٦(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر تاكر- لويس (TLI)	٠,٩٧ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٥ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدولي (١١، ١٢) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من للدرجة للثانية(لأن المقياس له أبعاد ودرجة كلية) تشير إلى أن مقياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي؛ حيث بلغت النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (١,٦٤)، بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (٠,٩٥)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (٠,٠٨)، ومؤشر المطابقة التزايدي(٠,٩٦)، ومؤشر تاكر- لويس (٠,٩٧)، ومؤشر جودة المطابقة (٠,٩٥)، كما تشبع على كل عامل من العوامل الكامنة الفقرات الخاصة به، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًّا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

كما يمكن الاستدلال على الصدق **التقاربي** من خلال تشبعات الفقرات على العوامل الكامنة؛ حيث بلغ متوسط التباين المستخرج (٠,٧١، ٠,٤٧) لبُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وبُعد التفكك الاقتصادي على التوالي، والذي تم حسابه عن طريق مجموع مربع التشبعات على عدد الفقرات لكل بُعد من أبعاد مقياس التفكك الأسري على حدة، وهي قيم تقع في الحدود المقبولة للصدق التقاربي؛ حيث تُعد التشبعات مقبولة إذا تراوحت بين (٠,٤٠- ٠,٧٠)، ومرتفعة إذا تراوحت بين (٠,٧٠- ٠,٩٠).

ومن ناحية الدليل الثاني للصدق **التقاربي**؛ نجد أن قيمة متوسط التباين المستخرج أقل من الثبات المركب (ثبات ماكدونالد أوميجا)؛ فقد بلغ معامل الثبات المركب (٠,٩٧، ٠,٨٥) لبُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وبُعد التفكك الاقتصادي على التوالي، والذي تم حسابه عن طريق

مربع مجموع التشبعات على مربع مجموع التشبعات زائد مجموع خطأ القياس لكل بُعد من أبعاد مقياس التفكك الأسري على حدة.

(٣)- ثبات مقياس التفكك الأسري:

استخدم في الدراسة الحالية **لحساب ثبات** مقياس التفكك الأسري طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز، وكذلك باستخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين فقرات نصفي المقياس باستخدام معادلة"سبيرمان- براون"؛ وذلك لتساوي فقرات نصفي أبعاد مقياس التفكك الأسري، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول(١٣) قيم معامل الثبات لمقياس التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

جدول (١٣) معاملات ثبات مقياس التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

مقياس التفكك الأسري وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان- براون"
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	١٤	٠,٩٧	٠,٩٣	٠,٩٦
بُعد التفكك الاقتصادي	٦	٠,٨٥	٠,٨٠	٠,٨٩
الدرجة الكلية للتفكك الأسري	٢٠	٠,٩٧	٠,٩٢	٠,٩٥

يتضح من جدول (١٣) أن مقياس التفكك الأسري، وكذلك كل بُعد من أبعاده ثابت سواء بطريقة ثبات معامل ماكدونالد أوميجا لهايز، أم بطريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مع تصحيح معامل الارتباط بين فقرات نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون؛ فقد تراوحت معاملات ثبات الدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٩٥- ٠,٩٧)، بينما تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس ما بين(٠,٨٥- ٠,٩٧)، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي فإنه يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٣- القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أعد القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبدالخالق (٢٠٢٠)، وتطبق القائمة من عمر ١٥ عاماً فما فوق، وتكونت من (٢٥) عبارة، وتمت الإجابة عن القائمة وفقًا لاختيار بديل واحد من أربعة بدائل (لا- أحيانًا- كثيرًا- دائمًا)، وتوزعت عبارات القائمة على خمسة عوامل، هي: عامل الانبساطية، ويشمل العبارات من (١ إلى ٥)، بينما يشمل عامل العصابية العبارات من (٦ إلى ١٠)، ويشمل عامل القبول العبارات من (١١ إلى ١٥)، أما عامل التفتح

فيشمل العبارات من (١٦ إلى ٢٠)، في حين يشمل عامل الإتقان العبارات من (٢١ إلى ٢٥)، وقد تم تصحيح القائمة بإعطاء لا درجة واحدة فقط، وأحياناً درجتين، وكثيراً ثلاث درجات، ودائماً أربع درجات، وذلك للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، والعبارات السلبية، هي العبارة رقم (٥)، والقائمة ليس لها درجة كلية.

الكفاءة السيكومترية للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أولًا- صدق القائمة العربية:

قام مُعد المقياس بحساب الصدق بطريقة الصدق المرتبط بالمحك مع مقياس العوامل الخمسة للشخصية إعداد كل من كوستا وماك كري، والصدق العاملي الاستكشافي، واستخراج خمسة عوامل بعد تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة ألفاريمكس، وبطريقة الصدق العاملي التوكيدي، بينما تم في الدراسة الحالية **حساب الصدق** باستخدام الصدق العاملي التوكيدي؛ للتأكد من الصدق العاملي الاستكشافي لمُعِد القائمة؛ ولمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (خمسة عوامل) التي تم التوصل إليها مُعِد القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بناء على الصدق العاملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي في الدراسة الحالية؛ وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وجود تطابق بشكل ممتاز بين العوامل المستخرجه من الصدق العاملي الاستكشافي والنموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي في الدراسة الحالية، وذلك كما في شكل (٣).

شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

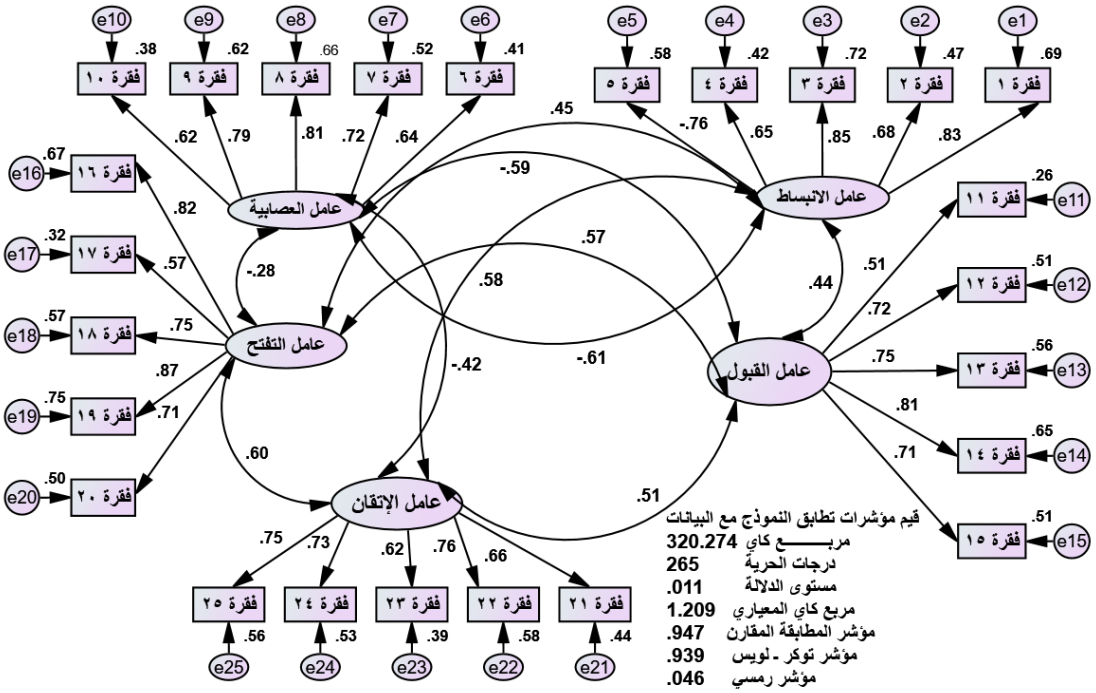

يتضح من شكل (٣) أن كل عامل من العوامل الكامنة للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة قد تشبعت عليه الفقرات التي يتضمنها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كما أن مُؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، كما يمكن توضيح مُعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودلالتها الإحصائية في جدول (١٤). بينما يوضح جدول (١٥) مُؤشرات حسن المطابقة لنموذج القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

جدول (١٤) مُعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على كل عامل كامن للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
عامل الانبساط	<---	فقرة ١	٠.٨٣	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٢	٠,٦٨	٠,٩٥	٠,١٣	٧,٣٣	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٣	٠,٨٥	١,١٣	٠,١١	٩,٧١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٤	٠,٦٥	٠,٧١	٠,١٠	٦,٨٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٥	٠,٧٦-	٠,٩٩-	٠,١١	٨,٤٣	٠,٠٠١
عامل العصابية	<---	فقرة ٦	٠,٦٤	١,٠٠٠	–	–	–

	<---	فقرة ٧	٠,٧٢	١,١٧	٠,١٩	٥,٩١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٨	٠,٨١	١,١١	٠,١٧	٦,٤٢	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٩	٠,٧٨	١,٣٠	٠,٢٠	٦,٢٨	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٠	٠,٦٢	١,١٥	٠,٢٢	٥,٢٣	٠,٠٠١
عامل التفتح	<---	فقرة ١١	٠,٥١	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ١٢	٠,٧١	١,٥٥	٠,٣٣	٤,٧١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٣	٠,٧٥	١,٦٧	٠,٣٤	٤,٨٣	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٤	٠,٨١	١,٦٥	٠,٣٣	٤,٩٧	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٥	٠,٧١	١,٤٥	٠,٣٠	٤,٧١	٠,٠٠١
عامل القبول	<---	فقرة ١٦	٠,٨٢	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ١٧	٠,٥٧	٠,٨٣	٠,١٤	٥,٧٥	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٨	٠,٧٥	١,٠٣	٠,١٢	٨,٦٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٩	٠,٨٧	١,١١	٠,١١	٩,٦٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٠	٠,٧١	٠,٩٥	٠,١٢	٧,٥٠	٠,٠٠١
عامل الإتقان	<---	فقرة ٢١	٠,٦٦	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٢٢	٠,٧٦	١,٣٦	٠,٢١	٦,٣٢	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٣	٠,٦٢	١,١٥	٠,٢١	٥,٣٥	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٤	٠,٧٣	١,١٥	٠,١٨	٦,١٠	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٥	٠,٧٥	١,٢٤	٠,١٩	٦,٢٤	٠,٠٠١

جدول (١٥) مُؤشرات حسن المطابقة لنموذج القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

مُؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2 مُستوى دلالة كا^2	٣٢٠,٢٧ دالة ٠,٠٥	أن تكون قَيمة كا^2 غير دالة، وأَحياناً تَكون دالة؛ ويَرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	٢٦٥	–
النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها(χ^2 /df)	١,٢٠ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٤ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر جذر مُتوسط مُربع خَطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٤ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,١
مُؤشر المُطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٣(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر تاكر– لويس (TLI)	٠,٩٣ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مُؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٢ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضـــح من خلال جدولي (١٤، ١٥) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى (لأن المقياس ليس له درجة كلية) تشير إلى أن القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة يتمتع بنموذج قياســي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشــرات حســن المطابقة، والتي كانت في مدلها المثالي؛ حيث بلغت النســـبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (١,٢٠)، بينما كانت قيمة مؤشــر المطابقة المقارن (٠,٩٤)، ومؤشــر جذر متوســط مربع خطأ الاقتراب (٠,٠٤)، ومؤشـر المطابقة التزايدي (٠,٩٣)، ومؤشـر تاكر- لويس (٠,٩٣)، ومؤشـر جودة المطابقة (٠,٩٢)، كما تشـبع على كل عامل من العوامل الكامنة الفقرات الخاصــة به، كما كانت جميع التشــبعات دالة إحصـــائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صـــلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

كما يمكن الاستدلال على الصدق **التقاربي** من خلال تشبعات الفقرات على العوامل الكامنة؛ حيث بلغ متوسط التباين المستخرج (٠,٥٨، ٠,٥٢، ٠,٥٦، ٠,٥٠، ٠,٥٠) لعامل الانبساط، وعامل العصابية، وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، والذي تم حسابه عن طريق مجموع مربع التشبعات على عدد الفقرات لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على حدة، وهي قيم تقع في الحدود المقبولة للصدق التقاربي؛ حيث تُعد التشبعات مقبولة إذا تراوحت ما بين (٠,٤٠- ٠,٧٠)، ومرتفعة إذا تراوحت ما بين (٠,٧٠- ٠,٩٠).

ومن ناحية الدليل الثاني للصدق **التقاربي**؛ نجد أن قيمة متوسط التباين المستخرج أقل من الثبات المركب (ثبات ماكدونالد أوميجا)؛ فقد بلغ معامل الثبات المركب (٠,٧٠، ٠,٨٣، ٠,٨٤، ٠,٨٥، ٠,٨٣) لعامل الانبساط، وعامل العصابية، وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، والذي تم حسابه عن طريق مربع مجموع التشبعات على مربع مجموع التشبعات زائد مجموع خطأ القياس لكل عامل من عوامل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على حدة.

كما يمكن الاستدلال على الصدق **التمايزي** من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي، فالدليل الأول أن تكون قيم متوسط التباين المستخرج أكبر من قيمة التباين المشترك بين أي عاملين؛ فقد بلغت قيمة التباين المشترك بين عامل الانبساط (٠,٣٧، ٠,٢٠، ٠,١٩، ٠,٣٣) وعامل العصابية، وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، بينما كانت قيمة التباين المشترك بين عامل العصابية (٠,٠٧، ٠,٣٥، ٠,١٨) وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، بينما بلغت قيمة التباين المشترك بين عامل التفتح (٠,٣٢، ٠,٣٦) وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، في حين كانت قيمة التباين المشترك بين عامل القبول وعامل

الإتقان (٠,٢٦)، والذي تم حسابه عن طريق مربع معامل الارتباط بين أي عاملين، وهي قيم أقل من قيم متوسط التباين المستخرج لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أما الدليل الثاني للصدق **التمايزي** فلابد أن يكون الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج أكبر من معامل الارتباط بين أي عاملين؛ فقد كان الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج لعامل الانبساط (٠,٧٦)، أما عامل العصابية فقد كان (٠,٧٢)، بينما بلغ عامل التفتح (٠,٧٥)، في حين كان عامل القبول (٠,٧١)، أما عامل الإتقان فبلغ (٠,٧١)، وهي قيم أكبر من أية قيم معاملات الارتباط بين أي عاملين؛ فقد كانت قيم معاملات الارتباط بين عامل الانبساط (-٠,٦١، ٠,٤٥، ٠,٥٨، ٠,٤٤) وعامل العصابية، وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، بينما كانت قيم معاملات الارتباط بين عامل العصابية (-٠,٢٨، -٠,٤٢، -٠,٥٩) وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، أما قيم معاملات الارتباط بين عامل التفتح فكانت (٠,٥٧، ٠,٦٠) وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، في حين كانت قيمة معامل الارتباط بين عامل القبول وعامل الإتقان (٠,٥١)؛ مما يدل على الصدق التمايزي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانيًا- ثبات القائمة العربية:

قام مُعد القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وبطريقة ألفا لكرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (٠,٧٨، ٠,٧٩، ٠,٧٢، ٠,٧٥، ٠,٨٠) لعامل الانبساط، وعامل العصابية، وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان على التوالي، بينما تم في الدراسة الحالية **حساب الثبات** باستخدام طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز، وكذلك باستخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية للقائمة مع تعديل معامل الارتباط بين فقرات نصفي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام معادلة"جتمان"؛ وذلك لعدم تساوي فقرات نصفي كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويوضح جدول (١٦) قيم معاملات الثبات للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

جدول (١٦) معاملات ثبات القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=١٠٠).

القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة "جتمان"

عامل الانبساط	٥	٠,٧٠	٠,٦٠	٠,٧٣
عامل العصابية	٥	٠,٨٣	٠,٧٧	٠,٨٦
عامل التفتح	٥	٠,٨٥	٠,٧٧	٠,٨٤
عامل القبول	٥	٠,٨٤	٠,٦٢	٠,٧٤
عامل الإتقان	٥	٠,٨٣	٠,٧٤	٠,٨٢

يتضح من جدول (١٦) أن كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ثابت سواء بطريقة ثبات معامل ماكدونالد أوميجا لهايز، أم بطريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مع تصحيح معامل الارتباط بين فقرات نصفي العوامل باستخدام معادلة "جتمان"؛ فقد تراوحت معاملات ثبات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ما بين (٠,٧٠- ٠,٨٦)، وتوضح النتائج السابقة أن القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي فإنه يمكن استخدامها في الدراسة الحالية.

رابعًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١- الإحصاء الوصفي: ويشمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسبة المئوية والالتواء والتفلطح، واختبار ليفين؛ لمعرفة تجانس مجموعات الدراسة الحالية.
٢- معامل ماكدونالد أوميجا، ومعامل التجزئة النصفية لحساب ثبات مقاييس الدراسة الحالية، ومعادلة سبيرمان- براون، ومعادلة جتمان؛ لتصحيح طول نصفي المقاييس.
٣- التحليل العاملي الاستكشافي؛ لحساب الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس التفكك الأسري.
٤- التحليل العاملي التوكيدي؛ لحساب الصدق العاملي التوكيدي لمقاييس الدراسة الحالية.
٥- اختبار"ت" للعينة الواحدة؛ للتحقق من صحة الفروض "الأول، والثاني، والثالث".
٦- تحليل التباين الثنائي؛ للتحقق من صحة الفروض "الرابع، والخامس، والسادس".
٧- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صحة الفرضين السابع، والثامن.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل عرض نتائج الدراسة الحالية باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة تم استخدام الإحصاء الوصفي، والذي يشمل حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء، والتفلطح لمتغيرات الدراسة الحالية؛ للتحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وانتمائها إلى المجتمع الطبيعي المأخوذة منه، ويتضح ذلك في جدول (١٧) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

جدول (١٧) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٩١).

المتغيرات	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	١٣	٤٥	٤٢,٤٦	٣,٩٩	١,٦٠	٢,٠٥
بُعد التنمر البصري الجنسي	٥	٢٥	٢٣,٣٢	٢,٦١	١,٢٧	١,٩٩
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	٦	٣٠	٢٣,٤٨	٣,٩٩	١,٠٣	٢,٣٠
الدرجة الكلية للتنمر السيبراني	٢٤	١٠٠	٨٩,٢٧	٨,٩٣	١,٨٢	٢,٤٢
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	١٤	٧٠	٥٣,٩٤	١٤,٠١	٠,٩٠	٠,٨٤
بُعد التفكك الاقتصادي	٨	٣٠	٢٥,٦٥	٤,٤٩	١,٣٦	١,٦٧
الدرجة الكلية للتفكك الأسري	٢٦	١٠٠	٧٩,٦٠	١٧,٥٥	٠,٩٣	٠,٨٨
عامل الانبساط	٨	١٩	١٣,٢٠	٢,٢٦	٠,١٣	٠,٥٥
عامل العصابية	٥	٢٠	١٣,١١	٣,٣٦	٠,٣٤	٠,٤٢
عامل التفتح	٥	٢٠	٨,٢٨	٢,٩٤	٠,٩٦	١,٠٧
عامل القبول	٥	٢٠	١٠,١٩	٣,٤٩	٠,٣٥	٠,٤٨
عامل الإتقان	٥	٢٠	١٠,٣٧	٣,٢١	٠,٥٥	٠,١٧

يتبين من جدول (١٧) السابق ومن خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء، والتفلطح لمتغيرات الدراسة الحالية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة أن جميعها موزعة توزيعًا اعتداليًا في متغيرات الدراسة الحالية؛ حيث لم يزد الالتواء عن ± ١,٩٦، في حين لم يزد التفلطح عن ±٢,٥٧، وهو ما يشير إلى تمتع عينة الدراسة الحالية باعتدالية التوزيع الطبيعي، وإلى اطمئنان الباحثة لاستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، **وبناء على ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.**

- عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته:

نص الفرض الأول على أنه "**يوجد مستوى للتنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة One Sample T-test؛ لمعرفة مستوى التنمر السيبراني وأبعاده لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وذلك كما في جدول (١٨).

جدول (١٨) مستوى التنمر السيبراني وأبعاده لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة(ن= ١٩١).

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	٤٢,٤٦	٣,٩٩	٢٧	١٩٠	٥٣,٤٤	٠,٠٠١

بُعد التنمر البصري الجنسي	٢٣,٣٢	٢,٦١	١٥	١٩٠	٤٤,٠٧	٠,٠٠١
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	٢٣,٤٨	٣,٩٩	١٨	١٩٠	١٨,٩٤	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للتنمر السيبراني	٨٩,٢٧	٨,٩٣	٦٠	١٩٠	٤٥,٢٧	٠,٠٠١

يتبين من جدول (١٨) وجود مستوى مرتفع للتنمر السيبراني وأبعاده لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الحالية على مقياس التنمر السيبراني وأبعاده (٨٩,٢٧، ٤٢,٤٦، ٢٣,٣٢، ٢٣,٤٨) للدرجة الكلية للتنمر السيبراني، وبُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي على التوالي، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٦٠، ٢٧، ١٥، ١٨) للدرجة الكلية للتنمر السيبراني، وبُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي على التوالي، وأن قيمة "ت" لأفراد عينة الدراسة الحالية بلغت (٤٥,٢٧، ٥٣,٤٤، ٤٤,٠٧، ١٨,٩٤) للدرجة الكلية للتنمر السيبراني، وبُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذا يدل على وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتنمر السيبراني في اتجاه المتوسط الحسابي؛ مما يشير إلى أن عينة الدراسة الحالية يتصفون بارتفاع التنمر السيبراني.

وتتفق نتيجة الفرض الأول التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفعٍ من التنمر السيبراني وأبعاده مع نتائج دراسة كلٍّ من المكانين وآخرون (٢٠١٨) والتي أظهرت وجود مستوى مرتفعٍ من التنمر السيبراني وأبعاده المتنوعة لدى عينة من الطلاب المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا. وتختلف مع نتائج دراسة مقراني (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من كاساهار وآخرون Kasahara et al (2019)، ونتائج دراسة كلٍّ من أبوعباس والزيود (٢٠٢٠) والتي كشفت عن وجود مستوى منخفضٍ من التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. كما تختلف أيضًا نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة عطير (٢٠١٩)، ونتائج دراسة محمد (٢٠١٩)، ودراسة العنزي (٢٠٢١)، ودراسة جمال (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسطٍ من التنمر السيبراني لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة.

كما يمكن تفسير وجود مستوى مرتفعٍ من التنمر السيبراني في ضوء الأطر النظرية؛ حيث أوضح أبوغزالة (٢٠١٠، ٢٨٧- ٢٨٨) أن ارتفاع التنمر السيبراني يرجع إلى الألعاب الإلكترونية العنيفة؛ فقد اعتاد كثير من الأبناء قضاء ساعات طويلة في ممارسة الألعاب الإلكترونية الفاسدة

والعنيفة على أجهزة هواتف المحمول، وهي التي تقوم فكرتها الوحيدة والأساسية على مفاهيم، مثل: سحق الخصوم والقوة الخارقة وإيذاء الآخرين والانتصار دون أي هدف تربوي ودون قلق من ناحية الأسرة على المستقبل النفسي لأبنائهم الذين يعتقدون أن الحياة تستكمل بواسطة هذه المباريات، واستخدام كل الوسائل للحصول على أعلى النقاط؛ حيث تعزز عندهم النزعة العدوانية والعدائية تجاه الآخرين، وبالتالي فيمارسون بها حياتهم اليومية في مدارسهم أو بين المحيطين بهم بالكيفية نفسها، وهذا يشكل خطراً شديداً عليهم، فيجب على الأسرة بصفة خاصة عدم السماح لأبنائهم بممارسة هذه الألعاب العنيفة والتغلب على وجودها، وكذلك يجب على الدولة بصفة عامة أن تمنع انتشار هذه الألعاب العنيفة ولو باستخدام القانون؛ لأنها قد تدمر مستقبل الأجيال.

في حين أشار العمار (٢٠١٦، ٢٣٠) إلى أن ارتفاع نسبة انتشار التنمر السيبراني يرجع إلى وجود خلل تربوي في الأسرة؛ فقد تنشغل الأسرة عن متابعة سلوك أبنائها، وتعتقد أن من واجباتها تجاه أبنائها تلبية متطلباتهم واحتياجاتهم المادية من مأكل وملبس ومسكن، وأن يدخلوا أبناءَهم أفضل المدارس، ويساعدوهم في مجال الدراسة والتفوق وتلبية احتياجاتهم من المال أو النزهة وغيرها من الاحتياجات المادية فقط، وينسون الدور المهم الواجب عليهم تجاه أبناءَهم وهو المتابعة التربوية وتعزيز السلوك وتعديل السلوكيات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة، وقد يحدث ذلك نتيجة انشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معًا عن أبنائهم مع إلقاء اللوم والعتاب على غيرهم من المربيات في البيوت أو المدرسين، وبالتالي يكون سبب انحراف الأبناء أو اضطرابهم نفسياً هو الخطأ في التربية من الوالدان.

كما يمكن إرجاع وجود مستوى مرتفعٍ من التنمر السيبراني وأبعاده إلى أن طلاب المرحلة الثانوية العامة مشغولون في استخدام الإنترنت بشكل سيئ في إيذاء نفسية الآخرين المحيطين بهم، ففي هذه المرحلة الصعبة يتحدد مستقبلهم، ففي المجتمع المصري معظم الأسر لا تراقب أبناءَها في هذه المرحلة، وعدم توجيههم إلى إنهائها، وهذا يؤدي إلى عدم حصول أبناءَهم على تقدير جيد يساعدهم في الالتحاق بالدراسة الجامعية، فهم من أكثر الفئات في المجتمع مشغولون بالإنترنت بشكل يهدد حياتهم المستقبلية، فالوالدان يعتقدان أن أبناءَهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي؛ بغرض الدراسة دون متابعتهم، وبالتالي فإن أبناءَهم يتصفحون الإنترنت؛ بهدف إيذاء الآخرين، وهم يلجئون إلى استخدام الإنترنت في إيذاء نفسية الآخرين؛ لانشغال وقتهم الزائد وشعورهم بالإحباط بسبب عدم وجود تفاعل وحوار بين الوالدان بصفة خاصة وأفراد الأسرة بصفة عامة.

كما يمكن تفسير وإرجاع ارتفاع شعور الطالب إلى درجة مرتفعة من التنمر السيبراني؛ لأن البيئة المحيطة بالطالب من الأسرة بصفة خاصة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة تساعد الطالب

في خلق بيئة نفسية غير سليمة حوله وخفض شعوره بالرضا عن الحياة، وبالتالي فإن الطلاب يستخدمون الإنترنت بشكل سيئ عن طريق إرسال رسائل نصية إلى الآخرين على الهاتف المحمول بغرض إيذائهم، وإرسال رسائل لئيمة إلى الآخرين عبر البريد الإلكتروني بقصد إيذائهم، ويقومون بنشر صور أو مقاطع فيديو محرجة إلى الآخرين عبر الإنترنت دون إذنهم بغرض الإضرار بسمعتهم، كما أنهم أيضاً يقومون بإرسال نكت جنسية عن الآخرين عبر الإنترنت؛ بغرض الإضرار بسمعتهم.

- عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

نص الفرض الثاني على أنه "**يوجد مستوى للتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة One Sample T-test؛ لمعرفة مستوى التفكك الأسري وأبعاده لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وذلك كما في جدول (١٩).

جدول (١٩) مستوى التفكك الأسري وأبعاده لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٩١).

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	٥٣,٩٤	١٤,٠١	٤٢	١٩٠	١١,٧٨	٠,٠٠١
بُعد التفكك الاقتصادي	٢٥,٦٥	٤,٤٩	١٨	١٩٠	٢٣,٥٤	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للتفكك الأسري	٧٩,٦٠	١٧,٥٥	٦٠	١٩٠	١٥,٤٣	٠,٠٠١

يتبين من جدول (١٩) وجود مستوى مرتفع من التفكك الأسري وأبعاده لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الحالية على مقياس التفكك الأسري وأبعاده (٧٩,٦٠، ٩٤,٤٦، ٢٥,٦٥) للدرجة الكلية للتفكك الأسري، وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وبُعد التفكك الاقتصادي على التوالي، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٦٠، ٤٢، ١٨) للدرجة الكلية للتفكك الأسري، وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وبُعد التفكك الاقتصادي على التوالي، وأن قيمة "ت" لأفراد عينة الدراسة الحالية بلغت (١٥,٤٣، ١١,٧٨، ٢٣,٥٤) للدرجة الكلية للتفكك الأسري، وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وبُعد التفكك الاقتصادي على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذا يدل على وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتفكك الأسري في اتجاه المتوسط الحسابي؛ مما يشير إلى أن عينة الدراسة الحالية يتصفون بارتفاع التفكك الأسري.

وتتفق نتيجة الفرض الثاني التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفعٍ من التفكك الأسري وأبعاده مع نتائج دراسة كلٍّ من عبدالله وحميد (٢٠١٩)، ودراسة الهيبي (٢٠٢١) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مرحلة المراهقة المتوسطة. وتختلف مع نتائج دراسة الشامان (٢٠١٤)، ودراسة كلٍّ من لورسين وآخرون Laursen et al (2019) والتي أسفرت عن وجود مستوى متوسطٍ من التفكك الأسري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. وكذلك تختلف مع نتائج دراسة كلٍّ من قنديل وآخرون (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن أغلب طلاب المرحلة الثانوية العامة لديهم تفكك أسري متوسط بنسبة مئوية قدرها ٨٣,٣ ٪ وكان ٩,٧٪ لديهم تفكك أسري منخفض بينما كانت أقل نسبة ٧,٠٪ فقط لديهم تفكك أسري مرتفع.

كما يمكن تفسير وجود مستوى مرتفعٍ من التنمر السيبراني في ضوء الأطر النظرية؛ حيث أشار كلٍّ من حسين ومرسي (٢٠١٥، ١٠١) إلى أن الأفراد يشعرون بالتفكك الأسري بدرجة مرتفعة بسبب ضعف التواصل والتفاهم والروابط والعلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الأسرة الواحدة، وحدوث اشتقاقات وتوترات بين أفراد الأسرة، وعدم الالتزام بتبادل المشاعر، وضعف المناخ العائلي السائد فيما بينهم، وضعف المستوى الثقافي السائد بين أفراد الأسرة؛ مما يؤدي إلى عدم قيام الأسرة كمنظومة اجتماعية بالأدوار المطلوبة منها وتحقيق مسئولياتها؛ مما يؤدي إلى ضعف الانتماء الأسري والتماسك الأسري وضعف في فعالية عملية التنشئة الاجتماعية المتبعة مع أفراد الأسرة وزيادة الضغوط الأسرية بين جميع أفراد الأسرة الواحدة.

بينما أوضح العريني (٢٠٢٠، ١٨) أن الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري لدى الأبناء هي ضعف اهتمام الأسرة باحتياجات أبنائها وتركهم لمربيات البيوت، وعدم قدرة الوالدين على مواجهة أمور الحياة بسبب عدم نضج عقلية أحد الوالدين بالدرجة الكافية، وكثرة خروج المرأة إلى العمل من المنزل وإهمالها للشئون الأسرية؛ مما يجعل الزوج يلجأ إلى التدخل للتغلب على ذلك؛ فتظهر الخلافات فيما بينهم، وهذا يؤثر على نفسية أبنائهم، وغياب أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق؛ مما يؤدي إلى إهمال الواجبات والاحتياجات الأسرية المطلوبة منهما تجاه أبناءَهم، وبالتالي يُعد غياب أحد الوالدين أو كليهما من أقوى الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري داخل الأسرة الواحدة؛ نظراً لما يمثله من انقطاع أو ضعف لمصدر التوجيه الصحيح لأبناءَهم.

كما يمكن تفسير وإرجاع وجود مستوى مرتفع من التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلى انشغال الأب والأم عن تلبية احتياجات أبنائهم بسبب ضغوط المعيشة في الوقت الحالي والأعباء الكثيرة التي يتعرضون لها وكثرة المشاجرات المستمرة فيما بينهم،

ووجود صراع دائم بين أفراد الأسرة، وإهمال الأسرة في تلبية احتياجات أفرادها المادية، وعدم اهتمام الأسرة بمشكلات أبنائها، وكذلك عدم مراعاة مشاعر أبنائهم، ووجود مشكلات بصفة مستمرة بين أفراد الأسرة بسبب قلة المال، وعدم وجود أنشطة متبادلة بين أفراد الأسرة تعمل على زيادة تماسكها وتعزيز العلاقات الطيبة فيما بينهم، وبالتالي فالطالب يشعر بعدم الرضا عن الحياة الأسرية، وافتقاد الحنان والعطف الأسري، والشعور بعدم الطمأنينة والأمان بين أفراد أسرته، وعدم الترابط بين أفراد أسرته؛ مما يؤدي إلى التفكك الأسري لديه.

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

نص الفرض الثالث على أنه "**توجد مستويات للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة One Sample T-test؛ لمعرفة مستويات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وذلك كما في جدول (٢٠).

جدول (٢٠) مستويات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاده لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٩١).

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
عامل الانبساط	١١,٢٠	٢,٢٦	١٢,٥	١٩٠	-٤,٢٩	٠,٠٠١
عامل العصابية	١٣,١١	٣,٣٦	١٢,٥	١٩٠	٢,٥٢	٠,٠٥
عامل التفتح	٨,٢٨	٢,٩٤	١٢,٥	١٩٠	-١٩,٩٥	٠,٠٠١
عامل القبول	١٠,١٩	٣,٤٩	١٢,٥	١٩٠	-٩,١٢	٠,٠٠١
عامل الإتقان	١٠,٣٧	٣,٢١	١٢,٥	١٩٠	-٩,١٣	٠,٠٠١

يتبين من جدول (٢٠) وجود مستوى مرتفع من عامل العصابية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الحالية على عامل العصابية (١٣,١١)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (١٢,٥)، وأن قيمة "ت" لأفراد عينة الدراسة الحالية بلغت (٢,٥٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). بينما يوجد مستوى منخفض من عامل الانبساط وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الحالية على عامل الانبساط وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان (١١,٢٠، ٨,٢٨، ١٠,١٩، ١٠,٣٧) على التوالي، وهو أقل من المتوسط الفرضي (١٢,٥)، وأن قيمة "ت" لأفراد عينة الدراسة الحالية بلغت (-٤,٢٩، -١٩,٩٥، -٩,١٢، -٩,١٣) لعامل الانبساط وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة غنيم (٢٠٢٢) والتي أظهرت وجود مستوى مرتفع من عامل العصابية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة، ولكنها تختلف مع ما توصلت إليه الدراسة نفسها من وجود مستوى فوق المتوسط من عامل الانبساط وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان.

كما يمكن تفسير وجود مستوى مرتفع من عامل العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء ما أوضحه عبدالخالق (٢٠٢٠، ١٤) من أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في عامل العصابية قد يكونون أفراداً معرضين لخطر الوقوع في بعض المشكلات النفسية، وأنهم يشعرون بالحزن، والارتباك، والخوف، والذنب، والغضب، والاشمئزاز، كما أنهم يكونون أكثر قابلية في تكوين الأفكار اللاعقلانية، وتكون لديهم أقل قدرة على التحكم في اندفاعاتهم، وتكون مواجهتهم للمشكلات والضغوط التي يتعرضون لها أضعف مقارنة بالآخرين. وما ذكره محمد (٢٠١٧، ٧٩) من أن الفرد الذي يتصف بالعصابية يميل إلى الأفكار الحزينة والمشاعر السلبية، ويتصف بالتوتر، وشدة الانفعال، وضعف الحكم على دوافعه، ويشعر بالغضب، والقلق، والاكتئاب، والعدائية، ويكون غير قادر على تحمل المشكلات والضغوط التي يتعرض لها في حياته.

كما يمكن تفسير وإرجاع وجود مستوى مرتفع من عامل العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلى أن الطالب في المرحلة الثانوية يمر بمرحلة حرجة وهي مرحلة المراهقة التي لها احتياجاتها ومتطلباتها التي تحتاج المساعدة والمساندة من الأفراد المحيطين به، ومنها: تلبية احتياجاته المعنوية، وعطف وحب الوالدين، واستخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السوية في تربيته، وهذا ما يفتقده طلاب المرحلة الثانوية العامة عينة الدراسة الحالية؛ مما يجعلهم يشعرون بالعصابية في تعاملهم مع أنفسهم والآخرين المحيطين بهم، وبالتالي فإنهم يشعرون بالقلق، ويعانون من كثير من الأوجاع والآلام، ويشعرون بالحزن والتوتر، والاندفاعية والتهور في التعامل مع الآخرين، وكذلك يشعرون بالوحدة النفسية، وأنهم غير محبوبين من الأفراد المحيطين بهم.

كما يمكن كذلك تفسير وإرجاع وجود مستوى مرتفع من عامل العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلى طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطالب وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يستخدمها الوالدين في تربية أبناءَهم في المرحلة الثانوية العامة التي تركز على عدم غرس القيم الدينية المرغوبة والمجتمعية والعادات والتقاليد بما يساعد ذلك الفرد في عدم تنمية معايير الحكم الديني والسمات الدينية المتنوعة، مثل: الالتزام الديني والإخلاص في العمل، والتسامح؛ وبالتالي فالفرد لا يحب الاختلاط مع الآخرين، ويملك أصدقاء قليلين، وأنه فرد لا يحب التفاعل والمشاركة في القيام بالمهمات المطلوبة منه، ولا يراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين،

ولا يتعاطف معهم، كما أنه لا يحب تقديم المساعدة للآخرين، وغير محبوب وسط زملائه، ولا يهتم بالأفكار الجديدة، ولكنه يركز على الأفكار التقليدية، ولا يميل إلى الابتكار والتجديد، وكذلك لا يطلع على الخبرات الجديدة من حوله، وأنه فرد غير منظم ومنضبط ومخطط لحياته، وليست له رغبة قوية في النجاح، ودائماً يفكر في الفشل.

في حين يمكن تفسير وجود مستوى منخفض من عامل الانبساط وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء ما أوضحه الأنصاري (٢٠٠٢، ٢٨٤- ٢٨٩) من أن الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة من الانبساطية يتصف بالانطواء والتحفظ والهدوء، ويشعر بالتشاؤم، والمشاعر السلبية. بينما الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة من التفتح يتصف بجمود الخيال، ويهتم بوجهات النظر التقليدية التي تتفق مع الأفكار الشائعة في المجتمع، ويهتم بالأفكار القديمة، وكذلك يتصف بالتشبث بالرأي. أما الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة من القبول يتصف بعدم التسامح والعدوانية والأنانية، ومتعصب لرأية، ولا يحب المشاركة في الأنشطة التطوعية، وغير متعاطف مع الآخرين. في حين أن الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة من الإتقان أي يقظة الضمير فيتصف بالامبالاة، وعدم الاهتمام بالنظام، والخروج عن القوانين والقواعد السائدة في المجتمع، والكذب، وعدم الأمانة، وكذلك عدم تحمل المسئولية.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض الثالث من وجود مستوى منخفض من عامل الانبساط وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان في ضوء تأثير البيئة على تكوين شخصية الفرد؛ حيث ذكر زهران (٢٠٠٥، ٨٣) أن العوامل البيئية سواء كانت الاجتماعية أم المادية أم الحضارية أم الثقافية لها دور مهم في تشكيل شخصية الفرد من حيث أساليب أو أنماط سلوكه في مواجهة مختلف مواقف الحياة، والبيئة الاجتماعية السيئة التي يعيش فيها الفرد تشكله اجتماعياً وتحوله إلى شخصية اجتماعية سيئة؛ وبالتالي فالفرد يكتسب نماذج وأنماط سلوكه سواء المرغوبة أم غير المرغوبة وسمات شخصيته من تفاعله مع غيره من الأفراد المحيطين به من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في تربيته. **وقبل معرفة الفروق بين مجموعات الدراسة في متغيرات الدراسة الحالية تم حساب اختبار ليفين؛ لمعرفة تجانس التباين بين مجموعات الدراسة (النوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة) على متغيرات الدراسة الحالية، ويوضح ذلك جدول (٢١).**

جدول (٢١) قيم اختبار ليفين لمجموعات الدراسة (النوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة) على متغيرات الدراسة الحالية (ن= ١٩١).

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

المجموعات	النوع (ذكور/ إناث)		المستوى الاقتصادي الاجتماعي (منخفض- متوسط- مرتفع)	
المتغيرات	قيم ليفين	قيم الدلالة	قيم ليفين	قيم الدلالة
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	٠,٩٢	NS٠,٤١	٠,٠٦	NS٠,٩٣
بُعد التنمر البصري الجنسي	٠,٧٣	NS٠,٣١	٠,١٥	NS٠,٨٦
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	٠,٨٦	NS٠,٣٥	٠,٦٨	NS٠,٥٠
الدرجة الكلية للتنمر السيبراني	٠,٦٩	NS٠,٢٣	٠,٣٤	NS٠,٧١
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	٠,٣٥	NS٠,٥٥	٠,٢٨	NS٠,٧٥
بُعد التفكك الاقتصادي	٠,٦٣	NS٠,٤٣	١,٠١	NS٠,١٤
الدرجة الكلية للتفكك الأسري	٠,٧٣	NS٠,٣٩	٠,٣٣	NS٠,٧١
عامل الانبساط	٠,٠٧	NS٠,٧٨	٠,٦٧	NS٠,٥١
عامل العصابية	٠,٧٦	NS٠,٤٨	٠,٤٧	NS٠,٦٢
عامل التفتح	٠,٥٨	NS٠,٤٦	٠,٢٢	NS٠,٨٠
عامل القبول	١,٣٨	NS٠,٢٤	٠,٢٩	NS٠,٧٥
عامل الإتقان	٠,٨٨	NS٠,٣٥	١,٤٥	NS٠,٢٤

NS غير دالة إحصائيًا.

يتبين من جدول (٢١) وجود تجانس بين مجموعات الدراسة على متغيرات الدراسة الحالية؛ حيث كانت قيم اختبار ليفين وفقًا للنوع على بُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي، والدرجة الكلية للتنمر السيبراني، وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وبُعد التفكك الاقتصادي، والدرجة الكلية للتفكك الأسري، وعامل الانبساط، وعامل العصابية، وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان (٠,٩٢، ٠,٧٣، ٠,٨٦، ٠,٦٩، ٠,٣٥، ٠,٦٣، ٠,٧٣، ٠,٠٧، ٠,٧٦، ٠,٥٨، ١,٣٨، ٠,٨٨) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا. كذلك كانت قيم اختبار ليفين وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة على بُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي، والدرجة الكلية للتنمر السيبراني، وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي، وبُعد التفكك الاقتصادي، والدرجة الكلية للتفكك الأسري، وعامل الانبساط، وعامل العصابية، وعامل التفتح، وعامل القبول، وعامل الإتقان (٠,٩٣، ٠,٨٦، ٠,٥٠، ٠,٧١، ٠,٧٥، ٠,١٤، ٠,٧١، ٠,٥١، ٠,٦٢، ٠,٨٠، ٠,٧٥، ٠,٢٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا. وبناء على وجود التجانس في التباين لمجموعات الدراسة على متغيرات الدراسة الحالية يتم استخدام تحليل التباين الثنائي؛ لمعرفة الفروق وفقًا للنوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة على متغيرات الدراسة الحالية.

- عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

نص الفرض الرابع على أنه "**توجد فروق دالة إحصائيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على مقياس التنمر السيبراني وأبعاده**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي، ويوضح جدول (٢٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٢) نتائج تحليل التباين الثنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة على مقياس التنمر السيبراني وأبعاده وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما (ن= ١٩١).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	حجم الأثر
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	أ- النوع	٦٩,٨٢	١	٦٩,٨٢	*٤,٣٤	٠,٠٣
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٩,٤٢	٢	٤,٧١	NS٠,٧٤	٠,٠٠
	تفاعل (أ× ب)	٠,٤٦	٢	٠,٢٣	NS٠,٠١	٠,٠٠
	الخطأ	٢٩٤٩,٩٥	١٨٥	١٥,٩٥		
	المجموع	٣٤٧٤٨١,٠٠	١٩١			
بُعد التنمر البصري الجنسي	أ- النوع	٧,٦٧	١	٧,٦٧	NS١,١٤	٠,٠٠
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٠,٠٠٢	٢	٠,٠٠١	NS٠,٩٩	٠,٠٠
	تفاعل (أ× ب)	٣٠,٨١	٢	١٥,٤١	NS٢,٢٨	٠,٠٠
	الخطأ	١٢٤٧,٨٤	١٨٥	٦,٧٤		
	المجموع	١٠٥٢٥٤,٠٠	١٩١			
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	أ- النوع	٣٢,٣٠	١	٣٢,٣٠	NS١,٩٩	٠,٠٠
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	١٣,١٥	٢	٦,٥٧	NS٠,٤١	٠,٠٠
	تفاعل (أ× ب)	٩,٣٧	٢	٤,٦٨	NS٠,٢٩	٠,٠٠
	الخطأ	٢٩٩٤,٢٨	١٨٥	١٦,١٨		
	المجموع	١٠٨٣٥٥,٠٠	١٩١			
الدرجة الكلية للتنمر السيبراني	أ- النوع	٢٨٢,٥٣	١	٢٨٢,٥٣	NS٣,٥٤	٠,٠٠
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٤١,٩٢	٢	٢٠,٩٦	NS٠,٢٦	٠,٠٠
	تفاعل (أ× ب)	٣٩,٣٧	٢	١٩,٦٨	NS٠,٢٥	٠,٠٠

	الخطأ	١٤٧٦٥,٥٤	١٨٥	٧٩,٨١		
	المجموع	١٥٣٧٥٣٦,٠٠	١٩١			

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥. ٠,٠١> ٠,٠٥ تأثير ضعيف.

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما في التنمر السيبراني وأبعاده باستثناء بُعد التنمر اللفظي الكتابي وفقًا للنوع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيم النسبة الفائية "ف" غير دالة إحصائيًا. بينما توجد فروق دالة إحصائيًا وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا) في بُعد التنمر اللفظي الكتابي؛ حيث كانت قيمة النسبة الفائية "ف" (٤,٣٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كما تم استخدام اختبار إيتا أسكوير للمجموعات غير المرتبطة؛ لمعرفة حجم الأثر، فقد كان حجم الأثر ضعيفًا وفقًا للنوع في بُعد التنمر اللفظي الكتابي؛ لأن قيمة حجم الأثر قد بلغت (٠,٠٣).

ولتحديد اتجاه الفروق في بُعد التنمر اللفظي الكتابي وفقًا للنوع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، تم استخدام طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام اختبار **شيفية** Scheffe؛ لأن هذا الاختبار من أكثر الاختبارات الحساسة في معرفة الفروق بين المقارنات الثنائية، وكذلك يستخدم في حالة تساوي أو عدم تساوي العينات في كل مجموعة من المجموعات الفرعية، كما في جدول (٢٣).

جدول (٢٣) المقارنات الثنائية وفقًا للنوع على بُعد التنمر اللفظي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة باستخدام اختبار شيفية (ن= ١٩١).

المتغيرات	المقارنات الثنائية		المتوسطات		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	الذكور	الإناث	٤١,٦٤	٤٢,٩٧	١,٣٣-	٠,٥٩	٠,٠٥	الإناث

يتبين من جدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بُعد التنمر اللفظي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكانت الفروق في اتجاه الإناث؛ حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور في بُعد التنمر اللفظي الكتابي.

كما أظهرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيميرسي Semerci (2017)، ودراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021)، ودراسة

كلٍّ من الشريف وآخرون (٢٠٢٠)، ونتائج دراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢) عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني. وتختلف مع نتائج دراسة السايح (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون (Escortell et al (2020، ودراسة أبوالديار (٢٠٢١)، ودراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢)، ودراسة كلٍّ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019) من وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني، وربما يرجع ذلك الاختلاف إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحضارية التي تتعرض لها عينات الدراسات السابقة وعينة الدراسة الحالية، وكذلك اختلاف الأدوات المستخدمة في قياس التنمر السيبراني.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء الأطر النظرية؛ حيث ذكر أصحاب النظرية السلوكية أن السلوك الذي يرتكبه الفرد هو سلوك متعلم من البيئة المحيطه به، وأن محصلة السلوك لدى الفرد هو نتيجة تفاعله مع العوامل البيئية المتنوعة المحيطة به؛ حيث رأى سكينر صاحب نظرية الاشتراط الإجرائي أن السلوك التنمري مثل غيره من السلوكيات الإنسانية غير المرغوبة له وظيفة إنتاجية، فالسلوك المرغوب الذي يرتكبه الفرد يزداد احتمالات حدوثه في المستقبل عندما تكون نتائجه إيجابية وحدث له تعزيز إيجابي عقب حدوثه وتقل عندما تكون نتائجه سلبية، بينما تزداد احتمالات حدوث السلوك غير المرغوب في الحاضر والمستقبل عندما يحدث له تعزيز عقب حدوثه من الأفراد المحيطين به، وبالتالي فإن العادات والتقاليد والقيم المجتمعية السائدة في المجتمع المحيط بالفرد لها دور مهم في ارتكاب السلوك التنمري لديه، فإن أي سلوك غير مرغوب يرتكبه الفرد يكون ناتجاً من البيئة المحيطة به (يونس، ٢٠١٥، ٣٥٢).

ومن الممكن تفسير وإرجاع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية العامة سواء كانوا ذكوراً أم إناثًا يتعرضون للظروف الاجتماعية والاقتصادية وأساليب التنشئة الاجتماعية والتقاليد والعادات المجتمعية نفسها السائدة في المجتمع المصري والتي تمنحهم التعبير عن ذاتهم والحرية الزائدة في إبداء وجهات نظرهم دون منعهم، بالإضافة إلى ميلهم إلى الجرأة في التعامل مع الآخرين، كما نجد أن التعامل بعدوانية من قبل الوالدين تجاه أبناءَهم ينتج عنه أفراد متنمرون على الآخرين يصعب عليهم التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم؛ لأن لديهم إحساس بفقدان الثقة بالنفس، والشعور بانخفاض تقدير الذات لديهم، وعدم الإحساس بتحمل المسئولية؛

وهذا ما يدفعهم إلى التنمر لإسقاط ما حدث معهم من البيئة على الآخرين المحيطين بهم، ويقومون بالسلوكيات غير المرغوبة، ويستخدمون مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاطئ؛ لجذب انتباه الآخرين واكتساب عطفهم تجاههم.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلى أن الذكور والإناث في المرحلة الثانوية يقومون بإيذاء الآخرين عن طريق نشر صور أو مقاطع فيديو محرجة عنهم عبر الإنترنت دون إذنه، كما أنهم يقوموا بنشر أشياء جنسية عن الآخرين عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية بغرض إحراجه، ويقومون بنشر مظاهر الآخرين عبر الإنترنت بغرض إيذائه عاطفياً ونفسياً، وكذلك يقومون بنشر نكت جنسية عن الآخرين عبر الإنترنت للإضرار بسمعته، وذلك عن طريق اسم بريد مستعار أي مجهول الهوية، كما أنهم يقومون بحظر زملاءهم من غرف الدردشة بغرض إيذائه، ويستبعدون زملاءهم من المشاركة في الأنشطة الجماعية عبر الإنترنت، ويتجاهلون تعليقات زملاءهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغرض إحراجهم.

في حين يمكن تفسير وإرجاع وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بُعد التنمر اللفظي الكتابي اتجاه الإناث إلى أن الإناث في المجتمع المصري في الوقت الحالي يقنعهن والديهن بأنهن يستخدمن الإنترنت لوقت طويل في اليوم بغرض مذاكرة الدروس على المنصات التعليمية وهذا غير صحيح، بينما يستخدمن الإنترنت بغرض إيذاء زملائهن عن طريق إرسال رسائل نصية على الهاتف المحمول لإيذائهم نفسياً، كما أنهن يقولهن أشياء سيئة عن الآخرين في برنامج المراسلة الفورية أو غرفة الدردشة بقصد إزعاجهن، ويقومن بنشر رسائل مؤذية على الفيس بوك أو التويتر أو أية وسيلة أخرى من وسائل التواصل الاجتماعي للإضرار بسمعة زملائهن، وكذلك يقومن بإرسال رسائل تهديد عبر الإنترنت بقصد إيذاء نفسية زملاءهن، ونشر شائعات سيئة عبر الإنترنت ورسائل إهانة بشكل متكرر للإضرار بسمعة زملائهن.

كما توصلت نتائج الفرض الرابع إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في التنمر السيبراني وأبعاده المختلفة، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كلٍّ من الشريف وآخرون (٢٠٢٠)، ونتائج دراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١)، ونتائج دراسة كلٍّ من مصطفى وسلامة (٢٠٢٢) التي أسفرت عن عدم وجود فروق معنوية في التنمر السيبراني وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة، وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المنخفض والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط في اتجاه المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض في التنمر السيبراني، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في اتجاه المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط في التنمر السيبراني.

ويمكن تفسير وإرجاع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في التنمر السيبراني وأبعاده المتنوعة إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية يعيشون في بيئات اجتماعية متقاربة من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي، كما أنهم يعيشون في بيئات تربوية وأسرية واجتماعية لا تفضل الذكور عن الإناث في تلبية احتياجاتهم المادية؛ وبالتالي فإن الذكور والإناث مهما كانوا يعيشون في مستوى اقتصادي اجتماعي معين يتعرضون بالقدر نفسه للتنمر السيبراني.

وبالنسبة للفروق بين عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للتفاعل بين متغيري النوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) في التنمر السيبراني وأبعاده، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقًا للتفاعل؛ حيث بلغت قيم النسبة الفائية "ف" لبُعد التنمر اللفظي الكتابي، وبُعد التنمر البصري الجنسي، وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي، والدرجة الكلية للتنمر السيبراني (٠,٠١، ٢,٢٨، ٠,٢٩، ٠,٢٥) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ ونظراً لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة التفاعل بين متغيري النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في التنمر السيبراني؛ وذلك في حدود اطلاع الباحثة يمكن إرجاع وتفسير هذه النتيجة إلى أن التنمر السيبراني ومدى إدراك الفرد له لا يختلف باختلاف التفاعل بين متغيري النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؛ لأن الفرد يقوم بالتنمر عبر الإنترنت أيًّا ما كان، كما أنه يستطيع إيذاء الآخرين عبر الإنترنت عن طريق إرسال رسائل مؤذية لهم، ولديه القدرات والمهارات التي تساعده في استخدام مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ويمتلك المثابرة في إرسال كثير من الرسائل الجنسية والنكت عبر الإنترنت بغرض إيذاء الآخرين، كما يشعر بالفشل في إنجاز المهمات الدراسية المطلوبة منه بسبب كثرة استخدام الإنترنت بغرض إيذاء الآخرين.

- عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

نص الفرض الخامس على أنه "**توجد فروق دالة إحصائيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط-**

مرتفع)، والتفاعل بينهما على مقياس التفكك الأسري وأبعاده"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي، ويوضح جدول (٢٤) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٤) نتائج تحليل التباين الثنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة على مقياس التفكك الأسري وأبعاده وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما (ن= ١٩١).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	حجم الأثر
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	أ- النوع	٧٤٦,٦١	١	٧٤٦,٦١	٤,٠٩*	٠,٠٢
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٢٦٧٩,٩٣	٢	١٣٣٩,٩٦	٧,٣٤***	٠,٠٦
	تفاعل (أ× ب)	١٠٧٦,٢٩	٢	٥٣٨,١٥	NS٢,٩٥	٠,٠٠
	الخطأ	٣٣٧٧٢,٣٤	١٨٥	١٨٢,٥٥		
	المجموع	٣٧٢٨٦,٣٧	١٩١			
بُعد التفكك الاقتصادي	أ- النوع	١١,١٧	١	١١,١٧	NS٠,٦٠	٠,٠٠
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٤١٢,٠٠	٢	٢٠٦,٠٠	١١,١٥***	٠,١٠
	تفاعل (أ× ب)	١٠,٨٥	٢	٥,٤٢	NS٠,٢٩	٠,٠٠
	الخطأ	٣٤١٦,٤٢	١٨٥	١٨,٤٧		
	المجموع	٣٨٤٢,٨٨	١٩١			
الدرجة الكلية للتفكك الأسري	أ- النوع	٩٤٠,٤٥	١	٩٤٠,٤٥	NS٣,٣١	٠,٠٠
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٥١٨٣,٨٤	٢	٢٥٩١,٩٢	٩,١٢***	٠,٠٨
	تفاعل (أ× ب)	١٢٠٠,٨٩	٢	٦٠٠,٤٤	NS٢,١١	٠,٠٠
	الخطأ	٥٢٥٨٠,٠٧	١٨٥	٢٨٤,٢٢		
	المجموع	٥٨٥٧٩,٧٦	١٩١			

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥. * دالة عند مستوى٠,٠٠١.**

٠,٠١> ٠,٠٥ تأثير ضعيف. ٠,٠٥ > ٠,٠٩ تأثير متوسط. ≤ ٠,٠٩ تأثير كبير.

يتضح من جدول (٢٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا) في التفكك الأسري وبُعد التفكك الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيم النسبة الفائية "ف" غير دالة إحصائيًا. بينما توجد فروق دالة إحصائيًا وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا) في بُعد التفكك النفسي والاجتماعي؛ حيث كانت قيمة النسبة الفائية "ف" (٤,٠٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ووجود فروق دالة إحصائيًّا وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي

للأسرة في التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث بلغت قيم النسبة الفائية "ف" لبُعد التفكك النفسي والاجتماعي والتفكك الاقتصادي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٧,٣٤، ١١,١٥، ٩,١٢) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، كما تم استخدام اختبار إيتا أسكوير للمجموعات غير المرتبطة؛ لمعرفة حجم الأثر؛ فقد كان حجم الأثر ضعيفًا وفقًا للنوع في بُعد التفكك النفسي والاجتماعي؛ لأن بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٠٢)، في حين كان حجم الأثر متوسطًا وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في بُعد التفكك النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتفكك الأسري؛ حيث بلغت قيم حجم الأثر لبُعد التفكك النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٠,٠٦، ٠,٠٨) على التوالي، بينما كان حجم الأثر لبُعد التفكك الاقتصادي كبيرًا؛ لأن قيمة حجم الأثر بلغت (٠,١٠).

كما أظهرت نتائج هذا الفرض الخامس عدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا للتفاعل بين متغيري النوع (ذكورًا/ إناثً)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) في التفكك الأسري وأبعاده؛ حيث كانت قيم النسبة الفائية "ف" لبُعد التفكك النفسي والاجتماعي وبُعد التفكك الاقتصادي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٢,٩٥، ٠,٢٩، ٢,١٢) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا. وهذا يعني أن تفاعل متغير النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة لا يؤثر في تباين التفكك الأسري وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة.

ولتحديد اتجاه الفروق في بُعد التفكك النفسي والاجتماعي وفقًا للنوع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، والفروق في التفكك الأسري وأبعاده وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كما تم استخدام طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام اختبار **شيفية** Scheffe؛ لأن هذا الاختبار من أكثر الاختبارات الحساسة في معرفة الفروق بين المقارنات الثنائية، وكذلك يستخدم في حالة تساوي أو عدم تساوي العينات في كل مجموعة من المجموعات الفرعية، كما في جدول (٢٥، ٢٦).

جدول (٢٥) المقارنات الثنائية وفقًا للنوع على بُعد التفكك النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة باستخدام اختبار شيفية (ن= ١٩١).

المتغيرات	المقارنات الثنائية		المتوسطات		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	الذكور	الإناث	٥٢,٦٤	٥٤,٧٤	-٢,١٠	١,٠٨	٠,٠٥	الإناث

يتبين من جدول (٢٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بُعد التفكك النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكانت الفروق في اتجاه الإناث؛ حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور في بُعد التفكك النفسي والاجتماعي.

جدول (٢٦) المقارنات الثنائية وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) على التفكك الأسري وأبعاده لدى معلمي المرحلتين الإبتدائية والثانوية باستخدام اختبار شيفية (ن= ١٩١).

مقياس التفكك الأسري وأبعاده	المقارنات الثنائية		المتوسطات		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
بُعد التفكك النفسي والاجتماعي	منخفض	مرتفع	٥٧,٩٠	٤٧,٥٠	١٠,٤٠	٣,٠٢	٠,٠٠١	منخفض
	متوسط	مرتفع	٥٤,١٠	٤٧,٥٠	٦,٦٠	٢,٦٩	٠,٠١	متوسط
بُعد التفكك الاقتصادي	منخفض	مرتفع	٢٦,٩٤	٢٢,٦٤	٤,٢٩	٠,٩٥	٠,٠٠١	منخفض
	متوسط	مرتفع	٢٦,٠١	٢٢,٦٤	٣,٣٦	٠,٨٤	٠,٠٠١	متوسط
الدرجة الكلية للتفكك الأسري	منخفض	مرتفع	٨٤,٨٤	٧٠,١٥	١٤,٦٩	٣,٧٦	٠,٠٠١	منخفض
	متوسط	مرتفع	٨٠,١١	٧٠,١٥	٩,٩٧	٣,٣٤	٠,٠١	متوسط
تم الاقتصار فقط على المقارنات الثنائية الدالة وحذف المقارنات غير الدالة.								

يتضح من جدول (٢٦) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وكانت الفروق في اتجاه المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض؛ حيث كان متوسط المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أعلى من متوسط المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في التفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١، ٠,٠٠١)، وكانت الفروق في اتجاه المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط؛ حيث كان متوسط المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط أعلى من متوسط المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع.

قد توصلت نتائج الفرض الخامس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التفكك الأسري وبُعد التفكك الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وهذا يعني أن متغير النوع لا يؤثر في التباين الخاص بالتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من بريجز وآخرون Briggs et al (2019)، ونتائج دراسة كلٌّ

من خطايبة والحويان (٢٠٢١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية وفقًا للنوع في التفكك الأسري لدى عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019)، ونتائج دراسة كلٌّ من عبدالله وحميد (٢٠١٩)، ودراسة كلٍّ من حسن وحطاب Hassan& Hatab (2021) التي أظهرت وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وربما يرجع ذلك الاختلاف إلى اختلاف ثقافات مجتمعات عينات الدراسات السابقة وعينة الدراسة الحالية، وكذلك اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبناءَهم، وكذلك اختلاف الأدوات المستخدمة في قياس التفكك الأسري.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء الأطر النظرية؛ حيث أشار عبدالعظيم (٢٠٢٠، ٦٣) إلى أن الفرضية الأساسية لنظرية التفكك الاجتماعي تنص على أن عدم القدرة على التكيف أو التوافق عندما تكون التغيرات الاجتماعية التي تحدث للفرد وتنتج من النمو والتطور الحضاري تأتي بشكل سريع قد يفوق القدرات والمهارات التكيفية لديه، وأن تأثر السلوك لدى الفرد بالبيئة المحيطه به، وأن التفكك الاجتماعي ناتج عند عدم التكيف أو التوافق مع المجتمع المحيط به أو عندما يتعرض المجتمع لحالة من عدم الاستقرار في العلاقات التفاعلية القائمة بين مختلف أجزاء ثقافة المجتمع، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة هي ناتجة عن النمو والتطور الحضاري، وقد تفوق القدرات والمهارات التكيفية لدى الفرد عندما يستخدمها داخل أسرته بطريقة تفوق الحد المطلوب منه وتجعله مشغولًا عن أسرته التي يعيش فيها، ومن هنا تأتي مشكلة التفكك الأسري لدى الفرد.

ويمكن تفسير وإرجاع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية العامة سواء كانوا ذكوراً أو إناثًا يتعرضون للظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية نفسها من البيئة المحيطة بهم؛ فقد يتعرضون لمشكلات وصعوبات بصفة مستمرة داخل أسرتهم بسبب قلة المال، وتهمل أسرتهم تلبية احتياجاتهم المادية، ويشعرون بعدم الرضا عن حياتهم الأسرية، وكذلك يشعرون بوجود شكاوى واتهامات باطلة متبادلة بين أفراد أسرتهم، وبفقدان التعاطف بين أفراد أسرتهم فيما بينهم، ويشعرون بالإحباط والتعاسة في مواجهة أحداث الحياة التي يتعرضون لها في حياتهم، كما أنهم في بعض الأحيان يتركون منازلهم بسبب عدم الإنفاق عليهم، ويعاملون والديهم بشكل من القسوة في حل المشكلات التي يتعرضون لها فيما بينهم، ولا يوجد تفاعل بين أفراد أسرتهم

من ناحية والوالدان من ناحية أخرى، وهذا ما يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري داخل الأسرة الواحدة.

في حين يمكن تفسير وإرجاع وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بُعد التفكك النفسي والاجتماعي اتجاه الإناث إلىَّ أنَّ الإناث في المجتمع المصري في الوقت الحالي يحتجن لكثير من الاحتياجات والمتطلبات النفسية والاجتماعية التي تساعدهن على ممارسة الحياة مقارنة بالذكور، كما أنهن لا يشعرنَّ بالرضا عن حياتهن الأسرية بسبب عدم تلبية احتياجاتهن الزائدة، ويفرض آباؤهن عليهن القيام بمهمات كثيرة داخل أسرتهن؛ مما يجعلهن يشعرن بالظلم وعدم المودة والرحمة مقارنة بتعامل والديهن للذكور، كما أنهن يشعرن بفقدان التعاطف والحنان من أفراد أسرتهن، ودائماً يشعرن بالعزلة الاجتماعية بسبب سوء معاملة أفراد أسرتهن لهن، ولا يهتم آباؤهن بالمشكلات والأزمات التي يتعرضن لها في مجتمعهن المحيط بهن.

كما توصلت نتائج الفرض الخامس إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في التفكك الأسري وأبعاده المختلفة، ونظراً لندرة الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التفكك الأسري وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؛ فقد وجدت دراسة واحدة فقط تختلف مع نتيجة هذا الفرض الخامس، وهي نتائج دراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق معنوية وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في التفكك الأسري وأبعاده لدى عينة من المراهقين من طلاب الثانوية العامة.

ومن الممكن تفسير وجود فروق معنوية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في التفكك الأسري اتجاه المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، ووجود فروق معنوية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في التفكك الأسري اتجاه المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط إلىَّ أن الطلاب الذين يعيشون في بيئات اجتماعية اقتصادية منخفضة أو متوسطة لا تلبي احتياجات أفرادها يتعرضون للتفكك الأسري داخل أسرتهم مقارنة بالطلاب الذين يعيشون في بيئات اجتماعية واقتصادية مرتفعة تساعد أفراد أسرتها على العيش في حياة ترفيهية كريمة تلبي احتياجاتهم المعنوية والمادية المطلوبة وعدم تدليلهم بشكل مفرط، كما أن الطلاب الذين يعيشون في بيئات اجتماعية منخفضة يشعرون بعدم تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية مقارنة بغيرهم المحيطين بهم، ويشعرون بعدم وجود تفاعل وحوار متبادل داخل أفراد أسرتهم، وبفقدان العطف الأسري والحنان من قبل الوالدين بصفة خاصة وأفراد أسرتهم

بصفة عامة، كما يوجد بين أفراد أسرتهم مشكلات وخلافات كثيرة بصفة مستمرة تعيقهم عن ممارسة الحياة الأسرية بشكل جيد.

وبالنسبة للفروق بين عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للتفاعل بين متغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) في التفكك الأسري وأبعاده؛ فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقًا للتفاعل؛ حيث وصلت قيم النسبة الفائية "ف" لبُعد التفكك النفسي والاجتماعي وبُعد التفكك الاقتصادي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٢,٩٥، ٠,٢٩، ٢,١١) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، ونظرًا لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة التفاعل بين متغيري النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في التفكك الأسري؛ وذلك في حدود اطلاع الباحثة يمكن إرجاع وتفسير هذه النتيجة إلى أن التفكك الأسري ومدى تعرض الفرد له ولأنواعه المختلفة والذي يشعر به الفرد في حياته لا يختلف باختلاف التفاعل بين متغيري النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؛ لأن الفرد يتعرض للتفكك داخل أسرته أيًّا ما كان، كما أنه يشعر بعدم تلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بشكل جيد، ويشعر بالتعاسة وعدم السعادة النفسية والرضا عن حياته.

- عرض نتائج الفرض السادس ومناقشته:

نص الفرض السادس على أنه "**توجد فروق دالة إحصائيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض السادس تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي، ويوضح جدول (٢٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٧) نتائج تحليل التباين الثنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقًا لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما (ن= ١٩١).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)
عامل الانبساط	أ- النوع	٢,١٠	١	٢,١٠	NS٠,٤١
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	١٩,٦٥	٢	٩,٨٣	NS١,٩٣
	تفاعل (أ× ب)	١٥,٩٩	٢	٧,٩٩	NS١,٥٧
	الخطأ	٩٤٣,٢٢	١٨٥	٥,٠٩	

	المجموع	٣٤٢٧٨,٠٠	١٩١		
عامل العصابية	أ- النوع	٥,٨٢	١	٥,٨٢	NS٠,٥١
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٢٥,٤٢	٢	١٢,٧١	NS١,١٢
	تفاعل (أ× ب)	٢٢,٠٢	٢	١١,٠١	NS٠,٩٧
	الخطأ	٢٠٩٩,٧١	١٨٥	١١,٣٥	
	المجموع	٣٥٠٠٩,٠٠	١٩١		
عامل التفتح	أ- النوع	١١,٢٩	١	١١,٢٩	NS١,٣٢
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٤٩,٤٦	٢	٢٤,٧٣	NS٢,٨٩
	تفاعل (أ× ب)	٢,٩٨	٢	١,٤٩	NS٠,١٧
	الخطأ	١٥٨١,٥٧	١٨٥	٨,٥٥	
	المجموع	١٤٦٦٣,٠٠	١٩١		
عامل القبول	أ- النوع	٠,٦٥	١	٠,٦٥	NS٠,٠٥
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	٢٧,٣٣	٢	١٣,٦٧	NS١,١٢
	تفاعل (أ× ب)	٤٢,٦٧	٢	٢١,٣١	NS١,٧٤
	الخطأ	٢٢٦١,٢٥	١٨٥	١٢,٢٢	
	المجموع	٢٢١٦٩,٠٠	١٩١		
عامل الإتقان	أ- النوع	٧,١٤	١	٧,١٤	NS٠,٦٩
	ب- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	١٣,٤٢	٢	٦,٧١	NS٠,٦٥
	تفاعل (أ× ب)	٣٤,٩٨	٢	١٧,٤٩	NS١,٦٩
	الخطأ	١٩١٨,٥٢	١٨٥	١٠,٣٧	
	المجموع	٢٢٥٣٠,٠٠	١٩١		

NS غير دالة إحصائيًا.

يتبين من جدول (٢٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)، والتفاعل بينهما على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ حيث كانت قيم النسبة الفائية "ف" غير دالة إحصائيًا على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

قد أظهرت نتائج الفرض السادس عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وهذا يعني أن متغير النوع (ذكورًا/ إناثًا) لا يؤثر في التباين الخاص بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة

الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتؤكد هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة سيميرسي (2017) Semerci، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ونتائج دراسة كلٍّ من بايات وآخرون (2021) Bayat et al، ودراسة مفلح (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون (2020) Escortell et al، ونتائج دراسة كلٍّ من قيسار وآخرون (2021) Qaisar et al، ودراسة كلٍّ من موراليس فيفس وآخرون(2022) Morales Vives et al من وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية اتجاه الذكور. وكذلك تتعارض هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة كلٌّ من ياغوبي وآخرون (2020) Yaghobi et al، ونتائج دراسة كلٌّ من باوار وبالفي (2021) Pawar& Palve، ودراسة كلٌّ من فان دن أكير وآخرون Van den Akker et al (2021) من وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية اتجاه الإناث.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء الأطر النظرية؛ حيث أوضح أصحاب النظرية السلوكية أن كل فرد في بناء شخصيته يتأثر بالبيئة المحيطة به، فقد يكتسب الفرد في نموه أساليب سلوكية جديدة؛ وذلك عن طريق عملية التعلم، ويقوم بالاحتفاظ بها، فالشخصية من وجهة نظر النظرية السلوكية هي عبارة عن الأساليب أو التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيًا؛ والتي تميز الفرد عن غيره من باقي الأفراد، وقد اهتمت النظرية السلوكية بتحديد الظروف التي قد تؤدي إلى تكوين العادات وانحلالها، فالعادة عند أصحاب النظرية السلوكية هي تكوين مؤقت وليس تكويناً دائماً نسبيًا، لذا يجب على الوالدين توفير بيئة أسرية صحية تتصف بالمودة والمحبة بين أفرادها جميعاً. كما أن العادات مكتسبة ومتعلمة وليست موروثة، وبناء على ذلك فإن بناء وتكوين الشخصية يمكن أن يتغير أو يتعدل، وكذلك أوضحت هذه النظرية أهمية الدافع وهو مثير قوي بدرجة كافية لدفع وتحريك الفرد إلى القيام بالسلوك (زهران، ٢٠٠٥، ٥٩).

كما يمكن أيضاً تفسير وإرجاع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلىَّ أن الطلاب في المرحلة الثانوية سواء كانوا ذكوراً أم إناثًا يتعرضون للظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية نفسها التي تؤثر على سمات شخصياتهم، كما يتعرضون لأساليب التنشئة الاجتماعية نفسها التي تدفعهم إلى الشعور بالانطواء والعصابية والتطلع إلى الأفكار والخبرات الجديدة التي تساعدهم على حل

مشكلاتهم وأزماتهم في حياتهم، كما أنهم يعانون من الآلام والأوجاع نفسها، ويشعرون بالحزن والتوتر والقلق والوحدة النفسية، وكذلك يحترمون العادات والتقاليد السائدة في مجتمعهم، ويحبون العمل أو المشاركة في القيام بالمهمات مع الآخرين، ودائماً يميلون إلى استخدام العشوائية في التفكير في أمور حياتهم، ولا يتحملون المسئولية تجاه المهمات المطلوبة منهم.

كما توصلت نتائج الفرض السادس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهذا يعني أن متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) لا يؤثر في التباين الخاص بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ ونظراً لعدم وجود دراسات سابقة اهتمت بمعرفة الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقًا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة يمكن تفسير وإرجاع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية يتعرضون للظروف الاجتماعية والمادية نفسها التي تؤثر على بناء وتكوين شخصياتهم، كما أنهم يعيشون في بيئات تربوية وأسرية واجتماعية متقاربة، وبالتالي فإن الطلاب مهما كانوا يعيشون في مستوى اقتصادي اجتماعي معين يتعرضون بالقدر نفسه للعصابية والانبساط والتطلع للأفكار والخبرات الجديدة، ومراعاة التقاليد والعادات السائدة في مجتمعهم.

وبالنسبة للفروق بين عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقًا للتفاعل بين متغيري النوع (ذكوراً/ إناثًا)، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقًا للتفاعل؛ حيث وصلت قيم النسبة الفائية "ف" لعامل الانبساط وعامل العصابية وعامل التفتح وعامل القبول وعامل الإتقان (١,٩٣، ٠,٩٧، ٠,١٧، ١,٧٤، ١,٦٩) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، ونظراً لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة التفاعل بين متغيري النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ وذلك في حدود اطلاع الباحثة يمكن إرجاع وتفسير هذه النتيجة إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي يتصف بها الفرد لا تختلف باختلاف التفاعل بين متغيري النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؛ لأن أي فرد يمكن أن يتصف بالانبساط والعصابية والقبول والتفتح والإتقان أيًّا ما كان، كما أنه يشعر بأن عدم تلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بشكل جيد تؤثر في تكوين شخصيته، ويشعر بالوحدة النفسية والتوتر والقلق وعدم الرضا عن حياته.

- عرض نتائج الفرض السابع ومناقشته:

نص الفرض السابع على أنه "**توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده والتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض السابع تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (٢٨) نتائج هذا الفرض السابع.

جدول (٢٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التنمر السيبراني وأبعاده والتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٩١).

مقياس التنمر السيبراني وأبعاده	مقياس التفكك الأسري وأبعاده		
	التفكك النفسي والاجتماعي	التفكك الاقتصادي	الدرجة الكلية للتفكك الأسري
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	NS ٠,١٣	** ٠,٢٨	* ٠,١٨
بُعد التنمر البصري الجنسي	NS ٠,٠٩	** ٠,٢٢	NS ٠,١٣
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	NS ٠,٠٣	NS ٠,١٣	NS ٠,٠٦
الدرجة الكلية للتنمر السيبراني	NS ٠,١٠	** ٠,٢٥	* ٠,١٥

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥. ** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من جدول (٢٨) عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين بُعد التنمر اللفظي الكتابي وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن الطلاب الذين يشعرون بالتفكك النفسي والاجتماعي ليس بالضرورة يقومون بالتنمر اللفظي الكتابي على زملائهم عبر الإنترنت. في حين توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين بُعد التنمر اللفظي الكتابي وكل من بُعد التفكك الاقتصادي والدرجة الكلية للتفكك الأسري؛ حيث بلغت قيم معامل الارتباط بين بُعد التنمر اللفظي الكتابي وبُعد التفكك الاقتصادي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٠,٢٨، ٠,١٨) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) على التوالي، وهذا يعني أنه كلما زاد التفكك الاقتصادي والتفكك الأسري ككل زاد التنمر اللفظي الكتابي لدى الفرد والعكس صحيح.

كما يتبين من جدول (٢٨) عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين بُعد التنمر البصري الجنسي وكل من بُعد التفكك النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث بلغت قيم معامل الارتباط بين بُعد التنمر البصري الجنسي وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٠,٠٩، ٠,١٣) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن الطلاب الذين يشعرون بالتفكك النفسي والاجتماعي والتفكك الأسري

ليس بالضرورة يقومون بالتنمر البصري الجنسي على زملائهم عبر الإنترنت. بينما توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين بُعد التنمر البصري الجنسي وبُعد التفكك الاقتصادي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما زاد التفكك الاقتصادي زاد التنمر البصري الجنسي لدى الفرد والعكس صحيح.

كما يتضح من جدول (٢٨) عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي والتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث بلغت قيم معامل الارتباط بين بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي وبُعد التفكك النفسي والاجتماعي وبُعد التفكك الاقتصادي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٠,٠٣، ٠,١٣، ٠,٠٦) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن الطلاب الذين يشعرون بالتفكك الأسري ليس بالضرورة يقومون بالتنمر للاستبعاد الاجتماعي على زملائهم عبر الإنترنت. في حين توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للتنمر السيبراني وكل من التفكك الأسري ككل وأبعاده ماعدا بُعد التفكك النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث بلغت قيم معامل الارتباط بين التنمر السيبراني وبُعد التفكك الاقتصادي والدرجة الكلية للتفكك الأسري (٠,٢٥، ٠,١٥) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) على التوالي، وهذا يعني أنه كلما زاد التفكك الاقتصادي والتفكك الأسري ككل زاد التنمر السيبراني لدى الفرد والعكس صحيح.

وقد أظهرت نتائج الفرض السابع وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، أي أنه كلما زاد التفكك الأسري لدى الطلاب زاد التنمر السيبراني لديهم والعكس صحيح، وقد تتفق نتيجة هذا الفرض السابع مع نتائج دراسة كلٍّ من روميرو أبريو وآخرون Romero-Abrio et al (2019)، ونتائج دراسة كلٍّ من خطايبة والحويان (٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. كما أكدوا أن الطلاب المتنمرين ينتمون إلى أسر يسود فيها التفكك الأسري بين أفراد أسرتها، والعلاقات السلبية بين الوالدين، والانفصال بين الزوجين، وكثرة الخلافات والمشكلات بين جميع أفراد أسرتهم.

كما يمكن تفسير وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء الأطر النظرية؛ حيث أوضح حسين (٢٠٠٧، ٢٢٠) أن البيئة الأسرية المحيطة بالفرد لها دور مهم في حدوث سلوك التنمر لديه، وذلك بسبب عوامل التنشئة الاجتماعية الخاطئة، مثل: استخدام العدوان والعنف في تربية الأبناء؛ مما يترتب على ذلك ظروف

أسرية واجتماعية مسيئة ومحبطة وعدوانية؛ فإن التعرض المبكر للإساءة والعدوان يُعد خبرة متعلمة أي مكتسبة من البيئة تساعد على تقبل مشروعية استخدام السلوكيات غير المرغوبة مع الآخرين، وقد توجد متغيرات أخرى قد تساهم في حدوث سلوك التنمر، مثل: استخدام الوالدين التهديد وأسلوب العقاب الجسمي والقسوة في التنشئة الاجتماعية والإهمال قد تتسبب في تكوين اتجاهات سلبية غير مرغوب فيها من الأبناء تجاه والديهم، والتنافر وعدم الانسجام بين أفراد الأسرة، وكثرة الخلافات والخصومات فيما بينهم، كما أن تنشئة الأبناء الذكور على أنهم أفضل من الإناث، وأنهم أفضل من الناحية الاجتماعية والعقلية والجسمانية قد يساعد في زيادة حدوث السلوك التنمري لديهم. كما أشار مختار (٢٠٢٠، ٣٧) إلى أن شعور الفرد بالوحدة النفسية، والشعور بالدونية، ومشاعر القلق والاكتئاب، وأن العوامل الاجتماعية الخاطئة، مثل: سوء المعاملة الوالدية والقسوة والتفكك الأسري قد تسهم في حدوث سلوك التنمر السيبراني لدى الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه.

في حين يمكن تفسير وإرجاع وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة إلىَّ أن الطالب الذي يشعر بعدم الرضا عن الحياة الأسرية، ووجود صراع دائم بين جميع أفراد أسرته، وإهمال أسرته تلبية احتياجات أفرادها المادية والاجتماعية، والشعور بفقدان الحنان والعطف الأسري بين أفراد أسرته، والشعور بالعزلة الاجتماعية، وعدم المشاركة في إنجاز المهمات الأسرية بين أفراد أسرته، وإهمال أسرته المشكلات الخاصة به وبأفراد أسرته، وكثرة الخلافات والمشكلات بينه وبين أفراد أسرته، وشعوره بأن أفراد أسرته غير متماسكين، واستخدام الوالدين أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة في تربيته؛ قد يدفعه إلى استخدام الإنترنت بشكل خاطئ للهروب من الواقع الذي يعيش فيه؛ حيث يقوم بإرسال رسائل نصية على الهاتف المحمول إلى الآخرين بغرض إيذائهم، ويقول أشياء سيئة عنهم في برنامج المراسلة الفورية أو غرفة الدردشة بقصد إزعاجهم، ويقوم بنشر رسائل مؤذية على الفيس بوك أو غيره من وسائل التواصل الاجتماعي للإضرار بسمعتهم، ومن هنا يحدث سلوك التنمر السيبراني لدى الفرد تجاه الآخرين.

- عرض نتائج الفرض الثامن ومناقشته:

نص الفرض الثامن على أنه "**توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض الثامن تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (٢٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التنمر السيبراني وأبعاده والتفكك الأسري وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ١٩١).

مقياس التنمر السيبراني وأبعاده	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية				
	عامل الانبساط	عامل العصابية	عامل التفتح	عامل القبول	عامل الإتقان
بُعد التنمر اللفظي الكتابي	NS ٠,٠٢-	NS ٠,٠١	** ٠,٢٩-	NS ٠,١٤-	* ٠,١٨-
بُعد التنمر البصري الجنسي	NS ٠,٠٢-	NS ٠,٠٣	** ٠,٢١-	NS ٠,١٣-	* ٠,١٧-
بُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي	NS٠,٠١-	NS ٠,٠١	* ٠,١٧-	NS ٠,٠٩-	* ٠,٢٠-
الدرجة الكلية للتنمر السيبراني	NS ٠,٠١-	NS ٠,٠١	** ٠,٢٧-	NS ٠,١٤-	* ٠,١٦-

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥. ** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتبين من جدول (٢٩) عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل الانبساط لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيم معامل الارتباط بين عامل الانبساط وكل من بُعد التنمر اللفظي الكتابي وبُعد التنمر البصري الجنسي وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي والدرجة الكلية للتنمر السيبراني (-٠,٠٢، -٠,٠٢، -٠,٠١، -٠,٠١) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن الطلاب الذين يفضلون الانفعالات والمشاعر السارة والحيوية، ويفضلون التجمعات والمجموعات الكبيرة، ويكونون صداقات بطريقة سهلة مع الآخرين، ونشطون، ومتفائلون، وسعداء، ومحبون للمرح وللآخرين، ويستمتعون بالتحدث مع الآخرين ليس بالضرورة يقومون بإرسال رسائل مؤذية إلى الآخرين عبر الإنترنت. وكذلك لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيم معامل الارتباط بين عامل العصابية وكل من بُعد التنمر اللفظي الكتابي وبُعد التنمر البصري الجنسي وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي والدرجة الكلية للتنمر السيبراني (٠,٠١، ٠,٠٣، ٠,٠١، ٠,٠١) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن الطلاب الذين يشعرون بتأنيب الضمير عند القيام بالسلوكيات غير المرغوبة، والقلق، والتوتر، والحزن، ويعانون من الآلام والأوجاع، والشعور بالوحدة النفسية، والغضب، وعدم الأمان، والشفقة على الذات، وعدم القدرة على تحمل الضغوط ومواجهتها ليس بالضرورة يقومون بإيذاء الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة.

كما يتضح من جدول (٢٩) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل التفتح لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيم معامل الارتباط بين عامل التفتح وكل من بُعد التنمر اللفظي الكتابي وبُعد التنمر البصري الجنسي وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي والدرجة الكلية للتنمر السيبراني (-٠,٢٩، -٠,٢١، -٠,١٧، -٠,٢٧) على التوالي، وهي قيم

دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، أي أنه كلما زاد عامل التفتح لدى الطلاب قل لديهم التنمر السيبراني والعكس صحيح، وهذا يعني أن الطلاب الذين يتميزون بالإبداع والتجديد، ويكونون محبين للميل إلى الفضول والتنوع والتحرر، وحب الاستطلاع العقلي، ومحبين للتطلع إلى العالم الداخلي والخارجي، ويمرون بخبرات الانفعالات الإيجابية والسلبية بشدة مقارنة بغيرهم من الأفراد المقربين منهم، ويرحبون بإكتساب الخبرات والأفكار الجديدة والعادات والتقاليد والقيم غير التقليدية؛ تقل لديهم فكرة إرسال رسائل نصية على الهاتف المحمول بغرض إيذاء الآخرين، ونشر رسائل مؤذية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، وإرسائل رسائل إهانة بشكل متكرر بغرض إيذاء الآخرين، واستبعاد الآخرين من الأنشطة الجماعية عبر الإنترنت بغرض إحراجهم.

كما تبين كذلك من جدول (٢٩) عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل القبول لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيم معامل الارتباط بين عامل القبول وكل من بُعد التنمر اللفظي الكتابي وبُعد التنمر البصري الجنسي وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي والدرجة الكلية للتنمر السيبراني (-٠,١٤، -٠,١٣، -٠,٠٩، -٠,١٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن الطلاب الذين يتميزون بطيب القلب، والكرم، وحسن النية، والثقة بالنفس وبالآخرين ليس بالضرورة يقومون بإيذاء الآخرين عن طريق إرسال رسائل مؤذية لهم عبر الإنترنت. في حين توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل الإتقان لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث كانت قيم معامل الارتباط بين عامل الإتقان وكل من بُعد التنمر اللفظي الكتابي وبُعد التنمر البصري الجنسي وبُعد التنمر للاستبعاد الاجتماعي والدرجة الكلية للتنمر السيبراني (-٠,١٨، -٠,١٧، -٠,٢٠، -٠,١٦) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، أي أنه كلما زاد عامل الإتقان لدى الطلاب قل لديهم التنمر السيبراني والعكس صحيح، وهذا يعني أن الطلاب الملتزمين بالعادات والقيم والتقاليد السائدة في مجتمعهم، وبالعمل الجاد، والذين يتميزون بالمثابرة في الحياة، والطموح في تحقيق أهدافهم في حياتهم، والمنظمون في أداء واجباتهم؛ تقل لديهم فكرة إيذاء الآخرين عن طريق إرسال رسائل مهينة ومؤذية لهم عبر الإنترنت.

وقد تتفق نتيجة عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل الانبساط مع نتائج دراسة كلٍّ من لاراساتي وفيتريا Larasati & Fitria (2016)، ودراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩) ونتائج دراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢) والتي أظهرت عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وعامل الانبساط

لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة. وتختلف مع نتائج دراسة السايح (٢٠١٩)، ونتائج دراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة كلٍّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022) والتي توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وعامل الانبساطية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة. بينما فيما يتعلق بنتيجة عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل العصابية؛ فقد تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من لاراساتي وفيتريا Larasati& Fitria (2016)، ودراسة سيميرسي Semerci (2017)، ونتائج دراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩) والتي أسفرت عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وعامل العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتختلف مع نتائج دراسة كلٍّ من أسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة كلٍّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022)، ودراسة غنيم (٢٠٢٢)، ودراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين عامل العصابية والتنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كذلك تتفق نتيجة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل التفتح مع نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٩)، ودراسة السايح (٢٠١٩)، ونتائج دراسة كلٍّ من إسكورتيل وآخرون Escortell et al (2020)، ودراسة كلٍّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022)، ونتائج دراسة مفلح (٢٠٢٢) والتي أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعامل الانفتاح على الخبرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتختلف مع نتائج دراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩) والتي أظهرت وجود علاقة موجبة بين التنمر السيبراني وعامل الانفتاح على الخبرة، ونتائج دراسة كلٍّ من لاراساتي وفيتريا Larasati & Fitria (2016) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين سلوك التنمر السيبراني وعامل الانفتاح على الخبرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. أما فيما يتعلق بنتيجة عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل القبول لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فقد تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من حفني وصادق (٢٠١٩) التي أسفرت عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وعامل القبول لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتختلف مع نتائج دراسة غنيم (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة مفلح (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعامل القبول لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كذلك تتفق نتيجة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني وأبعاده وعامل الإتقان لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة مع نتائج دراسة كلٍّ من لاراساتي وفيتريا Larasati&

Fitria (2016)، ونتائج دراسة كلٍّ من إكسيو وزينج Xu& Zheng (2022)، ودراسة مفلح (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة كلٍّ من محمد وعبدالجواد (٢٠٢٢) والتي أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين التنمر السيبراني وعامل الإتقان. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من بايات وآخرون Bayat et al (2021)، وربما يرجع عدم الاتفاق إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بين بيئات عينات الدراسات السابقة وعينة الدراسة الحالية، واختلاف في الأدوات المستخدمة في قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

توصيات الدراسة:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، جاءت بعض التوصيات كما يلي:

١- عقد ورش عمل لطلاب المرحلة الثانوية العامة؛ لزيادة وعيهم بظاهرة التنمر السيبراني ومعرفة مخاطره وكيفية التغلب عليه.

٢- يجب على الأسرة الاهتمام باحتياجات أبناءَها النفسية والاجتماعية والاقتصادية حتى لا يلجئوا إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاطئ.

٣- ضرورة تنظيم ندوات وورش عمل مكثفة لتوعية طلاب المرحلة الثانوية العامة بالمتغيرات التكنولوجية الحديثة وكيفية التعامل معها بشكل آمن ومعرفة سلبياتها في بناء شخصياتهم.

٤- يجب على الوالدين إعطاء فرصة لأبناءَهم للمشاركة في مختلف الأنشطة التي تتناسب مع اهتماماتهم وميولهم؛ لتفريغ طاقاتهم.

٥- عقد ندوات علمية مكثفة للأخصائيين النفسيين بالمدارس؛ لزيادة وعيهم بكيفية التعامل مع الطلاب الذين يتنمرون على زملاءَهم ويشعرون بالتفكك الأسري بين أفرادهم.

٦- توعية الوالدين بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة بأهمية الاستقرار الأسري في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سوية، وبناء شخصية جيدة تتميز بالانبساط والتفتح ويقظة الضمير وقبول الآخرين.

٧- ربط المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب بالمدارس بالبيئة المحيطة بهم والاهتمام بتدريس المقررات التي تهتم بكيفية مواجهة التنمر السيبراني، وخفض التفكك الأسري لديهم، وبناء شخصياتهم الإيجابية.

مقترحات الدراسة:

تقدم الدراسة الحالية مجموعة من البحوث والدراسات المقترحة المستقبلية في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وهي:

١- إجراء بحث بعنوان "التنمر السيبراني والتقليدي وعلاقته بالتفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة الحالية، وعينات أخرى".

٢- دراسة إسهام التفكك الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٣- إجراء دراسة بعنوان "فعالية برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي لخفض التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى عينة الدراسة الحالية".

٤- دراسة فعالية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية لتحسين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة الحالية.

٥- دراسة فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة لدى الوالدين تجاه أبنائهم.

٦- إجراء بحث بعنوان "الاستقرار الأسري كمتغير معدل للعلاقة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة".

٧- دراسة الدور الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة بين التنمر السيبراني والتفكك الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

قائمة المراجع:

أبوالديار، مسعد نجاح الرفاعي (٢٠٢١). التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٠)**، ١- ٣١.

أبوحطب، فؤاد عبداللطيف ومختار، أمال أحمد (٢٠١٠). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلاقات النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبوعباس، شادي محمود والزيود، إلهام خالد فاضل (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ١٠(٣)**، ٣٠٦- ٣٣٢.

أبوغزالة، معاوية محمود (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقويين والضحايا. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧ (٢)**، ٢٧٥- ٣٠٦.

الانديجاني، عبدالوهاب بن مشرب وهندي، ريم سعيد محمد (٢٠١٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بالسعودية. **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٦(٤)**، ٢٠٣- ٢٣٣.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). **المرجع في مقاييس الشخصية**. الكويت: دار الكتاب الحديث.

تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢). **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جمال، ميسون جميل (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالترابط الاجتماعي ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدينة عمان. **مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (١٧)**، ١٤٦- ١٦٨.

الجندي، نهلة السيد محمد وإبراهيم، محمد معوض وعبدالشافعي، مؤمن جبر (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني بشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهقين نحوه. **مجلة دراسات الطفولة، ٢٤(٩١)**، ١٢٣- ١٢٩.

الحارثي، فهد بن محمد بن عبدالمحسن والغامدي، مرزوق بن عمير مرزوق (٢٠٢١). التفكك الأسري وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالعقيق. **مجلة دراسات في التعليم العالي، (١٩)**، ١١٥- ١٣٧.

حسين، أيمن أحمد محمد ومرسي، خالد أنور علي (٢٠١٥). دراسة مقارنة لظاهرة التفكك الأسري في ريف وحضر محافظة الشرقية. **المجلة الاجتماعية القومية، ٣ (٥٢)**، ٩٧- ١٣٢.

حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٧). **استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حفني، علي ثابت إبراهيم وصادق، نورا تاج الدين جعفر (٢٠١٩). التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٤)**، ٢٧٣- ٣١٢.

الحويج، أحمد علي الهادي ومعوال، أحمد محمد سليم (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي. **مجلة التربية، جامعة المرقب، (١٩)**، ٧١- ١٠٥.

خطايبة، جوليا صالح والحويان، علا عبدالكريم (٢٠٢١). التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(١)**، ٧٨٠- ٨٠٢.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦). **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤**. القاهرة: دار عالم الكتب للنشر والطباعة.

الزهراني، نورة مسفر عطية (٢٠١٩). التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٤٠)**، ١٥٧- ١٨٢.

السايح، ولاء محمد أحمد (٢٠١٩). **الاتجاه نحو التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلوان، كلية التربية.

سعيد، سعيد بن أحمد (٢٠٢١). درجة إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتنمر صورة الضحية والمتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحثة. **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (١٧)**، ٣٢- ٤٢٥.

الشامان، أمل سلامة سمران (٢٠١٤). **مستوى التفكك الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤته.

الشريف، بندر بن عبدالله وأحمد، عبدالعاطي والميلبي، بندر صلاح عتيق والبلادي، عبدالرحمن والسلمي، سامي بن شملان والوسيدي، خالد (٢٠٢٠). الفروق في التنمر السيبراني لدى طلاب التعليم العام بالمدينة المنورة في ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمرحلة الدراسية والجنس. **مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢**(١٨٧)، ٨٩- ١٢٢.

الشريف، بندر بن عبدالله ومحمد، عبدالعاطي عبدالكريم (٢٠٢١). درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (٦)**، ٢٠٦- ٢٦٦.

الصبحيين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومة- أسبابه- علاجة).** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

صقر، هالة أحمد عبدالحليم (٢٠٢١). الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بالتنمر التقليدي والإلكتروني لدى طلاب المدارس الثانوية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١**(١١٠)، ٤٠١- ٤٤٠.

عبدالحافظ، نادية محمد (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٧٢)**، ١- ٥٣.

عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠٢٠). **دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالرحيم، شيماء عبدالسلام عبدالواحد (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقدرة على إتخاذ القرارات لدى المراهقين. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٣٥)**، ١- ٨١.

عبدالعظيم، سمر سيد (٢٠٢٠). المداخل النظرية المفسرة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري. **حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، ١**(٩)، ٣٣- ٧٠.

عبداللاه، يوسف عبدالصبور وبكر، وفاء محمد محمد وأحمد، مروة أبوالوفا حنفي (٢٠٢١). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بمشكلات التفكك الأسري لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (٩)**، ١٠٦- ١٤٧.

عبدالله، أحلام مهدي وحميد، أميرة مزهر (٢٠١٩). **الغياب النفسي للأب وعلاقته بالتفكك الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة.** المؤتمر الدولي الثالث بعنوان الأمن الأسري: الواقع والتحديات، اسطنبول- تركيا: ٢٠- ٢٢ يوليو، ٦٢٨- ٦٥٨.

العريني، عبداللطيف بن محسن (٢٠٢٠). التفكك الأسري وعلاقته بتغير القيم التربوية عند الأولاد من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدينة المنورة. **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (٣)**، ٧- ٦٦.

عطير، ربيع شفيق (٢٠١٩). واقع التنمر الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (٦)**، ٦٧- ٩٠.

العمار، أمل يوسف عبدالله (٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمي في التربية، (١٧)**، ٢٢٣- ٢٥٠.

عمارة، إسلام عبدالحفيظ (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. **مجلة دراسات عربية وعلم النفس، (٨٦)**، ٥٤٨- ٥١٣.

العنزي، عبدالعزيز حجي (٢٠٢١). درجة ممارسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٨٥**، ٣٩٥- ٤٤٠.

العنزي، فرحان بن سالم (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٦٤)**، ٢٨٥- ٣٥٦.

غنيم، وائل ماهر محمد (٢٠٢٢). الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. **مجلة عجمان للدراسات والبحوث، ٢١(١)**، ١- ٢٦.

القاسم، ميادة مصطفى (٢٠١٨). **التفكك الأسري وآثاره على المجتمع"دراسة سوسيولوجية**. مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.

القحطاني، عبدالله سعيد عون (٢٠١٩). **التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك خالد، كلية التربية.

قنديل، سميرة أحمد وحافظ، نيفين مصطفى وخميس، إيناس محمد وحسن، حبيبة ماهر (٢٠٢١). تبعات التفكك الأسري على بعض المشكلات التي تواجه الأبناء في مرحلة المراهقة المتوسطة. **مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)، ٢٢ (٩)**، ٤٦- ٨٦.

الكراتي، ونيس محمد (٢٠٢١). التفكك الأسري وعلاقته بمظاهر العنف في الأسرة الليبية. **مجلة العلوم الإنسانية، (٢٢)**، ٢٦٥- ٢٩٤.

محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢ (٢)**، ١٨١- ٢٤٧.

محمد، عبدالله سيد (٢٠١٧). التسويف الأكاديمي ناتج إسهام العوامل الخمس الكبرى للشخصية وتفاعلات كل من متغيرات إدمان الإنترنت وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٦(١٩)**، ٧٥- ١٠٠.

محمد، محمد شعبان أحمد وعبدالجواد، أحمد سيد عبدالفتاح (٢٠٢٢). النموذج السببي للعلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتنمر الإلكتروني والنزعة للهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٦**(٥)، ٦٥٠- ٧٤٨.

مختار، وحيد مصطفى كامل (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، (١٢)**، ١- ٦١.

المرواني، نايف محمد عود (٢٠٢١). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالاتجاهات نحو العمل الحرفي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. **دراسات في التربية وعلم النفس، (١٣٤)**، ٣٩٧- ٤٤٢.

مصطفى، نهى عبدالستار عبدالمحسن وسلامة، هناء سعيد إبراهيم (٢٠٢٢). الحوار الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٨(٣٨)**، ٦٥- ١٥٣.

مفلح، نادية محمد (٢٠٢٢). **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والضغوط النفسية الاجتماعية لجائحة كورونا وعلاقتها بالتنمر السيبراني لدى طلبة جامعة الزرقاء**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا.

مقراني، مباركة محمد (٢٠١٩). **التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة.** رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

المكانين، هشام عبدالفتاح ويونس، نجاتي أحمد والحياري، غالب محمد (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٢ (١)**، ٧٩- ١٩٧.

الهيبي، زكريا عيد أحمد (٢٠٢١). الإدمان على الإنترنت: الفيس بوك نموذجاً وعلاقته بالتفكك الأسري لدى طالبات جامعة تكريت. **مجلة جامعة الإنبار للعلوم الإنسانية، ٢(٣)**، ٣٦٦- ٤٠٠.

يونس، محمد محمود (٢٠١٥). **سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط٤.** عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

Allroggen, M., Rehmann, P., Schürch, E., Morf, C., & Kölch, M. (2018). The relationship between narcissism and personality traits of the five-factor-model in adolescents and young adults. **Zeitschrift für Kinder-und Jugendpsychiatrie und Psychotherapie, 43**(55), 37- 42.

Al-Zahrani, A. (2015). Cyberbullying among Saudi's Higher-Education Students: Implications for Educators and Policymakers. **World Journal of Education, 5**(3), 15-26.

Ang, R., & Goh, D. (2010). Cyberbullying among adolescents: The role of affective and cognitive empathy, and gender. **Child Psychiatry & Human Development, 41**(4), 387-397.

Arslan, S., Savaser, S., Hallett, V.,& Balci, S. (2012): Cyberbullying Among Primary School Students in Turkey: Self-Reported Prevalence and Associations with Home and School Life**. Cyber Psychology, Behavior and Social Networking, 15**(10), 527- 533.

Bashir, S., & Kumar, R. (2020). Differences in Big Five Personality Traits: A Cross Cultural Study of Kashmir & North East Adolescents. **Saudi Journal of Humanities and Social Sciences, 11**(31), 375- 378.

Bayat, F., Kiani, Q., & Asadi, M. (2021). The Role of Personality Traits in Predicting Cyber-Bullying in Second-Year High School Students**. Preventive Counseling, 2**(2), 1-13.

Bennett Esq, B. (2013). **Cyberbullying Among School-Aged Adolescents and Teens: A Policy Review and Recommendations for Georgia.** PhD dissertation (unpublished), University of Georgia.

Benson, H., & McKay, S. (2017). Family breakdown and teenage mental health. **Cambridge: Marriage Foundation, 2(**6),1- 12.

Briggs, S., Cantrell, E., & Karberg, E. (2019). **Family Instability and Children's Social Development.**

Chen, Q., Lo, C., Zhu, Y., Cheung, A., Chan, K., & Ip, P. (2018). Family poly-victimization and cyberbullying among adolescents in a Chinese school sample. **Child abuse & neglect, 77**, 180-187.

Chen, Q.,& Zhu, Y. (2022). The roles of gratitude and mindfulness between cyberbullying perpetration and depression among children in rural China: A moderated mediation model. **Health & Social Care in the Community, 30**(6), 5811- 5818.

Cloninger, S. (2013). **Theories of personality: Understanding persons, (3nd. Ed)**. Prentice- Hall, Inc: New Jersey.

Connell, N., Schell-Busey, N., Pearce, A., & Negro, P. (2014). Badgrlz? Exploring sex differences in cyberbullying behaviors. **Youth Violence and Juvenile Justice, 12**(3), 209-228.

Davison, C., & Stein, C. (2014). The dangers of cyberbullying. **North American Journal of Psychology, 16**(3), 595-595.

de la Fuente, J., Paoloni, P., Kauffman, D., Yilmaz Soylu, M., Sander, P., & Zapata, L. (2020). Big five, self-regulation, and coping strategies as predictors of achievement emotions in undergraduate students. **International Journal of Environmental Research and Public Health, 17**(10), 3602- 3620.

Deniz, M., & Satici, S.(2017). The relationships between big five personality traits and subjective vitality. **Anales de Psicología/Annals of Psychology, 33**(2), 218-224.

Dorol, O., & Mishara, B. (2021). Systematic review of risk and protective factors for suicidal and self-harm behaviors among children and adolescents involved with cyberbullying. **Preventive medicine, 152**(1), 1-4.

Doumas, D., & Midgett, A. (2021). The association between witnessing cyberbullying and depressive symptoms and social anxiety among elementary school students. **Psychology in the Schools, 58(**3), 622-637.

Duong J. (2019). Associations between Cyber bullying and engaging in aggressive and Safety Psychological among sexual minority youth: the moderating role of connectedness. **Journal School Health, 84**, 636- 645.

Escortell, R., Aparisi, D., Martínez-Monteagudo, M., & Delgado, B. (2020). Personality traits and aggression as explanatory variables of cyberbullying in Spanish preadolescents. **International journal of environmental research and public health, 17**(16), 5705- 5715.

Fahy, A., Stansfeld, S., Smuk, M., Smith, N., Cummins, S., & Clark, C. (2016). Longitudinal associations between cyberbullying involvement and adolescent mental health. **Journal of Adolescent Health, 59**(5), 502-509.

Galal, Y., Emadeldin, M., & Mwafy, M. (2019). Prevalence and correlates of bullying and victimization among school students in rural Egypt. **Journal of the Egyptian Public Health Association, 94**(1), 1-12.

Gallego, S., Mezquita, L., Moya-Higueras, J., Ortet, G., & Ibáñez, M. (2018). Contribution of the five factors of personality and peers on adolescent alcohol use: a cross-national study. **The Spanish journal of psychology, 21**, 1-19.

Garaigordobil, M. (2015). Psychometric Properties of the Cyber bullying Test, a Screening Instrument to Measure Cyber victimization, Cyber aggression, and Cyber observation, J**ournal of Interpersonal Violence, 20**, 1-20.

Gershoff, E. & Bringewatt, H. (2018). Violence Exposure as a Mediator Between Parenting and Adolescent Mental. **Child Psychiatry and Human Development, 48** (2), 235 – 247

Grigore, A., & Maftei, A. (2020). Exploring the mediating roles of state and trait anxiety on the relationship between middle adolescents' cyberbullying and depression. **Children, 7**(11), 240.

Hassan, M.,& Hatab, K. (2021). mpact of Broken Family upon Adolescents' Behavior at Secondary Schools in AL-Najaf AL-Ashraf City. **Medico Legal Update, 21**(1), 568-574.

Huang, J., Huebner, E., & Tian, L. (2022). Stability and changes in traditional and cyberbullying perpetration and victimization in childhood: The predictive role of depressive symptoms. J**ournal of interpersonal violence, 37**(19-20), 17300-17324.

Jattamart, A., & Kwangsawad, A. (2021). What awareness variables are associated with motivation for changing risky behaviors to prevent recurring victims of cyberbullying?. **Heliyon, 7**(10), 1-13.

Jenkins, L., Demaray, M., Dorio, N., & Eldridge, M. (2019). The Law and Psychology of Bullying. **In Advances in Psychology and Law**,**4**, 197-234.

John, R., John, R., & Rao, Z. (2020). The Big Five personality traits and academic performance**. J Law Soc Stud, 2**(1), 10-19.

Jug, V. (2022). General Factor of Personality and Its Relationship with the Dark Triad and Social Intelligence in Slovenian Adolescents. **Behavioral Sciences, 12**(9), 310- 321.

Juvonen, J., & Gross, E. (2008). Extending the school grounds?—Bullying experiences in cyberspace. **Journal of School health, 78**(9), 496-505.

Kasahara, G., Houlihan, D., & Estrada, C. (2019). Gender Differences in Social Media Use and Cyberbullying in Belize: A Preliminary Report. **International Journal of Psychological Studies, 11**(2), 32.

Katzer, C., Fetchenhauer, D., & Belschak, F. (2009). Cyberbullying: Who are the victims? A comparison of victimization in Internet chatrooms and victimization in school. **Journal of media Psychology, 21**(1), 25-36.

Kim, E., Furlong, M., & Dowdy, E. (2019). Adolescents' personality traits and positive psychological orientations: Relations with emotional distress and life satisfaction mediated by school connectedness. **Child Indicators Research, 12**(6), 1951-1969.

Låftman, S., Modin, B. & Östberg, V. (2013). Cyberbullying and subjective health: A large-scale study of students in Stockholm, Sweden. **Children and Youth Services Review, 35** (1), 112–119.

Larasati, A., & Fitria, M. (2016). Kecenderungan Perilaku Cyerbullying Ditinjau dari Traits dalam Pendekatan Big-Five Personality pada Siswa Sekolah Menengah Atas Negeri di Kota Yogyakarta. **Journal Psikologi Integratif, 4**(2), 161-182.

Laursen, L., Madsen, K., Obel, C.,& Hohwü, L. (2019). Family dissolution and children's social well-being at school: a historic cohort study**. BMC pediatrics, 19**(1), 1-8.

Lee, C., & Shin, N. (2017). Prevalence of cyberbullying and predictors of cyberbullying perpetration among Korean adolescents**. Computers in human behavior, 68**, 352- 358.

Lee, J., Abell, N., & Holmes, J. (2017). Validation of measures of cyberbullying perpetration and victimization in emerging adulthood**. Research on Social Work Practice, 27**(4), 456-467.

Lidwina, W. (2018). **Parents and Teachers Attitudes Toward Bullying in School**. PhD, University Walden.

Ling, T., Pheng, J., Sin, W., & Soon-Aun, T. (2017). The relationship between personality traits and behavioral problems among adolescents in Malaysia. **Sains Humanika, 9**(3-2), 111-129.

Lucas-Molina, B., Perez-Albeniz, A., & Fonseca-Pedrero, E. (2018). The potential role of subjective wellbeing and gender in the relationship between bullying or cyberbullying and suicidal ideation**. Psychiatry research, 270**, 595-601.

Maajeeny, H.(2022). Effects of family disintegration on children later depression. **International Journal of Advanced and Applied Sciences, 9**(3), 65-70.

McCrae, R., & Costa, P.(2003). **Personality in Adulthood: A Five- factor theory perspective, (2nd.ed).** New York: Guilford press.

Menesini, E., & Nocentini, A. (2009). Cyberbullying definition and measurement, Some critical considerations. **Journal of Psychology, 217**, 230-232.

Morales Vives, F., Dueñas Rada, J., & Ferrando Piera, P. (2022). The role of psychological maturity and the big five personality traits in the victimization through indirect aggression. **Psicothema, 34**(2), 192-199.

Morla Boloña, R., Saad de Janon, E., & Saad, J. (2006). Depresión en adolescentes y desestructuración familiar en la ciudad de Guayaquil, Ecuador. **Revista colombiana de psiquiatría, 35**(2), 149-165.

Nieuwenhuis, J., Kleinepier, T., Janssen, H.,& van Ham, M. (2021). Neighbourhood deprivation and the Big Five personality traits: associations with adolescent problem behaviour and educational attainment. **Journal of Housing and the Built Environment, 36**(3), 943-963.

Oko-Jaja, C.(2020). Family Disintegration: A Threat to Sustainable Development. **International Journal of Operational Research in Management, Social Sciences & Education, 6**(1), 360-370.

Park, M., Golden, K., Vizcaino-Vickers, S., Jidong, D., & Raj, S. (2021). Sociocultural values, attitudes and risk factors associated with adolescent cyberbullying in

East Asia: A systematic review. **Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 15**(1), 1- 19.

Patchin, J., & Hinduja, S. (2012). **Cyberbullying prevention and response: Expert perspectives**. New York, NY: Routledge.

Pawar, D., & Palve, P. (2021). Big five personality factors and suicidal ideation among adolescents. **International journal of Indian psychology, 9**(1), 1784- 1792.

Phillips, B., & Phillips, W. (2019). Big Five Differences in Personality Traits Based on High School Backgrounds. **HUMAN BEHAVIOR, DEVELOPMENT and SOCIETY, 20**(4), 80-91.

Pollak, A., Dobrowolska, M., Timofiejczuk, A., & Paliga, M. (2020). The effects of the big five personality traits on stress among robot programming students. **Sustainability, 12**(12), 5196- 5203.

Privitera, C., & Campbell, M. (2009). Cyberbullying: The new face of workplace bullying?. **Cyber Psychology & Behavior, 12**(4), 395-400.

Qaisar, R., Mahmood, K.,& Zaidi, S. (2021). Predictive role of Personality Traits and Self Control in Mental Health and Academic Achievement among Adolescents Playing Online Games. **Pakistan Social Sciences Review, 5**(2), 833- 847

Richardson, D. & Hiu, F. (2018). Developing a Global Indicator on Bullying of School-aged Children**. UNICEF Office of Research | Innocenti Working Paper WP**,11.

Romero-Abrio, A., Martínez-Ferrer, B., Musitu-Ferrer, D., León-Moreno, C., Villarreal-González, M., & Callejas-Jerónimo, J. (2019). Family communication problems, psychosocial adjustment and cyberbullying. **International journal of environmental research and public health, 16**(13), 2417- 2427.

San, L., Aung, M. (2020). Personality trait and academic hardiness of pre-service teachers in Mandalay Education College. **J. Myanmar Accad, 9**(3), 605- 616.

Saucier,G (2002): Orthogonal Marker For Orthogonal Factor: The Case of the Big Five. **Journal of Research in Personality, 36**, 1-31.

Semerci, A. (2017). Investigating the Effects of Personality Traits on Cyberbullying. **Pegem Eğitim ve Öğretim Dergisi, 7**(2), 211-230.

Serrano, C., Martínez, P., Murgui, S., & Andreu, Y. (2021). Does optimism mediate the relationship between Big Five and perceived stress? A study with Spanish adolescents. **Anales de Psicología/Annals of Psychology, 37**(1), 114-120.

Smith, P., & Slonje, R. (2009). **Cyberbullying: The nature and extent of a new kind of bullying, in and out of school**. In Handbook of bullying in schools (pp. 249-261). Routledge.

Smith, P., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils**. Journal of child psychology and psychiatry, 49**(4), 376-385.

V Gonzales, J., Rosales, D., & Junithesmer, M. (2022). Big Five Personality Traits and its Relationship to Teachers' Performance Evaluation in the Public High Schools. **European Online Journal of Natural and Social Sciences: Proceedings, 11**(1), 93- 104.

Van den Akker, A., Briley, D., Grotzinger, A., Tackett, J., Tucker-Drob, E., & Harden, K. (2021). Adolescent Big Five personality and pubertal development: Pubertal hormone concentrations and self-reported pubertal status. **Developmental psychology, 57**(1), 60- 71.

VandenBos, G. (2015). **APA dictionary of psychology, (2nd.ed)**.Washington, DC: American Psychological Association.

Vollrath, M., Torgersen, S., & Torgersen, L. (2018). Associations of children's Big Five personality with eating behaviors. **BMC Research Notes, 11**(1), 1-6.

Wright, M.,& Wachs, S. (2019). Does peer rejection moderate the associations among cyberbullying victimization, depression, and anxiety among adolescents with autism spectrum disorder?. **Children, 6**(3), 41- 51.

Xu, W., & Zheng, S. (2022). Personality Traits and Cyberbullying Perpetration Among Chinese University Students: The Moderating Role of Internet Self-Efficacy and Gender**. Frontiers in Psychology, 14**, 1265- 1272.

Yaghobi, A., Abdolahi Moghadam, M., & Hasanvand, F. (2020). Investigation of the Effect of Big Five Personality Factors on the Adolescents' Membership on Facebook**. Clinical Psychology and Personality, 14**(2), 31-38.

Ybarra, M., Diener-West, M., & Leaf, P. (2007). Examining the overlap in Internet harassment and school bullying: Implications for school intervention. **Journal of Adolescent health, 41**(6), 42-51.

Yirci, R., Karakose, T., & Malkoc, N. (2021). Examining the Influence of Cyberbullying Perpetration and Victimization among High School Adolescents-Associations with Gender and Grade Level. **Educational Process: International Journal, 10**(4), 55-73.

Yudes, C., Rey, L., & Extremera, N. (2021). The moderating effect of emotional intelligence on problematic internet use and cyberbullying perpetration among adolescents: gender differences. **Psychological Reports**,1-20.

Zhu, C., Huang, S., Evans, R.,& Zhang, W. (2021). Cyberbullying among adolescents and children: a comprehensive review of the global situation, risk factors, and preventive measures. **Frontiers in public health**, 91-12.

Zhu, Y., Li, W., O'Brien, J. E., & Liu, T. (2021). Parent–child attachment moderates the associations between cyberbullying victimization and adolescents' health/mental health problems: An exploration of cyberbullying victimization among Chinese adolescents. **Journal of interpersonal violence, 36**(17-18), 9272-9298.